



## إبراهيم ناجي في «زيارة حميمة تأخرت كثيراً»

(مختار)



## ولي العهد السعودي يشدد على التعامل بفاعلية مع «نووي إيران» ودعم جهود المبعوث الأممي في اليمن

# القمة الخليجية... تضامن واستقرار وتكامل اقتصادي



صورة تذكارية لقيادة رؤساء وفود الدول الخليجية في قمة الرياض أمس (واس)

الرياض، عبد الهادي حبتور

أكد قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في ختام قمتهم بالرياض أمس، أهمية التنفيذ الدقيق والكامل والمستمر لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، واستكمال مقومات الوحدة الاقتصادية والمشاركة الدفاعية والأمنية المشتركة، وتنسيق المواقف، بما يعزز التضامن واستقرار دول المجلس ويحافظ على مصالحها، ويجنبها الصراعات الإقليمية والدولية، ويلبي تطلعات مواطنيها وطموحاتهم، ويعزز دورها الإقليمي والدولي.

وبيّنوا ركز القمة التي عقدت في قصر الدرعية بمدينة الرياض، على التضامن والاستقرار والتكامل الاقتصادي، شدد البيان الختامي على أهمية «توحيد المواقف السياسية وتطوير الشراكات السياسية على المستوى الإقليمي والدولي».

وكان الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي قد تطرق في كلمته أمام القادة ورؤساء الوفود

إلى ملفات عدة بينها القضية الفلسطينية والأزمة اليمنية، والأوضاع في الساحة الأفغانية، مرحباً بزيارة خادم الحرمين الشريفين بالقيادة في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية، وموجهاً الشكر للملك حمد بن عيسى على ما بذلته البحرين من جهود كبيرة خلال رئاستها للدورة الحادية والأربعين للمجلس. وأكد الأمير محمد بن سلمان أن السعودية ترى أهمية التعامل بشكل جدي وفعال مع البرنامج النووي والصاروخي الإيراني «بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي العربي والدولي»، وشدد ولي العهد السعودي على أهمية «استكمال العراق الشقيق إجراءات تشكيل حكومة قادرة على الاستمرار في العمل من أجل أمن واستقرار العراق وتنميته»، وأكد استمرار السعودية في دعمها لجهود المبعوث الأممي للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية وفق المرجعيات. وقال أيضاً إن المملكة «تتابع تطورات الأوضاع في أفغانستان وتحث على تكاتف الجهود الإقليمية والدولية

## انقسام داخل «حشد المرجعية» وسط مزاعم فساد سنة العراق وأكراهه يتحركون لاختيار «الشريك الشيعي»

مالية وقضايا فساد تحوم حول عناصر قيادية، بمن فيهم قائد الفرقة ميمّ الزبيدي، وهو ما نفاه إعلام الفرقة.

ومنذ يومين يواصل العشرات من عناصر «فرقة العباس» اعتصامهم في كربلاء، وفي حين تقول بعض المصادر إن «هدف الاعتصام الحصول على بعض الحقوق المالية»، تروج المنصات القريبة من الفصائل الموالية لإيران أن المعتصمين يطالبون بإقالة الزبيدي.

(تفاصيل ص 4)

والتقى زبياري أمس كلاً من زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وتحالف الفتح هادي العامري، فيما بحث الخنجر مع المالكي الأنداد السياسي.

من ناحية أخرى، تشهد «فرقة العباس» القتالية، أحد أبرز فصائل «حشد العتبات»، أو ما يسمى أحياناً «حشد المرجعية»، انقساماً حاداً تعدت وجهات النظر بشأنه بين من يرى أنها محاولات لـ «تفكيك فرقة العباس وحلها»، وآخر يرى أن الأمر يتعلق بحقوق

الحلبيوسي، و«العزم» بزعامة خيس الخنجر، اتفقا على إجراء المفاوضات مع الكرد الشيعة - الشيعة بين الكتلة الصدرية) وقوى الإطوار التسقيفي) ومع تأجيل المحكمة الاقتصادية العليا مرتين في غضون أقل من شهر نظر طلب الخاسرين إلغاء نتائج الانتخابات، قرر الكرد والسنة هوشيار زبياري في ظل استمرار الخلاف بين «الديمقراطي» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بشأن منصب رئيس الجمهورية.

بغداد، فاضل التشمي

في ظل استمرار الخلافات الشيعية - الشيعة بين الكتلة الصدرية) وقوى الإطوار التسقيفي) ومع تأجيل المحكمة الاقتصادية العليا مرتين في غضون أقل من شهر نظر طلب الخاسرين إلغاء نتائج الانتخابات، قرر الكرد والسنة هوشيار زبياري في ظل استمرار الخلاف بين «الديمقراطي» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بشأن منصب رئيس الجمهورية.

وفيما أعلن كل من تحالف «تقدم» بزعامة محمد

## طهران تطالب بـ«الدبلوماسية الحقيقية» وواشنطن تلوح بـ«البدائل» «تبادل اللوم» يبطئ التقدم في «فيينا»

في هذه الأثناء، رفض رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي مطالب الوكالة الدولية لدخول منشأة كرج لتصنيع أجهزة الطرد المركزي، المتأثرة بهجوم غامض في يونيو (حزيران)، وقال إن المطالب «تجاوز الضمانات، وهو أمر لا تقبله طهران». وأضاف أن إيران «تصرف ضمن إطار عمل الضمانات ومعاهدة الحد من الانتشار النووي ولا تقبل أي شيء آخر».

(تفاصيل ص 5)

وتصميماً وإرادة عملية». ورد باقري كني بذلك على الدبلوماسيين الأوروبيين بعدما أعربوا عن إحباطهم يوم الإثنين من «تضييع الوقت في التعامل مع مطالب إيرانية غير مرتبطة بالاتفاق النووي».

وفي جاكارتا، كرر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الانتقادات الأوروبية، وقال إن واشنطن تُحضر بشكل «نشط» مع حلقاتها «بدائل» للاتفاق النووي في حال فشلت مفاوضات فيينا.

الوفود المفاوضة تنوي اللقاء في فيينا لجلسة أيام إضافية في محاولة للتوصل إلى اتفاق مبدئي، على أن تستكمل المفاوضات على أساسه مطلع العام المقبل.

وكتب كبير الدبلوماسيين الإيرانيين علي باقري كني على «تويتر» أن «بعض الأطراف تصر على لعبة اللوم عوضاً عن الدبلوماسية الحقيقية»، وقال للتلفزيون الإيراني الرسمي إن بإمكان التوصل إلى اتفاق «بأسرع وقت ممكن في حال أظهرت الأطراف الأخرى جدية

فيينا، راعداً بهنما لندن، عادل السالمي

يلقى «تبادل اللوم» بين إيران والأطراف الغربية بظلاله على تقدم مفاوضات فيينا الهادفة لإنعاش وقت تحشى فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية من اتساع الفجوة في مراقبة الأنشطة الإيرانية.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«التشرق الأوسط» أمس إن المفاوضات تتقدم ببطء شديد «خطوة - خطوة»، مشيراً إلى أن

## تحذير من انتشار «غير مسبوق» لـ«أوميكرون» «نتائج إيجابية» لعقار «فايزر» ضد «كورونا»

تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن «77 دولة أبلغت حتى الآن عن إصابات بـ(أوميكرون)، لكن الواقع هو أن (أوميكرون) موجود على الأرجح في معظم الدول». وأضاف: «نحن قلقون حيال واقع أن الناس يتعاملون مع (أوميكرون) على أنه حميد... حتى لو أن (أوميكرون) يسبب مرضاً أقل خطورة، فإن عدد الحالات قد يُغرق مرة جديدة أنظمة الصحة غير الجاهزة».

(تفاصيل ص 10)

في 2022، حسبما نقلت وكالة «رويترز».

ويشير أحدث البيانات إلى أن العقار يحتفظ بفاعليته ضد المتحور «أوميكرون» سريع الانتشار من فيروس «كورونا» إلى ذلك، حذرت «منظمة الصحة العالمية» أمس، من أن المتحور «أوميكرون» ينتشر بوتيرة غير مسبوقة وأصبح على الأرجح متفشيًا في معظم دول العالم.

وقال المدير العام للمنظمة

نيويورك - لندن، «التشرق الأوسط» أعلنت شركة «فايزر» أمس، أن التحاليل النهائية للعقار الذي تُنتجه والمضاد لـ «كوفيد - 19»، أظهرت فاعلية تقرب نسبتها من 90% في الوقاية من دخول المستشفيات والوفيات في المرضى من الفئات المهددة.

وقالت الشركة إنه من الممكن تجهيز 180 ألف جرعة من الدواء للشنح العام الحالي، وأنها تعتزم إنتاج 80 مليوناً على الأقل

## حلب «تتقدم» على دمشق في عدد الرحالات ارتفاع نسب الانتحار في لبنان وسوريا

وتوضح أن الوضع الاقتصادي أحد الأسباب الرئيسية إضافة إلى ما يتعرض له الشباب من ضغوط ومشاكل شخصية أو عائلية أو صدمة معينة. وتضيف «كنا نتلقى بين 300 و500 اتصال شهرياً منذ ثلاث سنوات، أما اليوم فنلتقي نحو 1500 اتصال شهرياً».

وفي سوريا، «تقدمت» محافظة حلب على دمشق في عدد حالات الانتحار في العام الجاري، بتسجيل 30 حالة انتحار، مقابل 24 حالة للعاصمة. وأشار المدير العام للهيئة العامة للطب الشرعي في سوريا زاهر حجوي إلى انخفاض بنسبة

بيروت - دمشق، «التشرق الأوسط» تزايدت نسب الانتحار في لبنان وسوريا بشكل مخيف لأسباب مختلفة في البلدين.

ففي لبنان، تتسع الظاهرة بين الشباب تحت ضغط الأزمات الاقتصادية والمعيشية. وتحدثت «التشرق الأوسط» إلى أشخاص أقدم أقارب لهم على الانتحار، كما التقت المعالجة النفسية ريف رومانوس التي تشرف على منظمة تتلقى مكالمات من يتعرضون لضغوط نفسية تدفعهم للتفكير في الانتحار.

بيروت - دمشق، «التشرق الأوسط» تزايدت نسب الانتحار في لبنان وسوريا بشكل مخيف لأسباب مختلفة في البلدين.

ففي لبنان، تتسع الظاهرة بين الشباب تحت ضغط الأزمات الاقتصادية والمعيشية. وتحدثت «التشرق الأوسط» إلى أشخاص أقدم أقارب لهم على الانتحار، كما التقت المعالجة النفسية ريف رومانوس التي تشرف على منظمة تتلقى مكالمات من يتعرضون لضغوط نفسية تدفعهم للتفكير في الانتحار.

## المبعوث الأممي يعزم إطلاق «عملية سياسية شاملة» في اليمن (ص 4)

## السودان: إعلان سياسي يدعو لدمج «الدعم السريع» في الجيش (ص 5)

## نتنياهو «كاد ينسحب» عشية الاتفاق مع الإمارات (ص 8)

## إدارة بايدن تكشف معالم استراتيجيتها ضد «عدوانية الصين» (ص 11)

## بوتين يطلب «حواراً فورياً» مع «الأطلسي» لمنع توسعه شرقاً روسيا والغرب... سباق بين التحشيد والدبلوماسية

لقاداته الأسبوع الحالي، يُجري محادثات مع الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن إمكانية فرض عقوبات مالية على روسيا في حال شنّها هجوماً على أوكرانيا.

في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيري، أن الولايات المتحدة ملتزمة بتوفير المساعدات العسكرية التي تحتاج إليها أوكرانيا للدفاع عن نفسها. وصوت نواب البرلمان الأوكراني أمس، لصالح تمديد وتعزيز وجود قوات (الناتو) على الأراضي الأوكرانية. ويسمح القانون الجديد بنمركز نحو أربعة آلاف من «الناتو» على الأراضي الأوكرانية، بينهم 2000 أميركي، خلال 2022. (تفاصيل ص 11)

شمال الأطلسي (الناتو) شرقاً، ونشر أسلحة تهدد روسيا في بلدان مجاورة، وأوكرانيا بشكل أساسي». وقدم بوتين طلباً مماثلاً خلال محادثات مع الرئيس الأميركي جو بايدن عبر الإنترنت الأسبوع الماضي، وفي اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون (الآنين). كما أعلن الكرملين أن بوتين سيناقش اليوم مع نظيره الصيني شي جينبينغ القوات الروسية في أوروبا و«اللجنة العنقودية» في خطاب الولايات المتحدة و«الناتو».

بدورها، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر من الحكومة الألمانية أن الاتحاد الأوروبي الذي سيعقد قمة

واشنطن، إيلي يوسف باريس - موسكو، «التشرق الأوسط» في ظل استمرار التوتر على الحدود الروسية - الأوكرانية، شهدت العلاقات بين روسيا والدول الغربية، في الساعات الماضية، سباقاً بين التحشيد العسكري والجهود الدبلوماسية لتجنب حرب محتملة بين موسكو وكيف.

وأعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في اتصال هاتفي، أمس، «أهمية البدء فوراً في مفاوضات دولية لوضع ضمانات قانونية تمنع أي توسع جديد لحلف



من معرض الخط العربي الذي أقيم في المتحف الوطني السعودي

الحاضرة للعناصر المؤسسية للثقافة العربية الأصيلة، وعلى رأسها فن الخط العربي.

ويسهم إدراج «الخط العربي» في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو، بشكل فعال في تعزيز التراث الثقافي غير المادي، وبشكل خاص فنون الخط في المجتمعات المحلية. وهو تاسع عنصر تسجله المملكة في هذه القائمة، بعد تسجيلها لثمانية عناصر للتراث الثقافي غير المادي، هي: المجلس، والقهوة العربية، والعرضة النجدية، والمزمار، والصقارة، والقط العسيري، ونخيل التم، وحرقة السوس.

(تفاصيل بومييات الشرق)

الملك بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، أن تسجيل الخط العربي في قائمة «اليونسكو»، يأتي متسقاً مع توجه وزارة الثقافة لخدمة هذا الفن عبر مبادرات عديدة، بينها مبادرة «عام الخط العربي» التي تضمنت فعاليات وأنشطة مستمرة على مدار عامي 2020 و2021. وشهدت تفاعلاً مجتمعياً كبيراً، عزز من مكانة السعودية كمرجعية عالمية للخط العربي وفنونه.

ورفع الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، شكره للقيادة السعودية على هذا التسجيل الدولي المهم الذي يترجم الدعم اللا محدود الذي تحظى به الثقافة في المملكة، باعتبارها

الرياض، عمر البديوي

أدرجت منظمة «اليونسكو» أمس، في تراثها غير المادي، الخط العربي الذي يشكل رمزاً ثقافياً أساسياً في العالمين العربي والإسلامي، وذلك بعد جهود مشتركة قادتها السعودية تحت إشراف منظمة «اللكسو». ويجري إدراج العنصر باسم «الخط العربي: المعارف والمهارات والممارسات».

وأوضح الأمير بدر بن عبد

## السعودية تؤكد أهمية التعامل «بشكل جدي وفعال» مع «نوي إيران» واستكمال تشكيل حكومة في العراق القمة الخليجية تشدد على استكمال مقومات الوحدة اقتصادياً ودفاعياً وأمنياً



الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي



جانب من اجتماع القمة برئاسة ولي العهد السعودي وحضور القادة ورؤساء الوفود الخليجية (واس)



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي  
مترسماً قمة الرياض الخليجية (واس)



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر

فرصة مهمة للتشاور وتبادل الرأي بين قادة دول المجلس في كل ما من شأنه أن يساهم في دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك، وتكامل أهدافهم.

وكان قادة رؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي العربية بدوا في التوافد جواً تبعاً إلى مدينة الرياض، في وقت سابق من أمس، لحضور مؤتمر القمة الخليجية، وكان أولهم وصولاً فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عُمان، تلاه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ثم الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت، تبعه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، فيما كان الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين آخر الوافدين للعاصمة السعودية، وتقدم مستقبلهم في الصالة الملكية بمطار الملك خالد الدولي، «كل على حده»، الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، الذي رحب بهم وبمرافقيه في بلاده، كما كان في استقبالهم الأمير محمد بن عبد الرحمن أمير منطقة الرياض بالنيابة، والدكتور نايف فلاح الجحرف أمين عام مجلس التعاون الخليجي، والأمير فيصل آل عيف أمين منطقة الرياض.

وفور وصوله للرياض، أكد العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة أن انعقاد القمة الخليجية في الرياض يشكل

الأمال الكبيرة لأبناء مجلس التعاون، وإيمانهم الكامل بقوة مجلسهم، ووحدة مصيرهم، وتكامل أهدافهم.

وكان قادة رؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي العربية بدوا في التوافد جواً تبعاً إلى مدينة الرياض، في وقت سابق من أمس، لحضور مؤتمر القمة الخليجية، وكان أولهم وصولاً فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عُمان، تلاه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ثم الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت، تبعه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، فيما كان الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين آخر الوافدين للعاصمة السعودية، وتقدم مستقبلهم في الصالة الملكية بمطار الملك خالد الدولي، «كل على حده»، الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، الذي رحب بهم وبمرافقيه في بلاده، كما كان في استقبالهم الأمير محمد بن عبد الرحمن أمير منطقة الرياض بالنيابة، والدكتور نايف فلاح الجحرف أمين عام مجلس التعاون الخليجي، والأمير فيصل آل عيف أمين منطقة الرياض.

وفور وصوله للرياض، أكد العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة أن انعقاد القمة الخليجية في الرياض يشكل

فرصة مهمة للتشاور وتبادل الرأي بين قادة دول المجلس في كل ما من شأنه أن يساهم في دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك، وتكامل أهدافهم.

وكان قادة رؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي العربية بدوا في التوافد جواً تبعاً إلى مدينة الرياض، في وقت سابق من أمس، لحضور مؤتمر القمة الخليجية، وكان أولهم وصولاً فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عُمان، تلاه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ثم الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت، تبعه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، فيما كان الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين آخر الوافدين للعاصمة السعودية، وتقدم مستقبلهم في الصالة الملكية بمطار الملك خالد الدولي، «كل على حده»، الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، الذي رحب بهم وبمرافقيه في بلاده، كما كان في استقبالهم الأمير محمد بن عبد الرحمن أمير منطقة الرياض بالنيابة، والدكتور نايف فلاح الجحرف أمين عام مجلس التعاون الخليجي، والأمير فيصل آل عيف أمين منطقة الرياض.

وفور وصوله للرياض، أكد العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة أن انعقاد القمة الخليجية في الرياض يشكل



فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عُمان

سلمان في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كان «رسالة عزم وسلام، رسالة عزم على حماية الوطنين وأمن دول مجلس التعاون، ورسالة سلام تحمي مكتسبات ومقدرات دوله ومواطنيه».

وأوضح أن الأمن الداخلي الخليجي منظومة مترابطة ومتراصة، فكان التنسيق في مواجهة تحديات الجريمة المنظمة والمخدرات والهجمات السيبرانية وأمن الحدود مثالاً يؤكد القناعة الراسخة ونتيجة لجهود مستمرة.

كما تطرق الأمين العام إلى نتائج جولة ولي العهد السعودي في دول المنطقة، التي تابعها أبناء دول المجلس، وأضاف الجحرف: «إن أمن دول مجلس التعاون لا يتجزأ، وازدياد الاعتماد على القمة، والعالم من عدم استقرار»، مبيناً أنها من تفاعل كبير على جميع المستويات الخليجية، في إطار

وتحذ على تكاتف الجهود الإقليمية والدولية لتقديم المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني، «ألا تكون أفغانستان ملاذاً للتظلمات الإرهابية».

وقال ولي العهد السعودي: «لقد حقق المجلس إنجازات كبيرة من تأسيسه وتطلع إلى تحقيق مزيد للارتقاء بالعمل الخليجي المشترك، بما يعزز مسيرة المجلس على جميع الأصعدة».

فيما أشاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، من جانبه، بنتائج الزيارات الأخيرة لولي العهد السعودي لدول مجلس التعاون الخليجي، التي مهدت لعقد هذه القمة، مؤكداً على ما توليه السعودية من دور كبير لتقريب وجهات النظر، ولتجاوز التحديات



الشيخ مشعل أحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت

العراق الشقيق إجراءات تشكيل حكومة قادرة على الاستمرار في العمل من أجل أمن واستقرار العراق وتمحيته، ونؤكد استمرارنا في دعم جهود المبعوث الأممي للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية».

وقال الأمير محمد بن سلمان: «وتؤكد المملكة على أهمية التعامل بشكل جدي وفعال مع البرنامج النووي والصاروخي الإيراني بما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، كما تؤكد على مبادئ حسن الجوار واحترام القرارات الأممية وتجنيب المنطقة جميع الأنشطة المزعجة للاستقرار».

وأضاف: «وتشجع المملكة تطورات الأوضاع في أفغانستان،

الدولي، وتشيد بما لمسناه الشقيقة من حرص بالغ على وحدة الصف. كما نشيد بالالتزام والتضامن الذي أدى إلى نجاح مخرجات بيان العلا الصادر في 5 يناير (كانون الثاني) 2021م»، واستطرد: «إننا نتطلع اليوم إلى استكمال بناء التعاون الاقتصادي مزدهر وهذا يتطلب إيجاد بيئة جاذبة ومحفزة تعتمد على تنوع مصادر الدخل، وإطلاق إمكانات قطاعاتنا الاقتصادية الواعدة ومواكبة التطورات التقنية في جميع المجالات، وإيجاد البنية التحتية لتحقيق أمن واستقرار أسواق الطاقة العالمية، والتعامل مع ظاهرة التغير المناخي، من خلال تزويد العالم بالطاقة النظيفة ودعم الابتكار والتطوير. وفي سبيل ذلك، أطلقت المملكة مبادراتي (السعودية الخضراء) و(الشرق الأوسط الأخضر)، كما أعلنت عن استهدافها للوصول إلى الحياد الصافي في عام 2060م من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون».

وقال: «تستمر المملكة في بذل جميع الجهود لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة كما تدعم الحلول السياسية والحوار لحل النزاعات، وفي هذا الإطار، نشدد على ضرورة نهوض المجتمع الدولي بمسؤولياته تجاه حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما في ذلك إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية ووفقاً لمبادرة السلام العربية والمرجعيات الدولية ذات الصلة.

وتنتطلع إلى أن يستكمل

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي أن بلاده ترى أهمية التعامل بشكل جدي وفعال مع البرنامج النووي والصاروخي الإيراني، «بما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، كما تؤكد مبادئ حسن الجوار واحترام القرارات الأممية وتجنيب المنطقة جميع الأنشطة المزعجة للاستقرار».

جاء ذلك ضمن الكلمة التي القاها ولي العهد السعودي، يوم أمس، أمام قادة رؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي، في اجتماع الدورة 42 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، الذي عقد برئاسته، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بقصر الريفية في العاصمة السعودية الرياض.

وتأتي القمة الخليجية بعد أيام من جولة لولي العهد السعودي في دول المنطقة، حيث تناولت كلمة الأمير محمد بن سلمان جملة من الملفات السياسية والاقتصادية، مشدداً على استمرار السعودية في بذل جميع الجهود لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، مبرحاً عن تطلع دول الخليج لاستكمال بناء اقتصاد مزدهر، وإلى إيجاد التوازن لتحقيق أمن واستقرار أسواق الطاقة العالمية، والتعامل مع ظاهرة التغير المناخي.

كما تطرقت كلمة الأمير محمد بن سلمان إلى عدد من الملفات، من بينها القضية الفلسطينية، والأزمة اليمنية، والأوضاع في الساحة الأفغانية، مرحباً نيابة عن خادم الحرمين الشريفين بالقادة في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية، وموجهاً الشكر للملك حمد بن عيسى على ما بذلته البحرين من جهود كبيرة خلال رئاستها للدورة الحادية والأربعين للمجلس، وفيما يلي جانب من الكلمة:

«تجتمع اليوم بعد مرور 4 عقود على تأسيس المجلس في ظل تحديات كثيرة، تواجه منطقتنا، تتطلب منا مزيداً من تنسيق الجهود، بما يعزز ترابطنا وأمن واستقرار دولنا، وفي هذا الصدد نشير إلى الرؤية التي قدمها سيدي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، ونؤكد على أهمية تنفيذ ما تبقى من خطوات، واستكمال مقومات الوحدة الاقتصادية، ومنظومة الدفاع والأمن المشتركة، بما يعزز دورنا الإقليمي والدولي من خلال توحيد مواقفنا السياسية وتطوير الشراكات مع المجتمع

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي أن بلاده ترى أهمية التعامل بشكل جدي وفعال مع البرنامج النووي والصاروخي الإيراني، «بما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، كما تؤكد مبادئ حسن الجوار واحترام القرارات الأممية وتجنيب المنطقة جميع الأنشطة المزعجة للاستقرار».

جاء ذلك ضمن الكلمة التي القاها ولي العهد السعودي، يوم أمس، أمام قادة رؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي، في اجتماع الدورة 42 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، الذي عقد برئاسته، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بقصر الريفية في العاصمة السعودية الرياض.

وتأتي القمة الخليجية بعد أيام من جولة لولي العهد السعودي في دول المنطقة، حيث تناولت كلمة الأمير محمد بن سلمان جملة من الملفات السياسية والاقتصادية، مشدداً على استمرار السعودية في بذل جميع الجهود لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، مبرحاً عن تطلع دول الخليج لاستكمال بناء اقتصاد مزدهر، وإلى إيجاد التوازن لتحقيق أمن واستقرار أسواق الطاقة العالمية، والتعامل مع ظاهرة التغير المناخي.

كما تطرقت كلمة الأمير محمد بن سلمان إلى عدد من الملفات، من بينها القضية الفلسطينية، والأزمة اليمنية، والأوضاع في الساحة الأفغانية، مرحباً نيابة عن خادم الحرمين الشريفين بالقادة في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية، وموجهاً الشكر للملك حمد بن عيسى على ما بذلته البحرين من جهود كبيرة خلال رئاستها للدورة الحادية والأربعين للمجلس، وفيما يلي جانب من الكلمة:

«تجتمع اليوم بعد مرور 4 عقود على تأسيس المجلس في ظل تحديات كثيرة، تواجه منطقتنا، تتطلب منا مزيداً من تنسيق الجهود، بما يعزز ترابطنا وأمن واستقرار دولنا، وفي هذا الصدد نشير إلى الرؤية التي قدمها سيدي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، ونؤكد على أهمية تنفيذ ما تبقى من خطوات، واستكمال مقومات الوحدة الاقتصادية، ومنظومة الدفاع والأمن المشتركة، بما يعزز دورنا الإقليمي والدولي من خلال توحيد مواقفنا السياسية وتطوير الشراكات مع المجتمع

## «إعلان الرياض» يؤكد أهمية التنفيذ الدقيق والكامل والمستمر لرؤية خادم الحرمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه القادة بأهمية تعزيز التعاون المشترك وتنسيق الخطط التي تهدف إلى تحقيق الاستدامة والتعامل مع التغير المناخي وأثاره، وتعزيز العمل المشترك بين دول المجلس لتطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون وتمت الموافقة عليه من المجموعة كإطار متكامل وشامل لمعالجة التحديات المترتبة على انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وإدارتها من خلال التقنيات المتقدمة والمتطورة، ومتابعة تنفيذ المبادرات والمشاريع والالتزام التي أطلقت من دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال. وتم التأكيد على اللجان المختصة بأن تقوم بوضع الآليات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج في ما يتعلق بحماية البيئة والاستفادة من مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر اللتين أطلقهما الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وتعزيز الجهود الخليجية المشتركة لمواجهة التحديات البيئية ورفع الغطاء النباتي وزيادة الاعتماد على التقنيات النظيفة لجمع مصادر الطاقة ومكافحة التلوث والحفاظ على الحياة البيئية بجميع أشكالها بما يحقق أفضل سبل العيش الكريم لشعوبها، وبما يتوافق مع ظروف وأولويات الدول الأعضاء وخططها التنموية، ويتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

أكد القادة أهمية متابعة إنجاز أهداف الرؤية الاقتصادية لدول مجلس التعاون لتحقيق التنوع الاقتصادي وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية والفرص المتميزة لمصاغة الاستثمارات المشتركة بين دول المجلس، وتطوير تكامل شبكات الطرق والطائرات والاتصالات بين دول المجلس، ودعم وتعزيز الصناعات الوطنية وتسريع وتيرة نموها

وجه القادة بأهمية تعزيز التعاون المشترك وتنسيق الخطط التي تهدف إلى تحقيق الاستدامة والتعامل مع التغير المناخي وأثاره، وتعزيز العمل المشترك بين دول المجلس لتطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون وتمت الموافقة عليه من المجموعة كإطار متكامل وشامل لمعالجة التحديات المترتبة على انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وإدارتها من خلال التقنيات المتقدمة والمتطورة، ومتابعة تنفيذ المبادرات والمشاريع والالتزام التي أطلقت من دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال. وتم التأكيد على اللجان المختصة بأن تقوم بوضع الآليات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج في ما يتعلق بحماية البيئة والاستفادة من مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر اللتين أطلقهما الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وتعزيز الجهود الخليجية المشتركة لمواجهة التحديات البيئية ورفع الغطاء النباتي وزيادة الاعتماد على التقنيات النظيفة لجمع مصادر الطاقة ومكافحة التلوث والحفاظ على الحياة البيئية بجميع أشكالها بما يحقق أفضل سبل العيش الكريم لشعوبها، وبما يتوافق مع ظروف وأولويات الدول الأعضاء وخططها التنموية، ويتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

أكد القادة أهمية متابعة إنجاز أهداف الرؤية الاقتصادية لدول مجلس التعاون لتحقيق التنوع الاقتصادي وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية والفرص المتميزة لمصاغة الاستثمارات المشتركة بين دول المجلس، وتطوير تكامل شبكات الطرق والطائرات والاتصالات بين دول المجلس، ودعم وتعزيز الصناعات الوطنية وتسريع وتيرة نموها

وجه القادة بأهمية تعزيز التعاون المشترك وتنسيق الخطط التي تهدف إلى تحقيق الاستدامة والتعامل مع التغير المناخي وأثاره، وتعزيز العمل المشترك بين دول المجلس لتطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون وتمت الموافقة عليه من المجموعة كإطار متكامل وشامل لمعالجة التحديات المترتبة على انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وإدارتها من خلال التقنيات المتقدمة والمتطورة، ومتابعة تنفيذ المبادرات والمشاريع والالتزام التي أطلقت من دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال. وتم التأكيد على اللجان المختصة بأن تقوم بوضع الآليات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج في ما يتعلق بحماية البيئة والاستفادة من مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر اللتين أطلقهما الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وتعزيز الجهود الخليجية المشتركة لمواجهة التحديات البيئية ورفع الغطاء النباتي وزيادة الاعتماد على التقنيات النظيفة لجمع مصادر الطاقة ومكافحة التلوث والحفاظ على الحياة البيئية بجميع أشكالها بما يحقق أفضل سبل العيش الكريم لشعوبها، وبما يتوافق مع ظروف وأولويات الدول الأعضاء وخططها التنموية، ويتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

أكد القادة أهمية متابعة إنجاز أهداف الرؤية الاقتصادية لدول مجلس التعاون لتحقيق التنوع الاقتصادي وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية والفرص المتميزة لمصاغة الاستثمارات المشتركة بين دول المجلس، وتطوير تكامل شبكات الطرق والطائرات والاتصالات بين دول المجلس، ودعم وتعزيز الصناعات الوطنية وتسريع وتيرة نموها

وجه القادة بأهمية تعزيز التعاون المشترك وتنسيق الخطط التي تهدف إلى تحقيق الاستدامة والتعامل مع التغير المناخي وأثاره، وتعزيز العمل المشترك بين دول المجلس لتطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون وتمت الموافقة عليه من المجموعة كإطار متكامل وشامل لمعالجة التحديات المترتبة على انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وإدارتها من خلال التقنيات المتقدمة والمتطورة، ومتابعة تنفيذ المبادرات والمشاريع والالتزام التي أطلقت من دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال. وتم التأكيد على اللجان المختصة بأن تقوم بوضع الآليات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج في ما يتعلق بحماية البيئة والاستفادة من مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر اللتين أطلقهما الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وتعزيز الجهود الخليجية المشتركة لمواجهة التحديات البيئية ورفع الغطاء النباتي وزيادة الاعتماد على التقنيات النظيفة لجمع مصادر الطاقة ومكافحة التلوث والحفاظ على الحياة البيئية بجميع أشكالها بما يحقق أفضل سبل العيش الكريم لشعوبها، وبما يتوافق مع ظروف وأولويات الدول الأعضاء وخططها التنموية، ويتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

أكد القادة أهمية متابعة إنجاز أهداف الرؤية الاقتصادية لدول مجلس التعاون لتحقيق التنوع الاقتصادي وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية والفرص المتميزة لمصاغة الاستثمارات المشتركة بين دول المجلس، وتطوير تكامل شبكات الطرق والطائرات والاتصالات بين دول المجلس، ودعم وتعزيز الصناعات الوطنية وتسريع وتيرة نموها

## أكد «مركزية القضية الفلسطينية» وضرورة مشاركة دول مجلس التعاون في أي مفاوضات مع إيران

## بيان قمة الرياض الختامي يشدد على أهمية تعزيز العمل الأمني الخليجي المشترك

الرياض، الشرق الأوسط،

صدر أمس في الرياض البيان الختامي عن المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الـ42 (قمة الرياض الخليجية)، التي عقدت تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وراس اجتماعاتها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وبمشاركة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسطة عمان، والشيخ نعيم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت، والدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال البيان إن المجلس الأعلى أشاد بجولة ولي العهد السعودي بدول المجلس خلال الشهر الحالي، ورحب بالنتائج الإيجابية التي توصل إليها لتعزيز التعاون والترابط والتنسيق بين دول المجلس، وتحقيق طمأنينة مواطنيها، وتأكيد التنفيذ الكامل والدقيق لرؤية خادم الحرمين الشريفين لتحقيق أعلى درجات التكامل، بما يكفل تضامن وتماسك دول المجلس وتعزيز دورها الإقليمي والدولي، وأكد دعمه الكامل لـ«مبادرة السعودية الخضراء» و«مبادرة الشرق الأوسط الأخضر»، التي أطلقتها المملكة، متمنياً جهودها ومبادراتها في مواجهة ظاهرة التغير المناخي، وأشاد المجلس الأعلى بالدور الرائد الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة لمواجهة ظاهرة التغير المناخي، وجهودها في استضافة ابوظبي COP28 عام 2023م لدعم الجهود الدولية في هذا الإطار، وهنأ الإمارات على النجاح الذي يشهده معرض «إكسبو 2020»، مؤكداً في الوقت ذاته دعمه الكامل لطلب المملكة العربية السعودية استضافة ترسيخاً لمكانة دول المجلس كمركز دولي للأعمال.

وأشاد بنتائج الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي البحريني، برئاسة ولي العهد السعودي، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، ورحب بافتتاح الطريق البري السعودي - العماني الذي يبلغ (725) كيلومتراً، وثنى المجلس رفع مستوى رئاسة مجلس التنسيق القطري - السعودي إلى مستوى الشيخ نعيم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ورحب بالنتائج الإيجابية لاجتماع مجلس التنسيق في تاريخ 8 ديسمبر (كانون الأول) 2021، وأشاد ببداية مجلس التنسيق الكويتي السعودي، الذي يأتي من رغبة قيادتي البلدين في الارتقاء بالتعاون في جميع المجالات إلى المستوى الذي يعكس عمق وتجدد العلاقات الأخوية التاريخية.

كما أشاد بنجاح تنظيم بطولة كأس العرب FIFA قطر 2021، التي تستضيفها دولة قطر خلال الفترة من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) حتى 18 ديسمبر، وبالتنظيم المتميز والجهود التي بذلتها في إنجاح هذه البطولة، ويتطلع لمونديال الرياض، عبد الهادي حبتور

أكد الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وزير الخارجية السعودي أن أهم تحدٍ تواجهه دول المنطقة هو ضمان تحقيق التنمية والاستقرار والرفاهية لشعوبها، لافتاً إلى أن ذلك لن يتحقق بدون أمن واستقرار وحماية المنطقة من التهديدات. وشدد الوزير السعودي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس عقب اختتام القمة الخليجية الثانية والأربعين في الرياض، على أهمية التعاون والتكاتف بين دول المنطقة لمواجهة التحديات، ومن أبرزها التدخل في الشؤون الداخلية، ونشاطات بعض الأطراف لرعاية الأمن وبعض الأزمات.

وأضاف «من أهم التحديات التي تواجه دول المنطقة ضمان التنمية والاستقرار والرفاهية



قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في صورة تذكارية بعد ختام أعمال الاجتماع الدورة 42 (واس)

وتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، شتداً على أهمية الحفاظ على سلامة ووحدته أراضي العراق وسيادته الكاملة وهويته العربية الإسلامية ونسجته الاجتماعي ووحدته الوطنية، ومساندته لمواجهة الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة تكريماً لسيادة الدولة وإنفاذ القانون، وإدان العمل الإرهابي الذي استهدف مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء في العراق.

وأكد المجلس الأعلى أيضاً مواقفه الثابتة تجاه الحفاظ على وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية الشقيقة، واحترام استقلالها وسيادتها على أراضيها، ورفض التدخلات الإقليمية في شؤونها بشأن الأزمة السورية والحل السياسي القائم على مبادئ «جنيف 1»، وقرار مجلس الأمن رقم 2254.

وأكد المجلس الأعلى تضامنه الثابت مع الشعب اللبناني الشقيق لتحقيق كل ما من شأنه أن يحفظ للبلدان أمنه واستقراره، ودعوة الأطراف اللبنانية لتحمل المسؤولية الوطنية، لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية، كما عبر عن أسفه لاستمرار التصريحات المسيئة تجاه دول مجلس التعاون وشعوبها، ما يتنافى مع عمق العلاقات التاريخية الأخوية بين لبنان ودول المجلس.

وطالب المجلس الأعلى لبنان باتخاذ الإجراءات كافة الكفيلة بإصلاحات الشاملة ومكافحة الفساد، وبسبب سيطرته وسيادته على مؤسساته كافة، ومنع حزبه الله الإقليمي من ممارسة نشاطاته الإرهابية واحتضانه ودعمه للتنظيمات والمليشيات الإرهابية المزعمة للامن والاستقرار في الدول العربية لتنفيذ أجندها دول إقليمية.

وخصوصاً ليبيا، أكد المجلس الأعلى حرص دول المجلس على الحفاظ على مصالح الشعب الليبي الشقيق، وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في ليبيا، وضمان سيادتها ووحدتها، وتخفيف المعاناة الإنسانية التي تخلفها في شؤونها الداخلية.

كما رحب المجلس بتشكيل الحكومة التونسية، وعبر عن أمه أن تحقق هذه الحكومة طموحات الشعب التونسي في كل ما يحق له الرفاه والتقدم.

كذلك أكد المجلس الأعلى موقفه الشاكر تجاه جمهورية السودان ودعمه المتواصل لتعزيز أمنها واستقرارها وتحقيق طموحات الشعب السوداني الشقيق وأماله الواعدة في الاستقرار والتنمية والازدهار. ورحب بإعلان التوقيع على الاتفاق السياسي لتسوية الأزمة في السودان الصادر في 21 نوفمبر 2021، وبما توصلت إليه أطراف المرحلة الانتقالية في السودان من اتفاق حول مهام المرحلة المقبلة واستعادة المؤسسات الانتقالية.

وأكد المجلس الأعلى أيضاً أن الأمن المائي لجمهورية السودان وجمهورية مصر العربية هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، ورفض أي عمل أو إجراء يمس حقوقهما في مياه النيل. كما أكد دعمه ومساندته لجميع المساعي التي تبذلها من شأنها أن تسهم في حل ملف سد النهضة، بما يراعي مصالح الأطراف كافة، وأهمية استمرار المفاوضات للوصول إلى اتفاق عادل ومنصف، وفق القوانين والمعايير الدولية.

وأكد المجلس الأعلى كذلك حرص دول المجلس على استعادة الأمن

الداخلي الفلسطيني المحتلة، وطالب المجتمع الدولي بضرورة الضغط على السلطات الإسرائيلية للرجوع عن قراراتها الاستيطانية المخالفة للقوانين والقرارات الدولية. كما أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن احتلال إيران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى والجزر الثلاث) التابعة للإمارات العربية المتحدة، مجدداً تأكيد ما يلي: «دعم حق السيادة للإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى»، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة، وعد أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطله ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعوة إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وأكد المجلس الأعلى موقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو (حزيران) 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمن حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية، مؤكداً ضرورة تفعيل جهود المجتمع الدولي لحل الصراع، بما يلبى جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وفق تلك الأسس.

ودعا المجلس المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس، وطرد الفلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية، ومحاولات تغيير طابعها القانوني وتركيبها السكانية والترتيبات الخاصة بالأماكن المقدسة الإسلامية، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية عليها، في مخالفة صريحة للقانون الدولي والقرارات الدولية والاتفاقات القائمة المبرمة بهذا الشأن، كما أدان استمرار إسرائيل في بناء الوحدات الاستيطانية في

الدفاع الجوي الملكي السعودي في 14 نوفمبر 2021م، معرباً عن ارتياحه لما تحقق من إنجازات في المجال الأمني، مؤكداً أهمية تعزيز العمل الأمني الخليجي المشترك؛ لضمان أمن واستقرار دول المجلس، وأخذ علماً بتحضيرات التمرين التبعوي «امن الخليج العربي 3» المقرر تنفيذه في السعودية خلال شهر يناير 2022م.

وأكد مضماني إعلان الغلاء الصادر في 5 يناير (كانون الثاني) 2021م، والتنفيذ الكامل والدقيق والمستمر لرؤية خادم الحرمين الشريفين التي أقرها المجلس الأعلى في ذلك استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية والمنظومتين الدفاعية والأمنية الشريكتين، وتنسيق المواقف، بما يعزز من تضامن واستقرار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأطلع المجلس الأعلى على ما وصلت إليه المشاورات بشأن تنفيذ قرار المجلس الأعلى في دورته الـ32 حول مقترح ختام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتوجيه المجلس الأعلى بالاستمرار في مواصلة الجهود للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتكليف المجلس الوزاري ورئيس الهيئة المتخصصة باستكمال اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك، ورفع ما يتم التوصل إليه إلى المجلس الأعلى في دورته المقبلة.

ويشارك المجلس الأعلى افتتاح مقر القيادة العسكرية الموحدة بمدينة الرياض برعاية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، متمنياً لها التوفيق والنجاح وتحقيق الأهداف المنشودة لتعزيز التكامل الدفاعي والأمن الجماعي المشترك بين دول المجلس.

وصادق المجلس الأعلى على قرارات مجلس الدفاع المشترك في دورته الـ18، وأكد دعم جهود التكامل الحربية الملاحقة البحرية والتجارية العالمية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر، مشيداً بكفاءة قوات

الداخلي الفلسطيني المحتلة، وطالب المجتمع الدولي بضرورة الضغط على السلطات الإسرائيلية للرجوع عن قراراتها الاستيطانية المخالفة للقوانين والقرارات الدولية. كما أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن احتلال إيران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى»، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة، وعد أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطله ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعوة إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وأكد المجلس الأعلى موقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو (حزيران) 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمن حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية، مؤكداً ضرورة تفعيل جهود المجتمع الدولي لحل الصراع، بما يلبى جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وفق تلك الأسس.

ودعا المجلس المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس، وطرد الفلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية، ومحاولات تغيير طابعها القانوني وتركيبها السكانية والترتيبات الخاصة بالأماكن المقدسة الإسلامية، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية عليها، في مخالفة صريحة للقانون الدولي والقرارات الدولية والاتفاقات القائمة المبرمة بهذا الشأن، كما أدان استمرار إسرائيل في بناء الوحدات الاستيطانية في

الداخلي الفلسطيني المحتلة، وطالب المجتمع الدولي بضرورة الضغط على السلطات الإسرائيلية للرجوع عن قراراتها الاستيطانية المخالفة للقوانين والقرارات الدولية. كما أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن احتلال إيران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى»، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة، وعد أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطله ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعوة إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

الداخلي الفلسطيني المحتلة، وطالب المجتمع الدولي بضرورة الضغط على السلطات الإسرائيلية للرجوع عن قراراتها الاستيطانية المخالفة للقوانين والقرارات الدولية. كما أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن احتلال إيران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى»، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة، وعد أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطله ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعوة إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وأكد المجلس الأعلى موقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو (حزيران) 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمن حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية، مؤكداً ضرورة تفعيل جهود المجتمع الدولي لحل الصراع، بما يلبى جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وفق تلك الأسس.

ودعا المجلس المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس، وطرد الفلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية، ومحاولات تغيير طابعها القانوني وتركيبها السكانية والترتيبات الخاصة بالأماكن المقدسة الإسلامية، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية عليها، في مخالفة صريحة للقانون الدولي والقرارات الدولية والاتفاقات القائمة المبرمة بهذا الشأن، كما أدان استمرار إسرائيل في بناء الوحدات الاستيطانية في

الداخلي الفلسطيني المحتلة، وطالب المجتمع الدولي بضرورة الضغط على السلطات الإسرائيلية للرجوع عن قراراتها الاستيطانية المخالفة للقوانين والقرارات الدولية. كما أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن احتلال إيران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى»، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة، وعد أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطله ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعوة إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

## الحجرف كشف أن الوحدة الاقتصادية هدف خليجي في 2025

## وزير الخارجية السعودي: دول المجلس تعمل لتحقيق التنمية والاستقرار والرفاهية لشعوبنا



الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي والدكتور نايف بن فلاح الحجرف الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس (واس)

ولفت إلى أن هذه الهيئة أنشئت خصيصاً لتلبية متطلبات رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ومتابعة كل ملفات المشاريع المشتركة وتحقيق متطلبات السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي وصولاً للسوق الخليجية المشتركة بحلول 2025.

وأشار الدكتور نايف بن فرحان وزير الخارجية السعودي إلى أن دول المجلس على المحافظة على مكسباتها وأمنها الجماعي، مؤكداً أن افتتاح مقر القيادة العسكرية الموحدة في الرياض مؤخراً، رسالة عزم وسلام، تفيد بأن دول المجلس عازمة على المحافظة على مكسباتها وأمنها الجماعي، ورسالة سلام تحمي تنميتها الاقتصادية.

تقرن أقوالها بالأفعال، وأضاف «ما يهيمنا هو الأفعال، هناك محادثات بين أكثر من دولة خليجية وإيران سعياً لاكتشاف حقيقة هذه النوايا، حتى الآن لم نلمس أي تغير حقيقي على أرض الواقع، نحن نبحث عن علاقة حوار فيها منافع للطرفين، لكن هذا يتطلب تحويل الأقوال إلى أفعال».

من جانبه، أوضح الدكتور نايف الحجرف أمين عام مجلس التعاون الخليجي أن دول المجلس تهدف للوصول على الوحدة الاقتصادية بحلول عام 2025، مبيناً أن هيئة الشؤون الاقتصادية والتنمية تتابع 99 قراراً صدر عن المجلس الأعلى تتعلق بالسوق الخليجية المشتركة، متحدثاً عن نسبة إنجاز تجاوزت 85 في المائة من ناحية صدور التشريعات الوطنية داخل كل دولة.

الإيراني، أكد وزير الخارجية السعودية متابعة هذه المحادثات، رغم رغبة دول المنطقة المشاركة فيها ما يجعلها قريبة من الحلول، مؤكداً أنها الأكثر تهديداً بالبرنامج النووي الإيراني على حد قوله.

وكشف الأمير فيصل آل الصباح الواردة من فيينا لا تدعو للتفاوض، وقال: «هناك موقف إيراني متشدد ويبدو أن هناك رجوعاً عما تم الاتفاق عليه في اليمن ودعم الحوثيي وهذا مقلق، نتمنى أن نتجح المفاوضات والتوصل لاتفاق أقوى وأطول لنزع فتيل الأزمة في المنطقة، وفتح مسار للتعاون والتعاضب وبناء شراكات حقيقية مع الجانب الإيراني».

وأوضح الأمير فيصل آل إيران تصرح بأنها ترغب في علاقات إيجابية مع دول المنطقة وتحقيق الأمن والاستقرار، ودعا طهران أن

لماطيننا وهو الشغل الشاغل لقيادات السعودية والخليج ومصر» وأضاف «لا رفاهية ولا تنمية بدون أمن واستقرار وأن تكون المنطقة آمنة بعيدة عن التهديدات».

وتابع الأمير فيصل بقوله: «لا بد من التعاون والتكاتف لمواجهة التحديات، ومنها التدخل في الشؤون الداخلية، نشاطات بعض الأطراف التي تسعى لرعاية الأمن، ما يحدث في اليمن ودعم الحوثيي من إيران، المرتزة في ليبيا، قوات اجنبية في سوريا، كل هذا مقلق وما زال الإرهاب مهدداً لبعض دول المنطقة، جميعنا لنا دور كدول مستقرة في التنسيق معاً لمواجهةها، والتنسيق بين دول الخليج قوي وقائم، ومع شركائنا الآخرين وعلى رأسها مصر أيضاً، وفي رده على سؤال حول محادثات فيينا بشأن الملف النووي

## واشنطن تطالب إيران بـ«وقف دعمها الفتاك» لجماعة الحوثيين

# غروندبرغ لعملية سياسية و«تقدم تدريجي» لإنهاء النزاع اليمني

واشنطن، علي بردي



المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ (موقع الأمم المتحدة)

المصادرة ووقف تهديداتهم ضد مواطنيهم، لجرد توظيفهم لدينا». كذلك اتهمت غرينفيلد الحوثيين بـ«تجاهل» الدعوات المتكررة من مجلس الأمن والمجتمع الدولي لوقف هجومهم في محافظة مارب. ونددت بـ«تكثيف هجمات الحوثيين عبر الحدود على المملكة العربية السعودية في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك ثلاثة صواريخ باليستية أطلقت على الرياض منذ الأسبوع الماضي فقط»، مذكرة بان الحوثيين نفذوا أكثر من 350 هجوماً من هذا القبيل هذا العام، وهو رقم مذهل وزيادة صادمة عن إجمالي الماضي.

وطالبت المندوبة الأميركية الإيرانية بـ«وقف دعمها الفتاك للحوثيين (...) وتمكينهم من شن هجمات متوهمة»، مشددة على أن «هجمات الحوثيين غير مقبولة لأنها ترسل إشارة تقشعر لها الأبدان ولا تلبس فيها حيل عدم رغبة الحوثيين في المشاركة في عملية سياسية سلمية أو في حكومة مستقبلية تدعم سيادة القانون»، وحللت الحوثيين مسؤولية الوضع الناتج عن «التناقل صافراً»، مكررة أنها تشكل «تهديداً بيئياً وإنسانياً واقتصادياً ينسب هائلة».

المزيد من التدهور الاقتصادي، والتخفيف من تأثير الصراع على المدنيين، كما يجب عليها تحديد وبناء توافق في الآراء حول عناصر تسوية سياسية تُخفي الحرب بشكل مستدام، وتضع ترتيبات حكم شاملة، وتضمن الحقوق المدنية والسياسية، وكذلك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لليمنيين».

وأضاف: «يجب تصميم العملية بطريقة تسمح بإحراز تقدم مواز في مختلف بنود جدول الأعمال التي تمهيداً لليمنيين»، مبرراً عن رغبتهم في «بدء عملية شاملة تسمح بإحراز تقدم تدريجي».

إلى ذلك، قالت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا غرينفيلد «إن الإجراءات الحوثية في الأشهر الأخيرة تقوض السلام، مضيفة أنهم لا يزالون يحتجزون الموظفين المحليين التابعين للسفارة الأميركية في صنعاء، فضلاً عن التناقل على المجمع السابق للسفارة»، وأضاف: «يجب على الحوثيين إطلاق جميع الموظفين اليمنيين الحاليين والسابقين من دون أن يصاب أي منهم بأذى، كما يجب عليهم إخلاء المجمع على الفور وإعادة جميع الممتلكات

المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ لاتفق بسبب الشروط المسبقة لأطراف النزاع.

لكنه رأى أن «شروط الأطراف مقيدة في مسائل سياسية لا يمكن معالجتها إلا من خلال محادثات بشكل متساو». مضيفاً أنه «بالنظر إلى أن الأطراف لم تجتمع لمناقشة مجموعة أوسع من القضايا الأكثر أهمية منذ المحادثات في عدن»، «سياسة متجددة مهمة معقدة»، «علماً بأنه مع استمرار الصراع بلا هوادة منذ المحادثات في الكويت عام 2016 اتسعت الفجوات بين الطرفين».

ورأى غروندبرغ أنه «للصبي قديماً، ينبغي التوصل إلى بعض التفاهات المشتركة»، ومنها أن «الالتزام الجاد بالسلام يتطلب، على الأقل، منخ حي الوصول غير المشروط والمنظم للمبعوثين»، داعياً إلى «إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة».

وعبر غروندبرغ عن قناعاته بالحاجة إلى «نهج شامل»، لافتاً إلى أنه «توصل إلى عدد من الاستنتاجات حول الطريق إلى الأمام»، عبر «عملية سياسية شاملة يمتلكها اليمنيون وتحظى بدعم دولي». وقال: «يجب أن تدعم العملية الحلول على المدى القريب للحد من تصعيد العنف، ومنع

تستهدف البنية التحتية المدنية والتجارية».

وندد غروندبرغ بعملية الإعدام بإجراءات موجزة» التي نفذتها جماعة الحوثيين على الساحل الغربي بحق عشرة أفراد ينتمون إلى قوات الأمن المحلية، معتبراً ذلك «مثالاً آخر على التجاهل الملحق للقانون الدولي».

وتطرق غروندبرغ لإخلاء القوات المشتركة التابعة للحكومة اليمنية أجزاءً كبيرة من مواقعها في الحديدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مؤكداً أن الحوثيين «سيطروا عليها في الفور»، ما أدى إلى «تحول كبير في الخطوط الامامية في المحافظة»، وقال إن «المعركة المحورية لمارب استمرت، واستند القتال، لا تحقق هذا الأمر سينعكس بإيجابية على مختلف الجوانب، وخصوصاً تلك المرتبطة بتخفيف الأثر الاقتصادي والصراعات الحربية في مارب، ما ستكون له عواقب وخيمة على المدنيين، وشهد على «الحاجة الملحة لخفض التصعيد واتخاذ تدابير فورية لحماية المدنيين».

وقال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إن الاستخدام المتزايد للمدفعية والصواريخ والضربات الجوية «يعرض أرواح المدنيين والبنية التحتية والخدمات للمخاطر الجسيمة، أيضاً من الهجمات على السعودية التي

## وزير يمني: 30% من قتلى الميليشيات في مارب صغار السن

# قوات «التحالف» تدمر 4 مسيرات حوثية

# وتقتضي على 210 إرهابيين

عدن، علي ربيع

صمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان وحماية الطفل إزاء جرائم استخدام ميليشيا الحوثي البشع للأطفال في العمليات القتالية»، والتي قال إنها «الأوسع في تاريخ البشرية»، عبر وضع «تدابير حرك شاملة»، محذراً من أن الحملة على مارب يمكن أن «تؤدي إلى حرب مدن» لها «عواقب وخيمة» على المدنيين، فيما طالبت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة لندا

توماس غرينفيلد إيران بـ«وقف دعمها الفتاك» للحوثيين الذين يقوِّضون احتمالات السلام. وكان غروندبرغ يقدم إحاطة لأعضاء مجلس الأمن عبر فيها عن «قلق عميق» من التصعيد العسكري المتواصل في اليمن، محذراً من أن تصاعد النزاع بشكل كبير» في الأونة الأخيرة «يمكن أن يفتح فصلاً جديداً أكثر تجزئة ودموية» في الحرب، ولفت إلى أنه رغم تعبير كل أطراف النزاع عن رغبتهم في السلام «يبقى تركيزهم على الخيارات العسكرية»، مكرراً أن «هناك حاجة ماسة الآن لضبط النفس ووقف التصعيد وبدء الحوار».

وتطرق غروندبرغ لإخلاء القوات المشتركة التابعة للحكومة اليمنية أجزاءً كبيرة من مواقعها في الحديدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مؤكداً أن الحوثيين «سيطروا عليها في الفور»، ما أدى إلى «تحول كبير في الخطوط الامامية في المحافظة»، وقال إن «المعركة المحورية لمارب استمرت، واستند القتال، لا تحقق هذا الأمر سينعكس بإيجابية على مختلف الجوانب، وخصوصاً تلك المرتبطة بتخفيف الأثر الاقتصادي والصراعات الحربية في مارب، ما ستكون له عواقب وخيمة على المدنيين، وشهد على «الحاجة الملحة لخفض التصعيد واتخاذ تدابير فورية لحماية المدنيين».

وقال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إن الاستخدام المتزايد للمدفعية والصواريخ والضربات الجوية «يعرض أرواح المدنيين والبنية التحتية والخدمات للمخاطر الجسيمة، أيضاً من الهجمات على السعودية التي

عسكرية لميليشيا الحوثي. في غضون ذلك، ذكرت مصادر ميدانية أن قوات الجيش والمقاومة الشعبية استطاعت صد هجمات جديدة للميليشيات الحوثية، واستعادت مواقع عدة في المنطقة الجنوبية الشرقية لمارب، حيث تحاول الميليشيات السيطرة على جبل البلق الشرقي.

وفي محافظة صعدة (شمال)، تمكنت قوات الجيش الوطني من إفشال محاولة تسلل الميليشيا الحوثية للانقباية المدعومة إيرانياً إلى مواقع الجيش في وادي عار بمديرية الصفراء في محافظة صعدة.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن مصدر عسكري قوله: «إن مدعية الجيش الوطني استهدفت تجمعات للميليشيا وتعزيراتها، أسفرت عن قتل وجرح عدد من عناصر الميليشيا التي حاولت التسلل، فيما لاذ البقية بالفرار». وتزامنت هذه التطورات مع تحذيرات الحكومة اليمنية من استمرار الميليشيات الحوثية في استفزاز الأطفال وإرسالهم إلى جبهات القتال في مارب، لاستخدامهم دروعاً بشرية، بحسب ما ورد في تغريدات لوزير الإعلام

وقال الإيراني: «نحذر من تصعيد ميليشيا الحوثي الإرهابية ليربان من عمليات استدرج الأطفال دون سن 18 من منازلهم وممارسهم وأجبارهم في العاصمة صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرتهم، وتجنيدهم، والزج بهم في هجمات انتحارية بمختلف جبهات مارب، واستخدامهم دروعاً بشرية وقوداً لغاراتهم الجوية». وأوضح الوزير اليمني أن المعلومات الواردة من جبهات القتال في محافظة مارب تؤكد أن الأطفال يشكلون أكثر من 30 في المائة من الضحايا البشرية لميليشيا الحوثي الإرهابية في المعارك الأخيرة الدائرة في المحافظة، وأن جبهات الميليشيا تتعمد الزج بهم في الأسواق الباصي من جمعاتها، دون إكترات بصيرهم».

واستغرب وزير الإعلام اليمني مما وصفه «استمرار

# منظمات إغاثية تطالب بـ«تنفيذ فوري» لوقف النار في اليمن

الإغاثية إن القصف العشوائي يستمر في إصابة وقتل المدنيين وتدمير البنية التحتية العامة، كما أن وجود خطوط المواجهة المتواصلة يجبر المدنيين على النزوح، كما أن مخاطر الألغام تزداد بسبب استخدام المنشآت العامة، مثل المدارس والمستشفيات، لأغراض عسكرية.

وقالت المنظمات إن هناك احتمالاً كبيراً لوجود الألغام في المواقع التي غالباً ما تستخدم لإيواء النازحين، ما يعرض الأسر الضعيفة النازحة مؤخرًا لخطر أكبر. وفي تعز قالت المنظمات

والوقفيات الناجمة عن الألغام والذخائر المتفجرة المنتشرة بالفعل على طول ساحل البحر الأحمر، نظراً لأن تغيير خطوط المواجهة يجبر المدنيين على النزوح، كما أن مخاطر الألغام تزداد بسبب استخدام المنشآت العامة، مثل المدارس والمستشفيات، لأغراض العسكرية.

وقالت المنظمات إن هناك احتمالاً كبيراً لوجود الألغام في المواقع التي غالباً ما تستخدم لإيواء النازحين، ما يعرض الأسر الضعيفة النازحة مؤخرًا لخطر أكبر. وفي تعز قالت المنظمات

لا سيما في مواقع خطوط المواجهة السابقة، والتي لا يمكن بإمكان الجهات الفاعلة الإنسانية الوصول إليها لأكثر من ثلاث سنوات، مؤكداً أن الأسر المستضعفة بحاجة ماسة إلى المساعدة الأساسية، بما في ذلك الغذاء والمأوى والحماية، حيث تم توفير سلال غذائية لهذه المناطق عبر عمليات الإنزال الجوي، لكن المساعدة توقفت منذ التحول في الخطوط الامامية.

ووفق ما ذكرته المنظمات الإغاثية، فإن العائلات المستضعفة تواجه أيضاً مخاوف حرجة تتعلق بالحماية، وحوادث الإصابات

وقال البيان إن من الأهمية أن تلتزم أطراف النزاع بالتخفيف من الأضرار التي تلحق بالممتلكات المدنية والبنية التحتية، بما في ذلك المساجد والمواقع المحمية الأخرى، والامتناع عن استخدام مثل هذه المواقع لنش هجمات.

وحسب البيان، أجبرت الأعمال العدائية المتجددة على طول ساحل البحر الأحمر في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) أكثر من 25 ألف شخص في المنطقة على الفرار من منازلهم بحثاً عن مأوى آمن وكريم. ونبه إلى أن الاحتياجات الإنسانية في المنطقة عالية للغاية، والصراع الوحشي المستمر.

من السماح باستمرار كل الدعم الضروري المنفذ للحياة. وطبقاً لما جاء في البيان، فإن الأعمال العدائية المتجددة في ساحل البحر الأحمر اليمني تهدد بتدمير اتفاقية استوكهولم، وسيكون لها تأثير مدمر على آلاف العائلات الضعيفة، لأنه وبعد مرور ثلاث سنوات، فإن التنفيذ المحدود للمكونات الرئيسية للاتفاقية، بما في ذلك وقف إطلاق النار وإعادة انتشار القوات في الحديدة وفتح المنافذ إلى مدينة تعز، يعني أن المدنيين لا يزالون يتحملون وطأة الصراع الوحشي المستمر.

والمرافق الصحية والمساجد. كما دعا البيان إلى الامتناع عن الهجمات الانتقامية، بما في ذلك الإخفاء القسري والاعتقال التعسفي واحتجاز المدنيين، واستهداف الجرحى والمرضى، والتدمير المتعمد للبنية التحتية والخدمات المدنية. وحملت المنظمات الدولية أطراف النزاع المسؤولية عن تسهيل وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى المناطق التي تغيرت فيها السيطرة مؤخرًا، وقالت إن التيسير الكامل يشمل احترام الاتفاقيات الفرعية التي تم توقيعها سابقاً مع هيئات السلطة الأخرى، والتأكد

ودعا بيان مشترك وزع أمس الثلاثاء ووقع عليه «المجلس الديمقراطي للبحرين» ومنظمة أطباء العالم، و«الجلس الوطني للاجئين»، و«منظمة أوكسفام»، و«منظمة المعونة الطبية»، و«منظمة حماية الطفولة»، ومنظمات إغاثية أخرى، إلى الالتزام بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك حماية السكان المدنيين في المحافظة، وإنهاء استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان وحول الممتلكات المدنية (المنازل) والبنى التحتية، بما في ذلك المدارس

عدن، محمد ناصر

دعت سبع من كبرى المنظمات الإغاثية العالمية العاملة في اليمن المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن والهيئات ذات الصلاحيات والصلة والسلام والأمن الدوليين، إلى التدخل بشكل عاجل لدى أطراف النزاع من أجل التخفيف الفوري لوقف الأعمال العدائية لتأمين عملية سلام شاملة طال انتظارها، وإنهاء العنف المستمر، مع الأخذ في الاعتبار احتياجات المدنيين والفئات المهمشة والنساء والشباب وتثليلهم الحقيقي.

## على خلفية اتهام بعض قادتها بـ«الفساد» انقسامات حادة داخل فصائل «حشد المرجعية»

بغداد، فاضل النشمي

يبدو أن الانقسامات الحادة التي كانت حاضرة دائماً داخل هيئة «الحشد الشعبي» وخاصة بين بعض الفصائل الموالية لإيران من جهة، وتلك الموالية لمرجعية النجف من جهة أخرى، امتدت هذه المرة لتكون حاضرة بين صفوف «فرقة العباس» القتالية أحد أبرز فصائل «حشد العتبات» أو ما يسمى أحياناً بـ«حشد المرجعية» المؤلف من أربع قوى رئيسية هي فرقتا «الإمام علي» و«العباس» القتاليتين، ولواء «علي الأكبر»، و«أنصار المرجعية»، وتعددت وجهات النظر بشأن الانقسام القائم بين من يرى أنها محاولات لتفكيك فرقة العباس كلها، وآخر يرى أن الأمر يتعلق بحقوق مالية وقضايا فساد تحوم حول عناصر قيادية

وكان الحشد المرجعي انقسم بشكل شبه تام قبل أكثر من عام من نظرة «الحشد الشعبي» وارتبط بالقائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء، بسبب الخلافات والتقاطعات الحادة التي كانت وما زالت قائمة بينه وبين ما بات يعرف بـ«الفصائل الولائية» داخل الحشد التي لا تخفي ولاهما للمرشد الإيراني علي الخامنئي وتلتزم بقائديا بأحكامه الدينية،

إقبالها وتغيير قانون الانتخابات وتشكيل حكومة انتقالية برئاسة مصطفى الكاظمي، التي أعدت للانتخابات المبكرة الأخيرة. وفي سياق كل هذه التغييرات في المشهد السياسي، فإن طبيعة التفاهات تشكل الحكومة وتقسيم المواقع والمسؤوليات. ولأن الطرفين الأكثر ضعفاً في المعادلة هما الكرد والسنه، فإن الطريقة التي أعلنوا أنفسهم سيتفاهمون بموجبها مع الشيعية هي الشراكة في القرار لا المشاركة في الحكومة فقط.

لكن الخلافات لا تنحصر داخل البيت الشيعي فقط، بل إن الكرد زادت خلافاتهم بين الحزبين الرئيسيين (الديمقراطي، والاتحاد الوطني)، خاصة بعد خسارة الديمقراطي مقعدين فقدته إرجمية (التفاهة رائد واحد في الإقليم) والسنه رئيس الجمهورية برهم صالح القيادي البارز في الاتحاد الوطني في فقدان المقعدين. هذه الخلافات بدأت تنعكس بشكل جدي بشأن منصب رئاسة الجمهورية الذي يقدر ما يحتاج إلى توافق داخل البيت الشيعي فإنه يحتاج إلى أصوات

من الشركاء الشيعة المقسمين بخصوص آلية تشكيل الحكومة المقبلة، بدءاً من حسم الرئاسة الثلاث. القوى الشيعية وصلت إلى قاعة أن المحكمة الاتحادية ليست في وارد إلغاء النتائج، لكنها في الوقت نفسه لا تريد الاستعجال في وارد إلغاء النتائج، ورغم مرور شهرين على الانتخابات، مستفيدة من الدستور الذي لا يلزمها بمدة محددة، وهو ما يعني الاتجاه إلى التفاهات، سواء البينية منها (بين الشيعة واليهود) ومع القضاء الوطني (السنة والكرد) في سبيل إنصاح طبخة التوافق على نار هادئة قبل بدء الصراع على الكتلة

الأكبر. وكانت المحكمة الاتحادية تصادق على الخالية على النتائج، وفي غضون أيام قليلة بجرد إرسالها إليها من قبل المفوضية، وأن فإنها تجد نفسها أمام مشكلة مقلبة، تحتاج إلى نوع من التوافق أيضاً، وهي قصة الكتلة الأكثر عدداً. ففي ظل احتدام الخلاف بين الصدر الفائز الأول بالانتخابات (74 مقعداً) وبين قوى الأطار التنسيقي الذي إن خسرت بعض أطرافه الانتخابات، لكن المقاعد

## بعد تأجيل «الاتحادية» العراقية المصادقة على نتائج الانتخابات الكرد والسنة يبدأون مفاوضات الترجيح بين الصدر و«الإطار التنسيقي»

بغداد، «الشرق الأوسط»

بعد انتظار لأكثر من شهر ونصف شهر بشأن إمكانية حسم الخلافات بين الكتلة الصدرية الفائزة الأولى بالانتخابات، وبين قوى الإطار التنسيقي الشيعي، يبدو أن العرب السنة والكرد قرروا النزول من التل، والبدء بمفاوضات الترجيح بين الطرفين المتنازعين، وفيما أعلن كل من الصدرين، وخصوصهم قوى الإطار التنسيقي، الذي يضم القوى الشيعية الراضية لنتائج الانتخابات (تحالف الفتح، ودولة القانون، وقوى الدولة، والعقد الوطني، والفضيلة، والنصر) عن تشكيل لجان للتفاهم فيما بينهم، ومع الشركاء، والقصد بهم السنة والكرد، فإن الشركاء قرروا النزول إلى ميدان المعركة، خاصة بعد أن بدأ أن المحكمة الاتحادية العليا ليست في وارد حسم النتائج والطعون قبل التوافق. ومنح التجايل الأخير للمحكمة الاتحادية للطعون التي قدمها تحالف الفتح، برعاية هادي العامري، بشأن إلغاء نتائج الانتخابات إلى 22 من الشهر الحالي، فرصة لأطراف كافة، ولا سيما الكرد والسنة لأن يعيدوا حساباتهم وترتيب أوراقهم لجس

## بعد تأجيل «الاتحادية» العراقية المصادقة على نتائج الانتخابات الكرد والسنة يبدأون مفاوضات الترجيح بين الصدر و«الإطار التنسيقي»

التي حصل عليها تكاد تكون متقاربة مع الصدر، سيسعى كل من الطرفين إلى استمالة كل من الكرد والسنة لتشكيل الكتلة الأكبر في الجلسة الأولى داخل قبة البرلمان.

ويرجح خبراء القانون العودة ثانية إلى المحكمة الاتحادية بشأن تفسير الكتلة الأكبر، فيما إذا كانت هي القائمة الفائزة بأعلى المقاعد أو تلك التي تشكلت داخل قبة البرلمان. فالصدر يصّر على أنه هو الكتلة الأكبر، بينما خصومه في الإطار التنسيقي يذهبون إلى تفسير الاتحادية طبقاً لانتخابات عام 2010، الذي أعادت تفسيره خلال انتخابات 2014. ومع أن إشكالية الكتلة الأكبر تم تجاوزها خلال انتخابات عام 2018 عبر التوافق الهش بين الفتح، بزعامة هادي العامري و«سائرون» المدعومة من مقتدى الصدر، حيث خرجوا ببيعة لأغراض التمشية فقط، وهي أن العراق أكبر من الكتلة الأكبر، فإن هذه القصة لن تتكرر الآن. الحكومة التي جاء بها العامري والصدر عام 2018 برئاسة عادل عبد المهدي لم تعمر كثيراً بسبب اندلاع المظاهرات الجماهيرية الكبرى التي سميت «بالتفاضلة تشرين»، وترتب عليها

## بعد تأجيل «الاتحادية» العراقية المصادقة على نتائج الانتخابات الكرد والسنة يبدأون مفاوضات الترجيح بين الصدر و«الإطار التنسيقي»

التي حصل عليها تكاد تكون متقاربة مع الصدر، سيسعى كل من الطرفين إلى استمالة كل من الكرد والسنة لتشكيل الكتلة الأكبر في الجلسة الأولى داخل قبة البرلمان.

ويرجح خبراء القانون العودة ثانية إلى المحكمة الاتحادية بشأن تفسير الكتلة الأكبر، فيما إذا كانت هي القائمة الفائزة بأعلى المقاعد أو تلك التي تشكلت داخل قبة البرلمان. فالصدر يصّر على أنه هو الكتلة الأكبر، بينما خصومه في الإطار التنسيقي يذهبون إلى تفسير الاتحادية طبقاً لانتخابات عام 2010، الذي أعادت تفسيره خلال انتخابات 2014. ومع أن إشكالية الكتلة الأكبر تم تجاوزها خلال انتخابات عام 2018 عبر التوافق الهش بين الفتح، بزعامة هادي العامري و«سائرون» المدعومة من مقتدى الصدر، حيث خرجوا ببيعة لأغراض التمشية فقط، وهي أن العراق أكبر من الكتلة الأكبر، فإن هذه القصة لن تتكرر الآن. الحكومة التي جاء بها العامري والصدر عام 2018 برئاسة عادل عبد المهدي لم تعمر كثيراً بسبب اندلاع المظاهرات الجماهيرية الكبرى التي سميت «بالتفاضلة تشرين»، وترتب عليها

## غوتيريش يناشد واشنطن وطهران العودة إلى الاتفاق النووي

بما يشمل 113,8 كيلوغرام من اليورانيوم الغني بالمخصب بنسبة 20 في المائة و17,7 كيلوغرام من اليورانيوم الغني بالمخصب بنسبة 60 في المائة. ودعا غوتيريش إيران أيضاً إلى أن «تتخذ مبادرات في دواعي القلق الأخرى التي أثارها المشاركون في الخطة والدول الأعضاء الأخرى في ما يتعلق بالقرار 2231، وأن تتعاون مع المجتمع الدولي في معالجة المسائل التي لا تتصل بالخطوة من دون المساس بالمحافظة على الاتفاق وإنجازه».

ولاحظ غوتيريش في تقريره أنه «لم تقدم أي مقترحات جديدة إلى مجلس الأمن لتوافق عليها عن طريق قناة المفاوضات منذ 21 يونيو (حزيران) الماضي»، معتبراً أنها «لا تزال تشكل آلية حيوية لتوفير الشفافية وبناء الثقة»، وإن ذكر بمطالبة مجلس الأمن لإيران بـ«الالتزام بالخطوة المتصلة بالصواريخ الميسستية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية».

بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للصواريخ الباليستية، أشار غوتيريش إلى أن «الالتزام بالخطوة المتصلة بالصواريخ الميسستية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية» هو «خطوة أساسية لبناء الثقة» بين إيران والمجتمع الدولي، و«إنها خطوة حيوية نحو تحقيق أهداف عدم الانتشار والديبلوماسية المتعددة الأطراف والأمن الإقليمي».

وإذ عبر عن «تفاهله» بالاتصالات المشتركة حول البرنامج الإيراني، مؤكداً أنه على الرغم من الصعوبات التي تواجه تنفيذ الاتفاق النووي يبقى «الفضل خيار متاح» لتحقيق أهداف عدم الانتشار والديبلوماسية المتعددة الأطراف والأمن الإقليمي. وأضاف غوتيريش أن «التزام إيران بالخطوة المتصلة بالصواريخ الميسستية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية» هو «خطوة أساسية لبناء الثقة» بين إيران والمجتمع الدولي، و«إنها خطوة حيوية نحو تحقيق أهداف عدم الانتشار والديبلوماسية المتعددة الأطراف والأمن الإقليمي».

وإذ عبر عن «تفاهله» بالاتصالات المشتركة حول البرنامج الإيراني، مؤكداً أنه على الرغم من الصعوبات التي تواجه تنفيذ الاتفاق النووي يبقى «الفضل خيار متاح» لتحقيق أهداف عدم الانتشار والديبلوماسية المتعددة الأطراف والأمن الإقليمي.

يملكونها... فما لديك هي صورة ضبابية للغاية»، ووصفها بأنه «خيال من الصورة الحقيقية. وهنا تكمن أهمية الأمر». ونوه مرة أخرى إلى أنه «لا توجد دولة أخرى غير تلك التي تصنع الأسلحة النووية تصل إلى تلك المستويات العالمية من التخصص والتنشيف الوكالة على قوله: «هذا لا يعني أن إيران لديها سلاح نووي، لكن هذا يعني أن هذا المستوى من التخصص يتطلب جهوداً حثيثة لتحقيق».

ورد غروسى كذلك على سؤال بشأن الاختلاف بين الإدارة الإيرانية الجديدة برئاسة المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي، وسلفه المعتدل نسيباً، حسن روحاني. وقال إن «التغيير ملموس». لافتاً إلى أن الرئيس وحاشيته «يقولون بوضوح إن لديهم وجهات نظر حول البرنامج». ووصف التعاون مع الإدارة الحالية بأنها «كان أبداً مما كان متوقعا»، وقال: «لقد تمكنا من بدء التعاون في وقت متأخر جدا».

ويكمن يدرس البلائل ومع استمرار الجهود الدبلوماسية ببطء شديد، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إن الولايات المتحدة تحضر بشكل «تسطح» مع حلفائها «بداخل» للاتفاق النووي في حال زيارته ليوغيا إنه مصمم على أن يخبر إيران بأنه «لا توجد طريقة أفضل لتأمين أمن الدول الغربية مستخدمين في أتعاب الوسائل الدبلوماسية مع إيران لأنها «لا تزال غير أنه لم يوضح إن كان يرى، على غرار ما قالت نظيرته البريطانية ليز تراس (الأحد)، أن المفاوضات الحالية تشكل «الفرصة الأخيرة» لإيران. وقال وزير الخارجية الأمريكي الذي كان يتحدث في العاصمة الإندونيسية جاكارتا: «قريباً يفوت الأوان، ولم نخطُر

إيران بعد في مفاوضات حقيقية... ما لم يحصل تقدم سريع فإن الاتفاق النووي الإيراني يصبح نضاً فراغاً»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وكان الدبلوماسيون الأوروبيون قد استخدموا التعبير نفسه قبل يوم، عندما حذروا من أن «لقد نفدت عد أجهزة الطرد المركزي لإنتاج الطاقة النووية أي قيمة».



صورة نشرها موقع «الطاقة الذرية» من مشاورات غروسى وفد التريوكا الأوروبية المشارك في مفاوضات فيينا الأسبوع الماضي

ضد إيران. وحذر غروسى في مقابلة خاصة مع وكالة «أوسبيتيد برس» أمس من أن القيود التي يواجهها المفتشون الدوليون تهدد بإعطاء العالم «صورة ضبابية للغاية» من البرنامج الإيراني لأنها تخصص اليورانيوم بالقرب من مستوى الأسلحة، أكثر من أي وقت مضى. وقال غروسى على هامش زيارته ليوغيا إنه مصمم على أن يخبر إيران بأنه «لا توجد طريقة أفضل لتأمين أمن الدول الغربية مستخدمين في أتعاب الوسائل الدبلوماسية مع إيران لأنها «لا تزال غير أنه لم يوضح إن كان يرى، على غرار ما قالت نظيرته البريطانية ليز تراس (الأحد)، أن المفاوضات الحالية تشكل «الفرصة الأخيرة» لإيران. وقال وزير الخارجية الأمريكي الذي كان يتحدث في العاصمة الإندونيسية جاكارتا: «قريباً يفوت الأوان، ولم نخطُر

إيران بعد في مفاوضات حقيقية... ما لم يحصل تقدم سريع فإن الاتفاق النووي الإيراني يصبح نضاً فراغاً»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وكان الدبلوماسيون الأوروبيون قد استخدموا التعبير نفسه قبل يوم، عندما حذروا من أن «لقد نفدت عد أجهزة الطرد المركزي لإنتاج الطاقة النووية أي قيمة».

تفعيل الاتفاق النووي، يجب على جميع الأطراف أن تفي بالتزاماتها». وأضاف التلفزيون الرسمي عن المسؤول قوله إن إيران «تعمل وفقاً لقواعد الوكالة الدولية وتنشرف الوكالة على جميع عملياتها وفقاً للقوانين». وتابع: «إيران لم تتصرف خارج إطار القوانين، والانتهاكات الحالية بتخصيب اليورانيوم بنسبة 90% كما تشبته بنشاطات نووية أخرى قد تكون تجريبها إيران في الموقع، وترفض طهران السماح للمفتشين بالدخول الموقع، وهي تربط منح الوكالة الدولية وصولاً إليه بتقدم المفاوضات النووية».

والتقى باقري كني، مع المنسق الأوروبي للمحادثات إيريكي مورا، صباح أمس. وعلى مدى الأحد والأثنين عقدت الوفود المفاوضات اجتماعات متعددة على مستويات مختلفة. وعقدت لجنة الخبراء الثالثة المعنية ببحث تطبيق تلام الخطوات في أي اتفاق محتمل (الأحد) تزامناً مع عودة الوفد الأمريكي برئاسة روب مالي إلى فيينا.

والتقى باقري كني، مع المنسق الأوروبي للمحادثات إيريكي مورا، صباح أمس. وعلى مدى الأحد والأثنين عقدت الوفود المفاوضات اجتماعات متعددة على مستويات مختلفة. وعقدت لجنة الخبراء الثالثة المعنية ببحث تطبيق تلام الخطوات في أي اتفاق محتمل (الأحد) تزامناً مع عودة الوفد الأمريكي برئاسة روب مالي إلى فيينا.

### عشرات القضايا العالقة

وتحدث رئيس الوفد الروسي المفاوض السفير ميخائيل أوليانوف، أول من أمس، عن استمرار وجود «عشرات النقاط الخلافية» بين المتفاوضين، وأن واحدة من النقاط هي نصير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي يبحث المجتمعون بـ3 خيارات هي: إما تدميرها وإسما إجرائها من البلاد وإما تفكيكها ومراقبتها من الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وكان المتفاوضون قد قالوا في نهاية الجولة السادسة في 20 يونيو (حزيران) الماضي، إن نقاط الخلاف المتبقية هي أقل من 10 نقاط، وإن المضي بها قدماً يتطلب قرارات سياسية.

والتقى باقري كني، مع المنسق الأوروبي للمحادثات إيريكي مورا، صباح أمس. وعلى مدى الأحد والأثنين عقدت الوفود المفاوضات اجتماعات متعددة على مستويات مختلفة. وعقدت لجنة الخبراء الثالثة المعنية ببحث تطبيق تلام الخطوات في أي اتفاق محتمل (الأحد) تزامناً مع عودة الوفد الأمريكي برئاسة روب مالي إلى فيينا.

## «تحالف الحرية والتغيير» يرفض «إعلاناً سياسياً» يسوق للتسوية في السودان

ومن أبرز المشاركين في صياغة الإعلان السياسي، رئيس حزب الأمة القومي المكلف بالله برمة ناصر، على الرغم من رفض حزبه الاتفاق بين البرهان وحمدوك، ومجموعة من القادة السياسيين والمهاجرين.

والتقى باقري كني، مع المنسق الأوروبي للمحادثات إيريكي مورا، صباح أمس. وعلى مدى الأحد والأثنين عقدت الوفود المفاوضات اجتماعات متعددة على مستويات مختلفة. وعقدت لجنة الخبراء الثالثة المعنية ببحث تطبيق تلام الخطوات في أي اتفاق محتمل (الأحد) تزامناً مع عودة الوفد الأمريكي برئاسة روب مالي إلى فيينا.

القول بل يعترف به ضمناً، كما أنه يستند إلى اتفاق 21 نوفمبر المؤقت بين قائد الجيش ورئيس الوزراء، وعده هروباً إلى الأمام ومحاولة تسويق القبول بالأمام الواقع.

عضو المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» أحمد حضرة، قال لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الإعلان صاغته قلة من الأفراد لا تمثل قوى التغيير، مؤكداً أن التحالف لم يشارك بالنقاش في اجتماعات تمت لكتابة الميثاق. وأضاف: «لا علاقة لنا بالإعلان السياسي، وموقفنا واضح برفض الانقلاب العسكري والاتفاق السياسي بين العسكريين ورئيس الوزراء، وتعمل على مناهضته بالطرق السلمية لإسقاطه».

وتقديم كل الجناة الذين أجزوا في حق الشعب لمحكمة عادلة. وشدد الإعلان على وجوب العمل لتنفيذ قرارات لجنة تفكيك النظام المعزول، وإزالة التمكن مع إعادة تشكيلها ومراجعة قراراتها في الفترة السابقة.

رئيس حزب المؤتمر عمر الدقير، تحدث عن «نسخة مسربة» لإعلان سياسي اعتده قوى لم تقتصر على نفسها للرأي العام، مؤكداً أن «المجلس المركزي للحرية والتغيير ليس طرفاً في هذا الإعلان مجهول النسب ولا علاقة له به». وقال الدقير في تودينة على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «إن هذا الإعلان لا قيمة له، إذ إنه لا يرفض انقلاب 25 أكتوبر (تشرين



رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك (رويترز)

تمتع بالقبول المجتمعي. وأكد مبدا عدم الإفلات من العقاب وتسليم المولدين للمحكمة الجنائية، والسدروع فوراً في تأسيس آليات العدالة الانتقالية،

وطالب الإعلان بإلغاء حالة الطوارئ وما ترتب عليها من أحكام، والعمل على إلغاء جميع القوانين المثقبة للحريات، وتعيين آليات العدالة الانتقالية،

ودعا الإعلان إلى دعم رئيس الوزراء لتشكيل حكومة كفاءات مستقلة من جميع أطراف الشعب، باستثناء حزب المؤتمر الوطني «المحل» والقوى السياسية التي كانت مشاركة له حتى سقوط نظام الرئيس المعزول عمر البشير. وأكد الإعلان ضرورة إعادة النظر في تشكيل مجلس الشورى، و«السيادة الانتقالية» الذي يؤهله قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، منفرداً، وتقليصه إلى 6 أعضاء بالتوافق بين الطرفين العسكري والمدني، على أن يحتفظ شركاء السلام من قادة الحركات المسلحة بالنسبة المقررة لهم، بالإضافة إلى تكوين المجلس التشريعي من قوى «الحرية والتغيير» ولجان المقاومة والتنظيمات الشبابية.

المرجعية الرئيسية. ونص الإعلان السياسي على نقل رئاسة مجلس السيادة الانتقالي من العسكريين إلى المدنيين في الوقت المنصوص عليه في الوثيقة الدستورية، وهي القضية التي فجرت خلافات حادة بين شركاء الحكم، ورفضت الجيش للاستيلاء على السلطة والإطاحة بقوى «الحرية والتغيير» من السلطة. وشدد الإعلان على إعادة هيكلة القوات المسلحة بدمج قوات الدعم السريع والحركات المسلحة في جيش قومي موحد، عبر تنفيذ فوري لبدء الترتيبات الأمنية المنصوص عليه في اتفاق «جوبا» مع السلام، على أن تتم العملية قبل انتهاء الفترة الانتقالية وقبل إجراء انتخابات حرة نزيهة.

الخراطوم، محمد أمين ياسين

أعلن تحالف «قوى الحرية والتغيير» أنه لا صلة له بـ«إعلان سياسي» صاغته شخصيات منفردة بهدف التسوية للتسوية التي فرضها (اتفاق 21 نوفمبر (تشرين الثاني))، مؤكداً موقفه من التحالف الرافض بشدة لكل الإجراءات التي أعلنتها الجيش الشهر الماضي.

وتسلم رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، مسودة «إعلان سياسي» أعدها مجموعة من القيادات تحركت بمبادرات فردية، تؤكد الشراكة بين المدنيين والعسكريين خلال الفترة الانتقالية، على أن تكون الوثيقة الدستورية الموقعة في 2019 هي

## محاكمة 81 شخصاً من بينهم مرشد «الإخوان» و8 أتراك مصر تكشف الاتهامات في قضية «التخابر مع تركيا»

القاهرة: «الشرق الأوسط» بعد نحو 4 سنوات من كشف تفاصيلها، أعلنت السلطات القضائية المصرية، أمس، عن تفاصيل حالة 81 متهماً، من بينهم محمد بديع، المرشد العام لـ«تنظيم الإخوان»، (تصنفه السلطات إرهابياً) و8 مواطنين أتراك، في القضية المعروفة باسم «التخابر مع تركيا» والتي كشف عنها للمرة الأولى عام 2017، إلى محكمة الجنائيات.

وخاضت مصر وتركيا خلال الشهر السبعة الماضية، جولاتين من «المباحثات الاستكشافية» أقيمتا في القاهرة وانقرت في التدريب، بشأن تطبيع العلاقات بينهما، وتبادل وزيراً خارجية البلدين اتصالات هاتفية، لكنها لم تقض إلى تغيير معلن ملموس، باستثناء توقف بعض مقدمي البرامج الداعمين لتنظيم «الإخوان» عن العمل عبر القنوات التي تستضيفها تركيا، وهو ما اعتبرته مصر في حينها «مقدراً».

وضمنت قائمة المتهمين عدداً

الذين توصلت التحقيقات في القضية. وقالت تحقيقات نيابة أمن الدولة إن «التحريات رصدت اتفاق عناصر تابعة لـ«جبهة الأمن والاستخبارات التركية» مع عناصر من التنظيم الدولي للإخوان، على وضع مخطط يهدف إلى الاستيلاء على السلطة في مصر، عبر إرباك الأنظمة القائمة في مؤسسات الدولة».

وذهبت التحقيقات حينها إلى أن «المتامرين اتخذوا لتحقيق أغراضهم محوريين: الأول يقوم على تمرير الحكامات الدولية عبر شبكة المعلومات الدولية باستخدام المعلنة العسكرية الأميركية المقدمة في مصر، رهناً بتحقيق تقدم في ملف حقوق الإنسان.

وتطالب واشنطن بإسقاط مصر المحاكمات واتهم الموجهة ضد نشطاء ومنظمات حقوق الإنسان. وفي مقال رأي نشره في صحيفة «ذا هيل»، قال السفير المصري، إن بلاده أطلقت استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان مدتها 5 سنوات من (2021 - 2026) «تتعهد بإصلاح الجيوب لأنها

## تحدث عن تحقيق «شراكة بالغة الأهمية» مع الأميركيين سفير مصر في واشنطن: تقدم كبير في ملف «حقوق الإنسان»

فريد لبنان الذي تشدد الحاجة إليه في الغز، في أعقاب الأزمة الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة، واليوم تلعب مصر دوراً أساسياً في استمرار ضمان تعزيز الهدوء، تسهيداً للإطلاق جهود سلام جادة».

ولفت إلى أن مصر تلعب دوراً حاسماً في الجمع بين كافة الأطراف في ليبيا، وأنه في يونيو (حزيران) الماضي، ومع انهيار مناقشات قمة برلين حول مستقبل ليبيا - ما كان يهدد انتخابات ديسمبر (كانون الأول) - عملت مصر والولايات المتحدة بسرعة لضمان نجاح قمة باريس، والعمل معاً للإبقاء على عملية الانتخابات على المسار الصحيح والوقت المحدد، لا سيما مع اقتراب الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في ليبيا في 24 ديسمبر الجاري.

وتابع، أنه في أغسطس (آب) الماضي، ونظراً لكون الأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان أشارت تحذيرات من حالة من الفوضى، عملت مصر والولايات المتحدة على التوصل إلى اتفاق مع الدول المجاورة، للسماح لمصر

بنسبة 9,8 في المائة. وأكد السفير زهران، أن مصر عززت من روابطها القوية مع واشنطن وسنقت استجابات مشتركة أمام التحديات الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن التهديدات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، مشدداً على أن العلاقات المصرية - الأميركية على امتداد 100 عام، تمثل «شراكة بالغة الأهمية» للبلدين.

وأضاف السفير، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعمل على تعزيز شراكتها العالمية، التي ستساعد في أن تكون الولايات المتحدة آمنة وتحمي كلاً من المصالح الأمنية الوطنية لها ولحلفائها، لافتاً إلى عقد وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن، في واشنطن مؤخراً، الحوار الاستراتيجي بين البلدين.

ونوه السفير إلى أنه «في الأشهر الأخيرة، عندما اندلع قتال عنيف بين إسرائيل و(حماس)، عمل الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره الأميركي بايدن، معاً،

تعزيز التزامنا بأكثر من 100 مليون مصري، لديهم - كما الأميركيان - الحق في الحياة والتنمية والرعاية الصحية والإسكان بتكلفة مناسبة، والضمان الاجتماعي، وفي الفرص الاقتصادية». وأوضح السفير أن هذه الخطة تحدد أهدافاً مدنية سنوية سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية، وفقاً لمجلس حقوق الإنسان لتحقيق وحماية الحريات المهمة لجميع المصريين.

وعلى الجبهة الاقتصادية، أشار الرئيس الأميركي جو بايدن، إلى أن القاهرة أدخلت أيضاً إصلاحات واسعة النطاق في جميع القطاعات، سمحت بتحقيق معدل نمو بنسبة 3,6 في المائة خلال عام شهد جائحة كورونا، وجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي، بينما كان الآخرون يكافحون في منطقتنا. ونبه إلى أن المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني، أعلنت توقعات اقتصادية مستقرة لمصر باستمرار النمو بمعدل 5,5 في المائة، واتسم الربع الأول من السنة المالية الحالية، بالفعل، بمعدل نمو مثير للإعجاب

القاهرة: «الشرق الأوسط» رأى سفير مصر لدى الولايات المتحدة معزز زهران، أن بلاده حققت تقدماً كبيراً على صعيد من التنظيم الدولي للإخوان، بصورة شاملة ومتوازنة لجميع المصريين»، مؤكداً أن تعزيز حقوق الإنسان في مصر هو «مسار واعد».

وتابعت التحقيقات حينها إلى أن «المتامرين اتخذوا لتحقيق أغراضهم محوريين: الأول يقوم على تمرير الحكامات الدولية عبر شبكة المعلومات الدولية باستخدام المعلنة العسكرية الأميركية المقدمة في مصر، رهناً بتحقيق تقدم في ملف حقوق الإنسان.

وتطالب واشنطن بإسقاط مصر المحاكمات واتهم الموجهة ضد نشطاء ومنظمات حقوق الإنسان. وفي مقال رأي نشره في صحيفة «ذا هيل»، قال السفير المصري، إن بلاده أطلقت استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان مدتها 5 سنوات من (2021 - 2026) «تتعهد بإصلاح الجيوب لأنها

**شكا من أن السلطة في لبنان بـ«ثلاثة رؤوس»**

**عون ينفى سعيه لإعادة النظام الرئاسي ويدعو إلى تعديل الدستور**



الرئيس ميشال عون مع وفد نقابة المحررين أمس (دالاتي ونهرا)

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الجمهورية ميشال عون أنه يؤيد الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء حتى ولو تمت مقاطعتها في موقف لافت ضد حليفه «حزب الله» الذي هدد بمقاطعة جلسة الحكومة. ورفض اتهامه بأنه يسعى إلى إعادة النظام الرئاسي، لكنه تحدث عن ضرورة تعديل الدستور لأن «السلطة الحالية تواقفية بثلاثة رؤوس، وبالتالي من الصعب أن تتحدا معاً، متحدان عن نهاية حقبة عمرها 30 عاماً باثت تحتنا إلى تعديل، في إشارة إلى اتفاق الطائف.

وقال الرئيس عون أمس أمام وفد نقابة المحررين «ببنا أمام وجوب الاختيار بين السياسة والقضاء، فلمن الغلبة؟ للصفة التمثيلية أم القضائية؟»، مشدداً على أنه لا يمكن إبقاء الحكومة معطلة، فهناك أمور تحتنا إلى البت بها، ومنها مثلاً إقرار الموازنة لتسهيل مسائل الكهرباء وغيرها من المواضيع.

وعن علاقته مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي و«الخنائي الشيعي» (حزب الله) وحركة أمل أكد عون أن التفاهم قائم بشكل كبير مع ميقاتي، أما عن العلاقة مع «حزب الله»، فهناك أمور يجب أن نقال بين الأصدقاء، ونحن نتنادي بما يقوله الدستور، لأن عدم احترامه يعني أن تسود الفوضى»، رافضاً التعليق حول علاقته بحركة أمل التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري.

وقال عون «تراكم الأزمات علينا كان كبيراً جداً»، متحدثاً عن العقد والعراقيل أمام التدقيق الجنائي وأزمة النازحين والانتفاضة الشعبية عام 2019 قائلاً «لا ننسى التحركات والإضرابات التي عرفت بد «الثورة» اهلت الاقتصاد، وأنشئت منظمات غير حكومية، بدأت تصل إليها أموال ونحن نسمع تصريحات أجنبية عن رفض إكمال المساعدات عبر الحكومة، إنما إلى الشعب مباشرة، عبر تلك المنظمات». مضيفاً «نخشي

أن يتم استغلال هذه الأموال لتمويل الانتخابات النيابية وإيصال من ليس لديه تجربة إلى الندوة البرلمانية». وفي رد على سؤال عما يحكى عن خلاف بين العهد ورئيس الحكومة (حزب الله) وحركة أمل، أكد عون أن التفاهم قائم بشكل كبير مع الرئيس ميقاتي، وأن وجود اختلاف في الرأي أحياناً لا يعني الخلاف ولا يجب أن يسمى بذلك، لأنه بعدها يحصل نقاش وتنتهي الأمور بتوافق معين. وهذا أمر صحي، أما عن العلاقة مع «حزب الله»، فهناك أمور يجب أن نقال بين الأصدقاء، ونحن نتنادي بما يقوله الدستور، لأن عدم احترامه يعني أن تسود الفوضى». وفيما خص قوله بأنه سيقبل إذا قرر مجلس النواب التمديد له في رئاسة الجمهورية، بحيث يبدأ الأمر كإجراء لعدم إجراء الانتخابات، قال إن جوابه «نفي» أي سيقول في إن هناك استحالة للحصول فرغ»، مجدداً التأكيد

**بري يرفض دعوة مجلس الوزراء للانقضاء قبل حل الإشكال حول تحقيقات المرفأ معارضو عون يتهمونه بالانقضاء على صلاحيات رئيس الحكومة**

بيروت، محمد شقير

يشكو رئيس الجمهورية ميشال عون من أن صلاحياته محدودة وشكلت عائقاً حاداً دون وقف انهيار مؤسسات الدولة وانحلالها، وينقل عنه زواره دعوته إلى إصلاح النظام وتحسينه مع الشوايب، ويحمل في نفس الوقت على المجلس النيابي وبينهمه بالتقصير وعدم القيام بواجباته، مستغرباً إصرار الهيئة العامة في البرلمان على احتساب النصاب القانوني في التصويت على التعديلات التي أدخلت على قانون الانتخاب 59 ثانية بدلاً من 65 ثانية ما شكل مخالفة دستورية دفعت بتكتل «لبنان القوي» برئاسة النائب جبران باسيل إلى التقدم بمراجعة أمام المجلس الدستوري للطعن بهذه التعديلات.

ويكشف عون أنه تحدث في الساعات الأخيرة مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حول ضرورة توجيه الدعوة لعقد جلسة مجلس الوزراء «حتى لو اضطررنا لعقدتها بمن حضر ومن يغيب عنها عليه أن يتحمل المسؤولية لأن لا مبرر لتعطيل الجلسات فيما تترامك الأزمات التي تتطلب منا توفير الحلول لها بدلاً من أن نبقي شهود زور على انهيار البلد». لكن شكوى عون من أن صلاحياته محدودة وأن هناك حاجة لإصلاح النظام قوبلت برفض من معارضيه، وتحديدًا من أولئك الذين يتهمونه بخرق الدستور من خلال محاولات الالتفاف على صلاحيات رئيس الحكومة. ويتهمه معارضوه بأنه يريد الإطاحة باتفاق الطائف الذي انبثقت عنه وثيقة الوفاق الوطني. وحول مدى اطمئنائه إلى حصول الانتخابات في ظل الأجواء الموجودة في البلد، أكد «الانتخابات ستحصل، والأمر الذي غيرته هو تاريخ إجرائها من 27 مارس (آذار) إلى 8 و 15 مايو (أيار)، ونحن سنتفق على ذلك».

إن باريس لا تُبدي استعداداً لاستضافة مثل هذا المؤتمر على الأقل في المدى المنظور في ظل اشتداد الصراع السياسي في لبنان مع قرب انتهاء ولاية رئيس الجمهورية. وبلغت هذه المملة العربية السعودية، مجلس الشيوخ الفرنسي هو أول من لمح إلى ضرورة عقد مؤتمر وطني خلال استقباله وقد يمثل فرسان ماطا، ويؤكد أن قوى أساسية في لبنان فوجئت بما أخذ يروج له في هذا الخصوص بعد أن تبين أن السفارة الفرنسية لدى لبنان أن غريب لم تكن على علم بوجود نية لعقد هذا وكانت بادرته إلى استمجاز القيادة اللبنانية للوقوف على رأيها ومدى استعدادهم للمشاركة فيه.

ويرى أن الظروف الراهنة ليست مواتية لعقد مؤتمر للحوار الوطني ولدعم لبنان اقتصادياً ما دام أن الجانب اللبناني لم يف حتى الآن بالتزاماته الواردة في البيان الوزاري للحكومة المقاتية، ويؤكد أنه يخشى من أن يؤدي انعقاد مؤتمر وطني في ظل فائض القوة التي يتمتع بها «حزب الله» إلى وضع البلد أمام خيارين: الأول، التحضير لمؤتمر تأسيسي يراد منه إنتاج نظام جديد من خلال إعادة النظر باتفاق الطائف وصولاً إلى نصف أجزء ما نص عليه حول التمسك بمبدأ المانفصة على المستويين النيابي والوزاري لطمانة المسيحيين.

الشوايب التي أدت إلى إحداث خلل في التوازنات الداخلية، ويدعو في نفس الوقت إلى قطع الطريق على أي محاولة يراد منها العودة بالبلد إلى ما قبل التوصل إلى هذا الاتفاق برعاية المملكة العربية السعودية، وبدعم عربي ودولي يُفترض أن يشكل له شبكة أمان سياسية وأمنية تؤمن ديمومته من دون إقفال الباب أمام إمكانية تطويره في ظروف طبيعية بدلاً من الظروف الراهنة.

ويصطدم إصرار عون على دعوة مجلس الوزراء لانقضاء بموقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يصر على أن انعقاد يجب أن يتزامن مع تصحيح مسار التحقيق في انفجار مرفأ بيروت بما يتيح للمجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء ملاحقة المتهمين الذين ادعى عليهم المحقق العدلي القاضي طارق البيطار لأن لا صلاحية له لإلعاء عليهم استناداً إلى ما نص عليه الدستور. وعلمت «الشرق الأوسط» أن ميقاتي تواصل في اليومين الأخيرين مع بري الذي أبلغه إصراره على فصل صلاحية القاضي البيطار عن محاكمة الرؤساء والوزراء، وهذا ما يؤدي إلى استمرار تعليق جلسات مجلس الوزراء، مع أن ميقاتي لا يعترض على طلب عون ولكنه يتجنب الدعوة لعقد الجلسة لقيام الوزراء الشيعية لتفادي الإحباط في البلد في مزيد من التنازع الذي يُبذر باحتمال انفجار الوضع الحكومي، مع أن عون وإن كان يريد من خلال طلبه تفعيل العمل الفيدرالية بذريعة أن مجرد استحضار الحديث عن وجود نية لعقد مؤتمر تأسيسي سيؤدي إلى توفير الدرائع للذين يطالبون بالنظام الفيدرالي كونه يؤمن بالحماية للمسيحيين، في حال رجحان كفة الدعوة لإنتاج عقد اجتماعي. ويتشدد هذا الفريق المعارض بضروة إفشاح المجال أمام مواصلة تطبيق الطائف على قاعدة نقيته من روتينية.

**النسبة الأعلى عند من تتراوح أعمارهم بين 17 و34 سنة**

**أزمات لبنان ترفع نسب الانتحار بين الشباب... والاستشفاء النفسي يفوق قدرة المواطنين**

بيروت، «الشرق الأوسط»

يقض الأرق مضجع اللبنانيين، آروى (35 سنة) منذ مطلع الشهر، ساعات الليل لا تمر ولا تنتهي وهي تتقلب في سيرها يميناً ويساراً، تارة بسبب الشعور بالذنب وطورا أشتياًقاً وحنيناً لصديقها الذي انتحر العام الماضي في مثل هذه الأيام.

حسبما تخبر «الشرق الأوسط»، مازن الصديق المحبوب من كل محيطه، الخدم لكل من يقصده، كما تصفه أروى، ترك رسالة العام الماضي يطلب فيها من عائلته وأصدقائه أن يسامحوه ولا يحزنوا على موته... «تجزع السم في حقل زيتون وغادر هذه الأرض» تقول.

وليس سائز أول شخص مقرب لأروى يقرر إنهاء حياته، بل اختبرت الألم نفسه قبل ثلاث سنوات، يوم أقدمت خالتها على الفعل نفسه، وتقول: «كنت في العمل عندما رن هاتفني لتخبرني على أسي بان خالتي قتلت نفسها... لم استوعب الكلام ولم يصدق قلتي ما أسمع».

وبصوت غصّته الحرقرة تقول «عشت هذه التجربة الأليمة مرتين، ولن أنساها أبداً... هما ذعبا ونحن من نبقي لنعاني الم الفرق، الأكيد أنهما في مكان أفضل».

ومنذ عام 2019، انقلبت حياة اللبنانيين رأساً على عقب في بلد لبناني يعاني أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، أدت إلى إفقار غالبية سكانه وحرمتهم أبسط حقوقهم الحياتية من غذاء ودواء وكهرباء ومحروقات، إضافة إلى الأزمات أرتخت بظلالها على صحة اللبنانيين النفسية.

«انت فقط من يبقيني على قيد الحياة لا أريد أن تحزني... لكني لم أعد أستطيع أن أحزن أكثر»، كلمات أقشعز لها بدن اللبنانية ليال عندما سمعتها من أختها الأصغر البالغ من العمر 30 سنة، ووضعتها في حالة تشبه الشلل، تقول لـ«الشرق الأوسط».

وتحكي أن السبل ضاقت بعدما خسّر رأسماله في شركته

الصغيرة التي عمل على إنجاحها ليل نهار، بسبب الانخفاض الجذري لسعر صرف الدولار إضافة إلى أزمة الكهرباء التي عطلت الإنتاج وأوقعت الأخ في فخ البطالة.

وتقول: «ليس أخي بمستسلم أو بشخص يريد الهروب من المسؤولية، لكن كل العلة بالبلد ومسؤوليه الذين حطّموا طموح الشباب وسلبوهم أحلامهم... كلما استقاموا قصصوا ظهورهم، ولم يقدم أح لحيال على الانتحار، لكن الأفكار راودته مراراً، خلال السنة الماضية، بلحسب، وتؤكد أن «الرباط القوي يبني وبين أخي والمصارحة الكاملة بيننا كانا الأساس لتأمين الدعم النفسي له في هذه المحنة... هذا ما اعتدقه على الأقل».

وتقول الاختصاصية والمعالجة النفسية المشرفة على خط الحياة في منظمة «إمبرايس» ريفر رومانوس لـ«الشرق الأوسط»، «أعداد المكالمات التي تستقبلها المنظمة لأشخاص يتعرضون لضغوط نفسية ويحتاجون المساعدة بلغت في عام 2021 ثلثة أضعاف السنوات

السابقة، حيث كنا نتلقى بين 3000 و5000 اتصال شهريا منذ ثلاث سنوات، أما اليوم فننتلقى حوالي 1500 اتصال شهرياً».

وتقول: «ليس أخي بمستسلم أو بشخص يريد الهروب من المسؤولية، لكن كل العلة بالبلد ومسؤوليه الذين حطّموا طموح الشباب وسلبوهم أحلامهم... كلما استقاموا قصصوا ظهورهم، ولم يقدم أح لحيال على الانتحار، لكن الأفكار راودته مراراً، خلال السنة الماضية، بلحسب، وتؤكد أن «الرباط القوي يبني وبين أخي والمصارحة الكاملة بيننا كانا الأساس لتأمين الدعم النفسي له في هذه المحنة... هذا ما اعتدقه على الأقل».

وتقول الاختصاصية والمعالجة النفسية المشرفة على خط الحياة في منظمة «إمبرايس» ريفر رومانوس لـ«الشرق الأوسط»، «أعداد المكالمات التي تستقبلها المنظمة لأشخاص يتعرضون لضغوط نفسية ويحتاجون المساعدة بلغت في عام 2021 ثلثة أضعاف السنوات

أحد الأسباب الرئيسية التي تزيد من حالة الشخص النفسية سوءاً مما يدفعه لشغل أكبر إلى أن تكون لديه أفكار انتحارية، لكن ليس هذا السبب هو الوحيد، ويضاف إليه ما يتعرض له الفرد من ضغوط نفسية بسبب مشكلة اقتصادية أو عائلية أو صدمة معينة».

وتلفت رومانوس النظر إلى أزمة عدم توافر أدوية الأعصاب والاكنتاب بشكل دائم وارتفاع أسعارها بشكل كبير، وتشير إلى ورود العديد من الاتصالات من أشخاص يشكون من عدم تمكنهم من شراء أدوية الأعصاب بعد رفع الدعم عنها أو عدم إجبارها في الصيدليات، وتقول في هذا المجال إن «انقطاع المرضى عن تناول الدواء يؤدي إلى عودة ظهور العوارض وتعرضهم لانتكاسات، الأمر الذي يعتبر في غاية الخطورة على الصعيد النفسي».

وتلفت رومانوس إلى أن الاتصالات التي ترد على «خط الحياة» مؤخرًا من أشخاص لديهم أفكار انتحارية من دون نية وأشخاص لديهم أفكار انتحارية مع نية الانتحار وفكروا بالوسيلة.

قدرة المواطنين وقد يبلغ 20 مليون ليرة في الأسبوع ما يحول دون قدرة المريض على تلقي العلاج اللازم».

وإذ توضح أن شخصاً يبني حياته كل يومين ونصف في لبنان، تشرح أن أغلبية المتصلين بـ«خط الحياة» هم من الشباب للفئة العمرية بين 17 سنة و34 سنة، وبحسبها «شباب لبنان هم أكثر عرضة للانتحار، فهم فقدوا الأمل بعدما أصبح معظم عاطلين عن العمل، في حين يشعر جزء منهم بالعجز أمام عدم تمكنهم من دفع أقساط الجاعات أو الذهاب إليها بسبب ارتفاع كلفة البوالص، كما أن بعض المتصلين يشعرون بان مسؤولياتهم أكبر منهم وكل هذه الأمور تؤثر على معيولتهم وتظهرهم إلى المستقبل بامل».

وتلفت رومانوس إلى أن الاتصالات التي ترد على «خط الحياة» مؤخرًا من أشخاص لديهم أفكار انتحارية من دون نية وأشخاص لديهم أفكار انتحارية مع نية الانتحار وفكروا بالوسيلة.

**رغم التقدم الحكومي بتجيز ملف التفاوض مع صندوق النقد الدولي التعتّر السياسي يسرّع انهيار الليرة اللبنانية ويزيد حدة التضخم**

بيروت، علي زين الدين

تسببت أجواء التصعيد السياسي وزيادة منسوب الإحترقان الداخلي، بتعميق حاد عمل اليقين الذي يسود لبنان، ويتحكم بشكل شبه تام بتصرفات المتعاملين في الأسواق النقدية؛ حيث تحدثت المضاربات المحمومة على سعر صرف الليرة اللبنانية، نتيجة تراجع الأمل بتحقيق تقدم سريع في ملف استئخاف المفاوضات الرسمية مع إدارة صندوق النقد الدولي، بعدما نجح الفريق الاقتصادي بتحديد حجم الفجوة المكتشف عنها إذا كانت الصور حتمت كمرتكز رئيسي لتحديد حصص المسؤوليات ومسارات الإنقاذ والتعافي ضمن الخطة الحكومية المنشودة.

ورغم التكيف التقني لحجم العمليات عبر منصة مصرف لبنان لتصل إلى مستوى 12 مليون دولار

في أول أيام الأسبوع الحالي، ويسعر بلغ 21,3 ألف ليرة للدولار، كان الدولار يحطم أمس عتبة 28 ألف ليرة في عمليات الأسواق الموازية.

ووفقاً لمسؤول مصرفي، تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، فقد أثبت ارتفاع حدة المضاربات العقم شبه التام لأي تدابير ذات طابع تقني تبذل لتجأ إليها السلطة النقدية، ما لم تكن مستعدة إلى تحسّن سريع في الأجواء الداخلية. وذلك سواء تم عبر ضخ كميات من الدولار عبر المنصة العاجزة عملياً عن تلبية كامل ارتفاع الطلب على العملات الصعبة بسبب ضالة الاحتياطات التي يمكن استخدامها، أو من خلال تحسين وسائل التحكم بالكتلة النقدية التي باتت تقارب 50 ترليون ليرة.

وفي المقاربة الأعمق، يربط المسؤول المصرفي التدهور المستمر في سعر العملة الوطنية بالإحباط الذي يتجدد مع كل أزمة. فلم تكد

ترد الإشارات الإيجابية من قبل إدارة صندوق النقد الدولي مباشرة استئخاف المفاوضات المباشرة وإمكانية ضخ معونات طارئة من قبله ومن خلال برامج قروض والبنك الدولي، حتى استعاد الفرقاء خطابات التصعيد الداخلي والصراعات العلنة والمضمرة بين السلطات.

في المقابل، تعتقد مصادر مالية مواكبة أن تحقيق اختراقات إيجابية معاكسة ليس بعيد المأل نحو 100 مليار دولار (ثلثاه تقريباً) محرر بالليرة وفق السعر الرسمي، وتحديد الفجوات في ميزانية البنك فلاستسجام المحقق بين الأطراف المعنية مباشرة بشأن توزيع أعباء فجوة الخسائر، أي الدولية والبنك المركزي والجهاز المصرفي، وترقب

الفرقاً قريباً من التوافق على بنود خطة الإنقاذ من خلال الاجتماعات الوزارية والمالية المكثفة التي يديرها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي،

جدداً الإصلاحات الاستراتيجية المحلية لاستعجال إدارة صندوق النقد للشروع بجلسات المفاوضات الرسمية اعتباراً من منتصف الشهر المقبل، وعقد اتفاقية برنامج تمويل قبل استئخاف الائتمانات النيابية. وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط»، ترتقب أن تقضي المشاورات المستمرة بين الحكومة والقطاع المالي إلى توزيع للخسائر، بما يشمل صوغ برنامج إعادة هيكلة ديون الدولة البالغة «نظرياً» نحو 100 مليار دولار (ثلثاه تقريباً) محرر بالليرة وفق السعر الرسمي، وتحديد الفجوات في ميزانية البنك المركزي وسبل معالجتها وفقاً

لجدول زمني واضح ومتردد، كذلك الأمر بالنسبة لمخططات تصحيح أوضاع المصارف ولزوم ضخ رساميل وأموال خاصة جديدة بالعملة الصعبة، وبما يشمل تحديد الاقتراعات (الهيكرات) أو التحويل إلى أسهم التي ستطال

أموال المودعين. وتردد في هذا السياق أن توافقاً قيد التحقيق سيقضي بالحماية التامة للودائع الصغيرة والمتوسطة. وثمة إشارات بأن الودائع التي تقل عن 100 ألف دولار لن تخضع لأي اقتطاعات، مع ترجيح رفع سقف إلى 200 ألف دولار بكتفة مقبولة. علماً بان ضغوط تقاثر الدعوات

للحسم بالسوية وتقييد السحوبات ستنطل سارية المفعول، على أن يكفل قانون تقييد الرساميل (كاتبال كونترول) المودع تحسين قدرات التحكم بالتحويلات وتأمين الحماية القانونية للمصارف التي تعاني من ضغوط تقاثر الدعوات في الخارج من قبل مودع لديها. ويرز في أجواء الانسجام ما نقله رئيس جمعية المصارف سليم صفيح عن رئيس الحكومة بأنه يولي الأولوية لموضوع حماية المودعين، وإشادته بجهود الفريق الاقتصادي الذي أعاد إطلاق

الدولي بمقاربة علمية بعيدة عن الشعبية. وانبضاً تشديده خلال زيارته للرئيس ميقاتي على ضرورة حماية المودعين في أي خطة تضعها الحكومة لمعالجة الخسائر التي تكونت على مدى السنوات الماضية». وأوضح صفيح أن الخسائر التي تنجم مقاربتها هي فعلياً التزامات الدولة وتوزيعها بشكل عادل لا يجب أن يكون على حساب المودعين الأقرام والقطاعات الاقتصادية، فإعداد الثروات الخاصة وإمكانية التمويل مستقبلياً بعدم الاقتصاد وقرص إخراجه من الركود واستعادة النمو. وأكد صفيح لرئيس الحكومة أن المصارف التي تحملت اللوز الأكبر من الخسائر المالية والمعنوية في ظل حملات مناهضة للإفلاس الطاع، ومعه المودعون، لا تزال ملتزمة بما يضمن عودة الاستقرار الاقتصادي والمالي للبنان.

## حلب الأولى بجالات الانتحار... ودرعا في جرائم القتل

## 297 جريمة نتيجة طلق ناري و36 طعناً بأداة حادة خلال عام في سوريا

دمشق: «الشرق الأوسط» لا تزال محافظة حلب شمال سوريا، تتصدر القائمة في عدد حالات الانتحار في سوريا، ذلك بتسجيل 30 حالة انتحار خلال العام الحالي، أعقبها محافظة ريف دمشق بـ24 حالة ومحافظة اللاذقية بـ24 حالة، وفي دمشق 18 حالة وطرطوس 17، كذلك حماة تم تسجيل 17 حالة وفي

السويداء تم تسجيل 14 حالة انتحار، و7 حالات في حمص و6 حالات في درعا. وأشار المدير العام للهيئة العامة للطب الشرعي في سوريا زاهر حجو إلى انخفاض بنسبة 10 في المائة بعدد حالات الانتحار عموماً هذا العام مقارنة بالعام الماضي، الذي سجل 197 حالة انتحار، مقابل 157 حالة انتحار منذ بداية العام الحالي

حتى بداية هذا الشهر بينهم 109 من الذكور و48 من الإناث. ونقلت صحيفة «الوطن» المحلية عن حجو كشفه عن تسجيل انتحار 25 قاصراً من بينهم 14 من الذكور و11 من الإناث. ولفت حجو إلى أنه تم تسجيل حالة انتحار واحدة باستخدام الصعق عبر التيار الكهربائي وحالة انتحار ذبح فيه المنتحر نفسه. ويعاني السوريون من أزمات معيشية قاهرة جراء الحرب زادت في انتشار العديد من الأمراض

استخدام الطلق الناري و16 حالة عبر السقوط الرمي من شاحق و22 منتحراً استخدموا السم وسيلة للانتحار. ولفت حجو إلى أنه تم تسجيل حالة انتحار واحدة باستخدام الصعق عبر التيار الكهربائي وحالة انتحار ذبح فيه المنتحر نفسه. ويعاني السوريون من أزمات معيشية قاهرة جراء الحرب زادت في انتشار العديد من الأمراض

حتى بداية هذا الشهر بينهم 109 من الذكور و48 من الإناث. ونقلت صحيفة «الوطن» المحلية عن حجو كشفه عن تسجيل انتحار 25 قاصراً من بينهم 14 من الذكور و11 من الإناث. ولفت حجو إلى أنه تم تسجيل حالة انتحار واحدة باستخدام الصعق عبر التيار الكهربائي وحالة انتحار ذبح فيه المنتحر نفسه. ويعاني السوريون من أزمات معيشية قاهرة جراء الحرب زادت في انتشار العديد من الأمراض

استخدام الطلق الناري و16 حالة عبر السقوط الرمي من شاحق و22 منتحراً استخدموا السم وسيلة للانتحار. ولفت حجو إلى أنه تم تسجيل حالة انتحار واحدة باستخدام الصعق عبر التيار الكهربائي وحالة انتحار ذبح فيه المنتحر نفسه. ويعاني السوريون من أزمات معيشية قاهرة جراء الحرب زادت في انتشار العديد من الأمراض

حتى بداية هذا الشهر بينهم 109 من الذكور و48 من الإناث. ونقلت صحيفة «الوطن» المحلية عن حجو كشفه عن تسجيل انتحار 25 قاصراً من بينهم 14 من الذكور و11 من الإناث. ولفت حجو إلى أنه تم تسجيل حالة انتحار واحدة باستخدام الصعق عبر التيار الكهربائي وحالة انتحار ذبح فيه المنتحر نفسه. ويعاني السوريون من أزمات معيشية قاهرة جراء الحرب زادت في انتشار العديد من الأمراض

حتى بداية هذا الشهر بينهم 109 من الذكور و48 من الإناث. ونقلت صحيفة «الوطن» المحلية عن حجو كشفه عن تسجيل انتحار 25 قاصراً من بينهم 14 من الذكور و11 من الإناث. ولفت حجو إلى أنه تم تسجيل حالة انتحار واحدة باستخدام الصعق عبر التيار الكهربائي وحالة انتحار ذبح فيه المنتحر نفسه. ويعاني السوريون من أزمات معيشية قاهرة جراء الحرب زادت في انتشار العديد من الأمراض

## «الفرقة الرابعة» تفرض «رسوماً» على الأدوية شرق الرقة

المشملي، كمال شيخو

وسعت «الفرقة الرابعة» التي يقودها اللواء ماهر شقيق الرئيس السوري بشار الأسد، قبضتها على المنافذ الحدودية الفاصلة مع مناطق «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) بعد إحكام سيطرتها على حاجز «العكبرشي» شرق مدينة الرقة الواقعة شمال سوريا. وبعد انسحاب «الفرقة الرابعة» من حواجزها ومقراتها بمحيط درعا البلد، وريف درعا الغربي وريف دمشق بالعاصمة وفق الاتفاقيات الأخيرة التي جرت بضمانات الروس، سيطر عناصرها على معبر «العكبرشي»، الذي يعرف محلياً باسم حاجز «الصفير»، ويقع بريف الرقة الشرقي، وتحول إلى نقطة ساخنة واصله مع مناطق سيطرة قوات «القسد»، حيث أرسلت الفرقة تعزيزات عسكرية ولوجيستية لزيادة الحماية وهذا المنفذ يتحكم بحركة العبور المدنية والتجارية، بين مناطق النفوذ الخاضعة لسيطرة النظام من جهة الجنوب، ومناطق سيطرة «القسد» من جهتها الشمالية.

ويقول مصدر عسكري بارز من «مجلس دير الزور العسكري»، وبيخوضي الأخير في صفوف قوات «القسد»، إن تحركات الفرقة «تهدف إلى فرض المزيد من الإتاوات وتشليح السيارات المدنية والحافلات القادمة من مناطق (قسد) بالدرجة الأولى نحو مركز دير الزور أو دمشق، وزيادة نفوذها بمناطق جنوب نهر الفرات بالدرجة الثانية»، وأثارت التحركات مخاوف أبناء مدينتي الرقة ودير الزور الذين ينتقلون عبره، ونوه المصدر ذاته لأن «سكان المنطقة باتوا يخشون من تشديد الإجراءات والتعرض للاعتقال التعسفي أثناء توجهم نحو مناطق النظام».

ومنذ مارس (آذار) الماضي من العام الحالي، تمنع القوات الحكومية عبور الشاحنات والسيارات التجارية الأتية من العاصمة دمشق ومدينتي حمص وحماة الخاضعة للنفوذ؛ من إكمال وجهتها والدخول إلى مناطق سيطرة «القسد» بعد إغلاق معبري «العكبرشي» شرق الرقة و«الطبيقة» جنوب نهر الفرات، ويفرض عناصر الفرقة إتاوات فردية وتجارية على حركة المرور قد تصل لآلاف الدولارات على شاحنات نقل البضائع والسلع الغذائية وشحنات الأدوية، تحت مسمى الجمارك على اعتبار مناطق نفوذ قوات «القسد» شرق الفرات ومناطق المعارضة غرب البلاد خارجة عن سيطرة القوات الحكومية، يتم التعامل

معها عبر منافذ حدودية وجمركية تفرضها عناصر الفرقة. ونقل معتمد أدوية يتحدر من مدينة أمنية، أن عناصر الفرقة أصبحوا يفرضون مبالغ مالية طائلة على شحنات الأدوية القادمة من معامل وشركات تصنيع الدوية بدمشق والمتوجهة نحو مناطق الجزيرة، عبر منفذ «الطبيقة»، يقول: «ياخذون على المتر الواحد مبلغ 500 دولار أمريكي، وعادة الشحنة كانت تكلف ما بين 22 ألف دولار إلى 35 ألفاً، عدا أجور النقل وتكلفة توزيعها على المستودعات والصيدليات»، الأمر الذي يزيد من أسعار الأدوية في مناطق الإدارة شرق الفرات بنسبة تصل إلى 30 في المائة من سعر التكلفة بالعاصمة.

وغالباً ما يتم إدخال بضائع تجارية وشحنات النفط عبر هذه المعابر الحدودية لنقلها إلى الضفة الثانية، لكن عائدات ورسوم هذه التجارة السوداء تشكل أحد أهم الموارد المالية الأساسية لـ«الفرقة الرابعة» والجهات العسكرية المخاربه، وتحقق أرباحاً كبيرة تقدر بمئات الآلاف الدولارات ما يقف وراء الصراع المحموم بين روسيا وإيران للسيطرة على تلك المنافذ في ضفة مناطق الحكومة. وتختلف تسعيرة الحواجز التابعة للفرقة من معبر إلى آخر، حسب وجود عناصر أمنية ثانية موجودة بالمنطقة نفسها، لكن تديعتها للأجهزة الأمنية، حيث فرضت منتصف العام الحالي تشاؤم على معبر «الطبيقة» وصلت لـ3 ملايين ليرة سورية (ما يعادل 900 دولار أمريكي) على السيارة الواحدة، أما جازة الموتى كانوا يأخذون مبلغ مليون ليرة (نحو 300 دولار).

وتكرر شاهد عيان من أبناء المنطقة ينتقل عادة بين هذه المعابر كيف يفرض عناصر «الفرقة الرابعة» الإتاوات الباهظة وسط استياء وخوف كبير من الأهالي دون وجود رادع لمنعها، «الجميع يعجز عن إبداء أي ردة فعل تجاه هذه التصرفات، خشية من تليفق تهم جازرة بحقهم، تارة التعامل مع القوات الأميركية المعادية، وتارة جواسيس لفصائل المعارضة المسلحة».

وبدأه الأسبوع الحالي كثفت قوات «القسد» تحركاتها على طول ضفاف نهر الفرات، بالقرب من قرية الجزرات بريف دير الزور الغربي الخاضع لسيطرتها، حتى ريف الرقة الشرقي بهدف إنشاء نقاط تفتيش عسكرية لمراقبة الممارير النهرية وحركة التهريب بين ضفتي النهر.

## آليات النظام تحركت إلى موقع الاشتباكات

## «هجوم غامض» على «لواء عسكري» في ريف درعا الشرقي



قوات النظام السوري في مدينة الحراك في أكتوبر الماضي (درعا24)

المدن والبلدات في ساعات المساء حتى الصباح وبخاصة على الطرقات الفرعية والواقعة على الأطراف. وخضعت مدينة الحراك في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى اتفاق التسوية الجديد والخريطة الروسية، بعد أن فرضت قوات النظام عليها حصار استمر 5 أيام بعد رفض بعض أبنائها تسليم السلاح الخفيف من المدينة، وشهدت بعدها فتح مركز لإجراء عملية التسوية للمطالبين والمدنيين والعسكريين الفارين والمختطفين عن الخدمة، وانتشار لقوات النظام وإجراء عمليات تفتيش روتينية بحضور وجهاء من المدينة حينها. والقي مجهولون ليلة الاثنين قبيلة بالقرب من حاجز «المسلح» في مدينة درعا البلد عند أطراف حي البحار تبعها إطلاق نار واستنفاً آمناً في المنطقة من

ضد أي تحركات جديدة سوف تستهدف عناصر اللواء، أو الحواجز المحيطة به، خصوصاً بعد أن تعرض عدد من عناصر اللواء والحواجز في المنطقة مؤخراً للاستهداف من مجهولين، كما طرد عناصر اللواء من مدينة الحراك صباح يوم الاثنين ومن بلدة المليحة الغربية وتعرضوا لإطلاق نار، بعد دخولهم إليها على أثر استهداف أحد عناصر اللواء عند مدخل اللواء في صباح الاثنين. وأشار إلى أن تعليمات عسكرية وصلت لمدينة الحراك وبلدات المليحة الغربية والصورة بتاريخ 5 ديسمبر (كانون الأول) بعد استهداف اثنين من عناصر اللواء (متحطوع ومجنّد) ينحدرون من محافظة السويداء، على الطريق الواصل بين مدينة الحراك وبلدة المليحة الغربية، ونضت التعليمات على حظر تجوال للدرجات النارية، في

وقعت ليلة الإثنين - الثلاثاء اشتباكات عنيفة على أطراف اللواء 52 التابع للجيش السوري وهو ثاني أكبر لواء عسكري في سوريا في ريف درعا الشرقي ويمتد إلى أطراف السويداء، في حين قال ناشطون في درعا إن مجهولين شنوا هجوماً على حاجز للنظام على أطراف مدينة الحراك المتاخمة تماماً للواء 52، واستمرت الاشتباكات لمدة نصف ساعة تخللها ضرب قذيفتين استهدفتا مدينة الحراك إحداها سقطت على أحياء سكنية وأحدثت أضراراً مادية فقط. كما تحركت ليات عسكرية وديابات في اللواء باتجاه منطقة الاشتباكات، وجاء ذلك حسب أحد أبناء المنطقة أن استهدف مجهولون أحد جنود الجيش السوري صباح الثلاثاء عند مدخل اللواء 52 من جهة مدينة الحراك، ثم شهدت مدينة الحراك بعدها انتشاراً أمنياً لقوات النظام في الشوارع الرئيسية وتعرضوا خلال انتشارهم لإطلاق نار، وانسحبت القوات التي دخلت المدينة بعدها، وأشار إلى أن المدينة شهدت أيضاً حالة توتر وخوف بين المدنيين، وأغلقت المحلات التجارية والأسواق، وبعض العائلات غادرت المدينة خشية تعرضها للكصف أو اقتحامها ووقوع اشتباكات داخلها، بعد أن وصلت لمدينة الحراك مطالب بسلب مظلي النار على الجندي صباح الثلاثاء.

ورجح المصدر أن «الاشتباكات التي وقعت ليلة الثلاثاء عند اللواء 52 هو إطلاق نار بواسطة المصادات الرعبية والقذائف والرشاشات من جانب واحد ولم تحدث اشتباكات ومواجهات، وإن للغاية منها إيصال رسالة تهديد وتحذير للمنطقة المحيطة باللواء باستخدام القوة العسكرية

## حكم ضد وزيرة سابقة لأنها فصلت أزواجاً بعضهم عن بعض

## إدانة شركة دنماركية بخرق الحظر الأوروبي على سوريا وبيع وقود للجيش الروسي

ريمان الكيال، البالغة من العمر 17 سنة آنذاك، وزوجها النور علوان، البالغ من العمر 26 عاماً، واجتمعا بعد تقديم شكوى، وكانا قد أجبرا على العيش منفصلين لمدة 4 أشهر، رغم أن الزوجة كانت حاملاً. ويضع حكم المحكمة العليا، الذي صدر الاثنين، مسيرة ستوبيرغ السياسية على المحك، وفي مايو (أيار) الماضي، أثار قرار اتخذته السلطات الدنماركية جدلاً واسعاً بعد إلغاء تصاريح إقامة عدد من اللاجئين السوريين على أراضيها، تمهيداً لإعادتهم إلى بلادهم.

وكانت المحكمة العليا، التي صدر الحكم فيها، قد أعلنت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،



مقر الشركة الدنماركية المتهمة بتزويد الجيش الروسي في سوريا بالوقود (إبأ)

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

اللاجوء، وحكم القضاة، في محاكمة عزل وصفت بالتاريخية، بأن قرار ستوبيرغ لفصل الزوجين، الذي اتخذته عام 2016، كان قراراً غير قانوني، وحكموا عليها بالسجن 60 يوماً. وقالت ستوبيرغ إنها فوجئت بالحكم، وأضافت أن قرارها كان يهدف إلى مكافحة زواج الأطفال. وتعد القضية أول محاكمة عزل في الدنمارك منذ 3 عقود، والسادسة فقط في تاريخها. وقالت ستوبيرغ خلال مؤتمر صحافي خارج المحكمة: «الست أنا فقط من خسرت؛ بل القيم الدنماركية خسرت أيضاً»، مضيفة أنها ستقبل العقوبة. وشغلت ستوبيرغ منصب وزيرة الهجرة الدنماركية خلال الفترة بين عامي 2015 و2019 في حكومة يمين الوسط، التي يدعمها «حزب الشعب» الدنماركي اليميني الشعبوي. واتخذت ستوبيرغ خلال فترة خدمتها موقفاً متشدداً بشأن الهجرة، كما فرضت عشرات القيود؛ كان من بينها اتخاذ قرار في فبراير (شباط) 2016 بقضي بعدم السماح بسكنى اللاجئين المتزوجين والمتزوجات، والذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، معاً. وأمرت ستوبيرغ بفصل 23 من المتزوجين قبل إلغاء الإجراء بعد بضعة أشهر. وكان من بين اللاجئين زوجان سوريان،

بحسب كتاب «سلام ترمب» لباراك رافيد

# نتنياهوو كاد يتراجع عن «اتفاق أبراهام» لإصرار الإمارات على تجميد «الضم»



ترمب ونتنياهوو يتوسطان وزير الخارجية الإمارات والبحرين خلال توقيع «اتفاق أبراهام» في البيت الأبيض في سبتمبر 2020 (إ.ب.أ)

لكنه أرفف: «عليكم أن تعلموا أمراً واحداً... إذا حدث أمر ما سينتججة لذلك فإنتم تتحملون المسؤولية». وتم الاتفاق على سفر فريدمان ومبعوث البيت الأبيض، أفي بيروكوفيتش، إلى إسرائيل، من أجل لقاء نتنياهو وغانتس، ومحاولة التوصل إلى تفاهات حول مخطط ضم متفق عليه، أو إزالة الموضوع عن الأجندة إلى ما بعد الانتخابات الأميركية. وأبلغ كوشنير، بيروكوفيتش، أن أي قرار بشأن الضم يجب أن يحصل على مصادقة أميركية، وأن يشمل تعويضاً للفلسطينيين. ويقتبس الكتاب من كوشنير: «قلت لنتنياهوو إن الهدف هو تطبيق خطة ترمب، وليس تنفيذ خطوة ضم أحادية الجانب». وبحسب الكتاب، فإن نتنياهو هدد بالتقدم في خطوة الضم في الضفة الغربية وبدون ضوء أخضر من البيت الأبيض. وفي لقاء آخر عقد بعد يومين، قال نتنياهو لفريدمان وبيروكوفيتش، إنه يريد ضم 13 في المائة من مساحة الضفة الغربية، بحيث تشمل المستوطنات، ورفض منح الفلسطينيين أي شيء. وإن كوشنير وبيروكوفيتش كانا محبطين وقررا طرح اقتراح على نتنياهو، يتمثل بقرار الإمارات تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وفي اليوم التالي، عاد بيروكوفيتش وسأله إذا كان سيوافق على التراجع عن الضم مقابل تطبيع العلاقات مع الإمارات. وقد بدأ وفي الأول من يوليو، عاد بيروكوفيتش إلى واشنطن، وتلقى اتصالاً من العتبية، الذي «طرح إمكانية ألا تنفذ إسرائيل الضم مقابل تطبيع علاقات مع إسرائيل». وبدأت مفاوضات مع عدة أيام، بحيث كان العتبية عن الجانب الإماراتي، ودراسر عن

أن نتنياهو لم يهتم، إذ كان يفكر بالحملة الانتخابية المقبلة». وفي العودة إلى مخطط الضم، يشير الكتاب إلى أن السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، كان الوحيد في البيت الأبيض الذي يؤيد الضم. لكن كوشنير طلب من فريدمان تخفيف الضغوط، وأبلغه: «أنت موجود على بُعد 10 آلاف كيلومتر ولا تترك ماذا يحدث في واشنطن. لدينا (كورونا). وهناك الانتخابات الرئاسية الأميركية». والضم ليس الأفضلية الأولى للرئيس سبيد أن فريدمان استمر بدفع الضم وطلب لقاء مع ترمب

ويكشف رافيد أن العتبية كان قد حضر إلى منزل كوشنير، في شهر مارس (آذار) من العام 2019، قبل أسبوع من الانتخابات للكنيست. وأبلغه أن ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد «مستعد للتقدم نحو تطبيع علاقات مع إسرائيل، على أن يتم ذلك في أعقاب تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة بعد الانتخابات. إلا أن نتائج هذه الانتخابات، وكذلك التي تلحقها، لم تمكن نتنياهو من تشكيل حكومة. وفي 29 مايو (أيار) 2019 وصل كوشنير إلى المسكن الرسمي للرئيس الإسرائيلية، حيث أبلغه بقرار الإمارات بشأن التطبيع، إلا

إلى شجرة عالية في موضوع الضم، وأعلن أنه سيصدر قراره في ضم أراضي غور الأردن وشمال البحر الميت، أي ما يعادل 30 في المائة من مساحة الضفة الغربية، في أول يوليو (تموز) 2020. لذلك فكر في التراجع، أو الضغط على الإدارة الأميركية، حتى ترفض ضغوط الإمارات بشأن إلغاء مشروع الضم. من الجهة الثانية، كانت الإمارات تمارس ضغوطاً على ترمب، وترتبط بشكل وثيق بين إلغاء الضم أو إلغاء اتفاق التطبيع، وقد استغرب مسؤولون في البيت الأبيض ممن كانوا مطلعين على الأحداث، كيف يمكن أن يغلب نتنياهو الاعتبارات السياسية الحزبية على حدث تاريخي كهذا. وفي كواليس الصراع حول الموضوع، يكشف رافيد أن الإدارة الأميركية من جهة والمسؤولين في الإمارات من جهة ثانية، اعتبروا الضم خطوة أحادية مدمرة للفرد السانحة بتغيير الأوضاع في الشرق الأوسط. وقد شجعهم على المضي قدماً في موقفهما والإصرار عليه، تايد رئيس الحكومة البديل وزير الدفاع بيني غانتس، الذي كان يعارض الضم. ويؤكد رافيد أن المسؤولين في البيت الأبيض الذين التقاهم خلال هذه السنة، وبينهم الرئيس ترمب، أوضحوا أنهم لم يكونوا متحمسين لمخطط الضم، وترمب كان منشغلاً بمواضيع أهم بالنسبة له، إذ كان قلقاً من تراجع شعبيته في الاستطلاعات أمام المرشح الديمقراطي، جو بايدن، كما أن المظاهرات ضد على خلفية انتشار فيروس كورونا جعلت الوضع في واشنطن متوتراً جداً. في حينه، أعلنت الأردن أن تنفيذ مخطط الضم سيفوض اتفاقية السلام مع إسرائيل. وفي موازاة ذلك، نشر سفير الإمارات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت الكاتب الصحفي الإسرائيلي، باراك رافيد، مؤلف كتاب «سلام ترمب... اتفاقيات أبراهام والانتقال في الشرق الأوسط»، الذي عرض أمس في المكتبات، وصدر عن دار النشر التابعة لصحيفة «يديعوت احرونوت»، أن رئيس الوزراء السابق، بنيامين نتنياهو، حاول الانسحاب من اتفاق تطبيع العلاقات مع الإمارات، قبل يوم واحد من إعلان الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترمب، عن عهده، هو السبب في ترده، هو الإصرار الإماراتي على تجميد مخطط ضم مناطق من الضفة الغربية لإسرائيل. وبدلك، دخل في أزمة مع غالبية طاقم الرئيس، وجررت اتصالات درامية بين البيت الأبيض ومكتب نتنياهو، حتى اضطر إلى المضي قدماً في الاتفاق (الاتفاق الإبراهيمي). وقال رافيد، إن الاتصالات بين الطرفين بلغت حد التوتر والتهديد. وإن مبعوث البيت الأبيض لعملية السلام، أفي بيروكوفيتش، حذر نتنياهو قائلاً: «ترمب لا يحبك هذه الأيام» و«أنت تدفع الرئيس للتفريد ضدك (تويتير)». وقال له إن صهر الرئيس وكبير مستشاريه جاريدي كوشنير «يكن مشاعر غير جيدة تجاهك». وحذره: «أنت تأخذ أهم صديق لك في العالم وتحوله إلى عدو. ولم يعد بإمكان ديفيد سعادتك بقصد السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان، الذي كان يعتبر بوق إسرائيل في طاقم الرئيس». وأكد رافيد أن سبب تراجع نتنياهو عن الاتفاق، يعود إلى نتائج استطلاعات الرأي التي بيّنت أنه سيخسر الانتخابات القريبة. وقد كان يومها قد تسلق

## إدانة فلسطينية لاقتحام جامعة بيرزيت



صورة أرشيفية لجامعة بيرزيت

أدانست وزارة الخارجية الفلسطينية وجامعة بيرزيت، اقتحام الجيش الإسرائيلي للجامعة، أمس، الذي تخللته حملة تفتيش وتخريب واسعة. وقالت الخارجية إن «الاقتحام الهامجي الذي قامت به قوات الاحتلال لرحم جامعة بيرزيت، والاعتداء على حرس الجامعة، وتخريب المحتويات والممتلكات، امتداد لهجمة الاحتلال التي تستهدف المؤسسات التعليمية الفلسطينية، بما فيها مؤسسات التعليم العالي والمدارس في الضفة الغربية المحتلة عامة، وفي القدس المحتلة والبلدة القديمة في الخليل خصوصاً، وانتهاك صارخ للاعراف والقوانين الدولية، التي ترمم مثل هذه الاقتحامات». وأكدت أن هذا الاعتداء جزء لا يتجزأ من عدوان الاحتلال وجرية المتواصلة ضد شعبنا الفلسطيني، وطالبت الخارجية المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية المختصة، في مقدمتها «اليونسكو»، بإدانة هذا الاقتحام، ورفع صوتها عالياً في وجه ما تعرض له المؤسسات التعليمية الفلسطينية من اعتداءات وتضييق، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات التي يفرضا

القانون الدولي لتوفير الحماية لشعبنا والمؤسسات التعليمية. كانت القوات الإسرائيلية اقتحمت جامعة بيرزيت، وشتت حملة تفتيش واسعة في مقرات الكتل الطلابية، وصادرت محتويات من الجامعة، ثم أنزلت العلم الفلسطيني، وغادرت. وادانت جامعة بيرزيت على الاقتحام. وقال رئيس جامعة بيرزيت بشارة دومانى، وهو بعيد رفيع علم فلسطين في ساحة الاحتفال الدولية بالضغط على اقتحام قوات الاحتلال الحرم الجامعي، والاعتداء على الحرس الجامعي، وإنزالهم علم فلسطين من ساحاتها، وتابع: «اقتحمت قوات الاحتلال 4 مبان بالجامعة، وحطمت الجدران، ونزعت علم فلسطين، واعتدت على حرس الجامعة بالضرب، ما أسفر عن

## اشتباكات واعتقالات... والأجهزة الأمنية: يريدون حرف البوصلة

### «حماس» تتهم السلطة باستهدافها في الضفة



توترات بين الأمن الفلسطيني ومسليحين محلين شهدتها نابلس الاثنين (أ.ب.ب)

أحرنوت العبرية، قالت بعد استعراض حماس اللافت، بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قر وضع حد للفضوى الأمنية في جنين. بعد ذلك أطلقت السلطة عملية هناك كانت مخططة قبل عام ونصف، لكنها ألغيت بعد تفشي فيروس كورونا. واعتبرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن السلطة الفلسطينية فقدت سيطرتها، في الأوتة الأخيرة، على جزء

قال مسؤولون في حركة حماس، إن السلطة الفلسطينية تشن حملة ضد الحركة في الضفة الغربية، تتمثل في اعتقالات ومنع مهاجمة مواكب استقبال أسرى الحركة ومنع رفع أرايتها في أي تجمعات في الضفة، في تفصيل جديد، قالت السلطة، إنه مفتعل من قبل عناصر مسلحة في حماس وغيرها لزعة الاستقرار. واتهم عضو المكتب السياسي لحركة حماس، زاهر جبارين، السلطة، بالعمل ضد منح حماس أي فرصة أو منفس في الضفة، وقال إن حركته تتعرض لـ«جزء عشيق» بشكل مستمر، فيما قال القيادي في حركة حماس، محمود مرداوي، إن السلطة تمارس تغولاً ضد حماس لعدة أسباب، أبرزها التداخلات الخارجية، ذلك الضغط من قبل قوى معادية للشعب الفلسطيني، «بالإملاء» على السلطة بطبيعة الممارسات المراد القيام بها». وجاءت الاتهامات للسلطة، بعد عدة حوادث شهدتها الضفة في أعقاب تنظيم عناصر من حماس مسيرات للحركة، رفعت خلالها أعلامها الخضراء، أثناء استقبال أسرى تابعين لها.

كبير من مناطق مثل جنين ونابلس، بسبب تزايد قوة العصابات المسلحة المرتبطة مع الجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى، التابعين لفتح وحماس، والذين لم يترددوا في الاشتباك مع أجهزة الأمن الفلسطينية، وإطلاق النار مرات عديدة، بعد ذلك ظهرت حماس نفسها في مناطق أخرى وقالت إسرائيل بأن الحركة تحاول رفع رأسها مجدداً في الضفة، ليس فقط ضد السلطة، بل وتحاول تنفيذ عمليات لإشعال المنطقة. وفي الوقت الذي اعتقلت فيه إسرائيل عناصر من حماس ومسؤولين فيها، اعتقلت السلطة أيضاً عناصر حماس إسرائيليين، وقال رئيس حركة حماس إسماعيل هنية، إن على السلطة أن تتوقف عن استفاد الفلسطينيين في الضفة، وأن توقف الاعتقال السياسي وتغادر مربع التنسيق الأمني. لكن السلطة رفضت اتهامات حماس. وقال المفوض السياسي العام، المتحدث باسم الأجهزة الأمنية، اللواء طلال دويكات، بأن ما جرى في مناطق في الضفة الغربية «ياتي في إطار حرف البوصلة عن سياها الطبيعي لخدمة أجندة الاحتلال، عن قصد أو غير قصد».

## المصادقة على قوانين تجند الجيش الإسرائيلي في مهمات شرطية

ذكرى خراب الهيكل اليهودي قبل 2600 سنة. والعددون منهم اعتبروا أمس يوم حداد أيضاً بسبب الحكومة. من جهة ثانية، اصطدم رئيس ونواب القائمة المشتركة للأحزاب العربية، الذين عارضوا القوانين الثلاثة، مع نواب القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية، بقيادة النائب منصور عباس، الذين صوتوا مع هذه القوانين. والقي أيمن عودة خطابه من على منبر الكنيست باللغة العربية، تلميحاً بأنه موجه إلى نواب الإسلامية، فقال إن «القانونين الجائر الأول، جاء لتعزيز سلطة السجون بالجنود الإسرائيليين، وذلك بهدف تضيق الخناق على الأسرى السياسيين الفلسطينيين، وإعطاء صلاحية للجنود اليهودية، وهو ما يستهدف أسرارنا حصيصاً والقانون الثاني يتيح للجيش الإسرائيلي إرسال وحدات للشرطة وقوات الأمن لتعزيمها، من

وقال وزير الأمن الداخلي، عومر بار ليف، إنه يرغب في مكافحة كل أنواع العنف الذي ينتاب إسرائيل، أكان البلديات اليهودية أو في السجون، أو عنف المستوطنين المخترفين الذين يعتدون على الفلسطينيين في الضفة الغربية وعلى قوات الأمن التي أرسلت لحراستهم. ولذلك طرح ثلاثة قوانين، أحدها يسمح بتجنيد الجيش للشرطة، والثاني يتيح تفتيش بيوت مشبوهة من دون قرار محكمة، والثالث يتيح إدخال تجنيد جنود لمصلحة السجون. وقد أقر الكنيست، القوانين الثلاثة، بعد جلسة ماراتونية بدأت بعد ظهر الثلاثاء وانتهت فجر الأربعاء، من سقوطها، هرع رئيس الوزراء، نفتالي بينيت، عائد على عجل من الإمارات، وعاد بالطريقة نفسها وزير الدفاع، بيني غانتس. وتم إقرارها بأكثرية صوت واحد.

وقال وزير الأمن الداخلي، عومر بار ليف، إنه يرغب في مكافحة كل أنواع العنف الذي ينتاب إسرائيل، أكان البلديات اليهودية أو في السجون، أو عنف المستوطنين المخترفين الذين يعتدون على الفلسطينيين في الضفة الغربية وعلى قوات الأمن التي أرسلت لحراستهم. ولذلك طرح ثلاثة قوانين، أحدها يسمح بتجنيد الجيش للشرطة، والثاني يتيح تفتيش بيوت مشبوهة من دون قرار محكمة، والثالث يتيح إدخال تجنيد جنود لمصلحة السجون. وقد أقر الكنيست، القوانين الثلاثة، بعد جلسة ماراتونية بدأت بعد ظهر الثلاثاء وانتهت فجر الأربعاء، من سقوطها، هرع رئيس الوزراء، نفتالي بينيت، عائد على عجل من الإمارات، وعاد بالطريقة نفسها وزير الدفاع، بيني غانتس. وتم إقرارها بأكثرية صوت واحد.



جلسة سابقة للكنيست ويبدو أعضاء الائتلاف الحكومي الإسرائيلي (إ.ب.أ)



## «فايزر»: قرص مضاد لـ «كوفيد - 19» فاعليته تقرب من 90%

نيويورك، «الشرق الأوسط»  
قالت شركة «فايزر» أمس (الثلاثاء)، إن التحاليل النهائية لقرصها المضاد لمرض «كوفيد - 19» لا تزال تظهر فاعلية تقرب نسبتها من 90% في الوقاية من دخول المستشفيات والوفيات في المرضى من الفئات المهددة، ويشير أحدث البيانات إلى أن العقار يحتفظ بفاعليته ضد المتحور «أوميكرون» سريع الانتشار من فيروس «كورونا».

كانت الشركة قد أعلنت الشهر الماضي أن دواءها الذي يؤخذ عن طريق الفم تبلغ نسبة فاعليته نحو 89% في الوقاية من دخول المستشفيات والوفاة عند المقارنة بدواء وهمي (قرص مشابه من دون مادة

## بريطانيا ترفع دول «أوميكرون» من قائمة حظر السفر

لندن، «الشرق الأوسط»  
قال وزير الصحة البريطاني ساجد جاويد للبرلمان إن بلده ستستعيد، بدءاً من اليوم (الأربعاء) كل الدول الإحدى عشرة التي أضيفت لقائمة حظر السفر المرتبطة بجائحة (كوفيد) نظراً لوجود حالات إصابة محلية الآن بسلالة أوميكرون الجديدة المتحورة من فيروس «كورونا».

وكانت الحكومة البريطانية قد أضافت دولاً في جنوب القارة الأفريقية إلى قائمة حظر السفر في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، الأمر الذي يعني أن دخول البلاد كان متاحاً فقط للمواطنين أو المقيمين الذين يخضعون لحجر صحي عند الوصول بهدف إبطاء انتشار أوميكرون.

وقال جاويد: «يوجد الآن انتشار محلي لأوميكرون في المملكة المتحدة ويتنشر أوميكرون على نطاق واسع للغاية في أنحاء العالم، قائمة السفر الحمراء أقل فاعلية الآن في إبطاء تسلسل أوميكرون من الخارج».

لكن بريطانيا لا تزال تلزم جميع الوافدين بالخضوع لفحص مثبت خلوهم من الفيروس أو إجراء اختبار في مدة لا تتجاوز 48 ساعة قبل القدوم إليها. وذكر وزير النقل جرانث شابيس أنه

## ثبتت إصابته بـ«كورونا» لدى عودته من الإمارات حارس رئيس وزراء إسرائيل يدخله الحجر

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
دخل رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، إلى حجر حال عودته من زيارة الإمارات، فجر أسس (الثلاثاء)، وذلك بعد أن دل فحص «كورونا» على أن أحد الحراس الذين رافقوه مصاب بالفيروس.

وقال مكتب بينيت إنه اتبع الإجراءات القانونية اللازمة، وفقاً لتعليمات وزارة الصحة، ودخل رئيس الوزراء وجميع أفراد الوفد المرافق إلى حجر صحي لمدة يومين، وسيجرون فحوصات لاكتشاف «كورونا» اليوم (الأربعاء)، ومن تاتي نتيجة فحصه سلبية فقط يخرج من الحجر.

## «دير الزور المدني» فرض حظراً شاملاً على قرى غرب المحافظة الشمالية تنافس «كورونا» في مخيمات النازحين بالحسكة

القامشلي، كمال شيخو  
دخل مرض اللشمانيا مع مرض كوفيد - 19 في منافسة على إصابة النازحين المقيمين في مخيمات الحسكة ومناطق بريف محافظة دير الزور شمال شرقي سوريا، ما اضطر السلطات المحلية لاتخاذ إجراءات الحجر الصحي، وإعلان مجلس دير الزور المدني التابع لإدارة الذاتية حظراً شاملاً على قرى في الهاموشية والكبر، غرب المحافظة والخاضعة لنفوذها، لمدة 10 أيام بدءاً من أمس (الثلاثاء) بعد زيادة في أعداد الوفيات والإصابات بـ«كورونا».

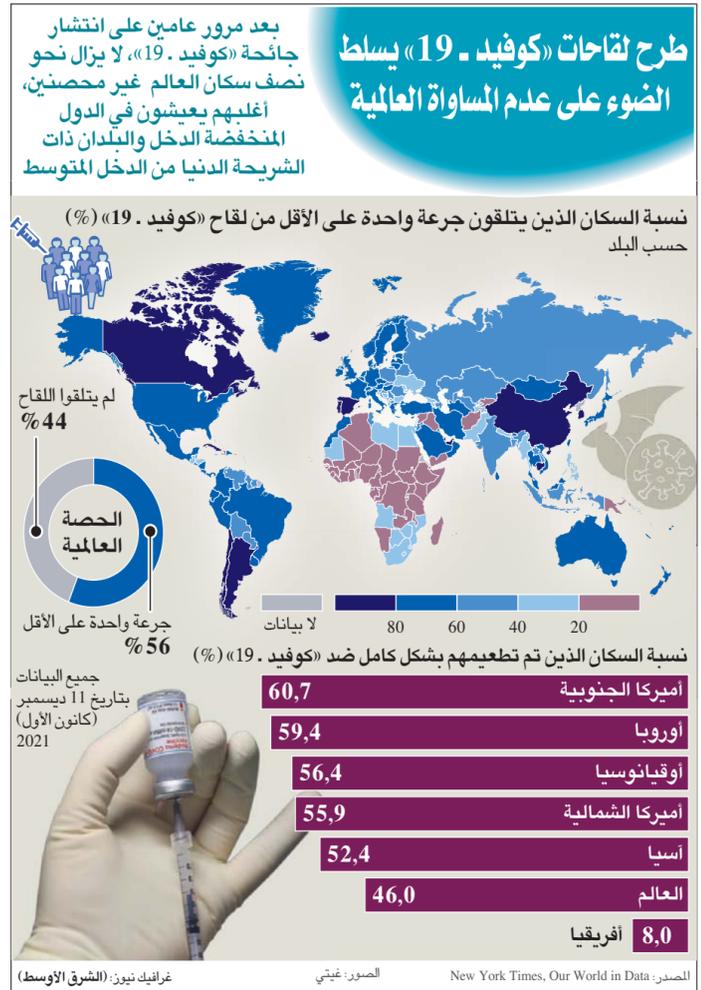
ويقول رئيس لجنة الصحة بريف دير الزور محمد سالم إن فرض الإغلاق الشامل جاء نتيجة تزايد أعداد الوفيات والإصابات بفيروس كورونا، بالرغم من العلاج للمناطق، على أن تستنفي المشافي والنقاط الطبية إضافة للمحال التجارية ومحال الخضرة من قرارات الحجر، وحددت مواعيد افتتاحها من الساعة 6 صباحاً حتى الساعة 2 بعد الظهر. كما يمنع قرار الحجر التجمعات والاجتماعات إلى جانب إغلاق المدارس، واستنقبت الدوائر والجهات التي تتطلب طبيعة عملها ضرورة استمرار الدوام فيها، تواجد الموظفين والمراجعين إليها.

ويعزو المسؤول الصحي عودة زيادة الإصابات ونفسي العدوى بين أهالي المنطقة إلى عدم التزامهم بالتحذيرات الوقائية، إضافة إلى كثافة الاختلاط وتشابه الأعراض بين الزكام وفيروس كورونا. ويقول: «هذه المعدلات تأتي ضمن الموجة الرابعة للجائحة، ويجب اتباع الإجراءات الوقائية والإحترازية، وهي العامل الوحيد المناسب لمنع انتشار العدوى مع ضرورة تحمل الجميع للمسؤولية والوعي بها».

وحسب إحصاءات هيئة الصحة بريف دير الزور، بلغ عدد الوفيات والإصابة بفيروس كورونا في بلدي الكبر والهاموشية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ما يقارب 30 حالة. وفي الفترة ذاتها سجلت مناطق الإدارة بريف دير الزور 862 حالة منها 131 وفاة بحسب رئيس الهيئة.

ويشير سالم إلى أن الموجة الحالية للفيروس سريعة الانتشار جراء انخفاض درجات الحرارة وموجات البرد في فصل الشتاء الجاف لهذا العام بسبب قلة الهطولات المطرية، محذراً من

## 196 ألف حالة جديدة بـ«كورونا» في أسبوع الموجة الرابعة تنتشر بسرعة في أفريقيا



أفريقيا فقط جرعتي لقاح، وهو معدل أعلى من المسجل في دول أخرى بالقارة، لكنه أدنى من المعدل في بقية أنحاء العالم.

المملكة الجبلية الصغيرة وغير الساحلية التي تحيط بها جنوب أفريقيا، هي الدولة التي سجلت أسرع مستوى تفش للفيروس في العالم خلال الأيام السبعة الماضية (+425 في المائة). وصارت ليسوتو تسجل 1133 إصابة يومياً في المتوسط ارتفاعاً من بضع إصابات في نوفمبر (تشرين الثاني). أدت القيود الصحية إلى تفاقم الفقر في هذا البلد، وهو من بين أفقر ثلاثين دولة في العالم ويستورد 85 في المائة من السلع التي يستهلكها

## عن طريق إبطال عمل بروتين الأشواك الفيروسي تطوير جزيء يمنع دخول «كورونا» للخلايا البشرية

القاهرة، حازم بدر  
طور فريق بحثي في جامعة أروهو بالنمرك، جزيئاً جديداً يلتصق بسطح جزيئات فيروس كورونا المستجد، بما يؤدي إلى منع الفيروس من دخول الخلايا البشرية ونشر العدوى.

ويختتم الجزيء المطور حديثاً إلى فئة من المركبات تُعرف باسم «ابتصارات الحمض النووي الريبي» (RNA aptamers)، وهو يعتمد على النوع نوعها من اللبنات الأساسية المستخدمة في لقاحات «الرنأ المرسال»، وهذا يجعله أرخص بكثير وأسهل في التصنيع من الأجسام المضادة المستخدمة حالياً لعلاج «كوفيد - 19»، كما يمكن استخدامه للكشف عن العدوى الفيروسية باستخدام اختبارات المستضدات السريعة.

و«الابتصارات» عبارة عن قطعة من الحمض النووي أو الحمض النووي الريبي يتم طيها في بنية ثلاثية الأبعاد يمكنها التعرف على جزيء مستهدف محدد موضع الاهتمام، ومن خلال ربط نفسه بسطح الفيروس، يمنع «ابتصارات» الحمض النووي الريبي «بروتين الأشواك الفيروسي» (بروتين سبايك) من العمل كمفتاح يسمح للفيروس بدخول الخلية.

ومن ثم، فإن «ابتصارات الحمض النووي الريبي» ليست نوعاً جديداً من اللقاحات، لكنه مركب يمكن أن يوقف الفيروس من الانتشار في الجسم بمجرد تعرض شخص ما للفيروس.

ويعني الارتباط الفعال

## «دير الزور المدني» فرض حظراً شاملاً على قرى غرب المحافظة الشمالية تنافس «كورونا» في مخيمات النازحين بالحسكة

الذي يضم قرابة 15 ألف نازح يقع بالجهة الجنوبية محافظة الحسكة، في وقت سجلت ذات المنظمة ظهور 200 حالة في مخيم «نوروز» للنازحين التابع لبلدة المالكية (أدير) بحسب تسميتها الكردية، لتصل إصابات الوباء بمناطق الحسكة إلى قرابة 15 ألف حالة.

وذكر عضو الهيئة الإدارية للمنظمة في مخيم «أوشوكاني» للنازحين أنهم أطلقوا حملات توعوية لتلقيح قاطني المخيم، بطرق الوقاية وضرورة أخذ الجرعات المضادة وكيفية التعامل معه، «جهل القاطنين أسباب انتشاره وأكثر ما يؤخر شفاء حبة اللشمانيا، وانتشارها هو عدم قبول المصابين بتلقي العلاج، وإقدام المصابين على معالجة بطرق شعبية شائعة بين الناس»، ولغث إلى تقاعس المنظمات الصحية والإنسانية عن واجبها في تقديم المساعدات اللازمة للتصدي للوباء وجائحة كورونا، «هذه المنظمات الطبية مقصرة بتقديم المساعدات لقاطني المخيم، مما ينتقل كاهل مراكز (الهلال الأحمر) الوحيدة العاملة في هذه المخيمات».

في سياق متصل، سجلت نقطة «أوشوكاني» الذي يضم قرابة 15 ألف نازح يقع بالجهة الجنوبية محافظة الحسكة، في وقت سجلت ذات المنظمة ظهور 200 حالة في مخيم «نوروز» للنازحين التابع لبلدة المالكية (أدير) بحسب تسميتها الكردية، لتصل إصابات الوباء بمناطق الحسكة إلى قرابة 15 ألف حالة.

وذكر عضو الهيئة الإدارية للمنظمة في مخيم «أوشوكاني» للنازحين أنهم أطلقوا حملات توعوية لتلقيح قاطني المخيم، بطرق الوقاية وضرورة أخذ الجرعات المضادة وكيفية التعامل معه، «جهل القاطنين أسباب انتشاره وأكثر ما يؤخر شفاء حبة اللشمانيا، وانتشارها هو عدم قبول المصابين بتلقي العلاج، وإقدام المصابين على معالجة بطرق شعبية شائعة بين الناس»، ولغث إلى تقاعس المنظمات الصحية والإنسانية عن واجبها في تقديم المساعدات اللازمة للتصدي للوباء وجائحة كورونا، «هذه المنظمات الطبية مقصرة بتقديم المساعدات لقاطني المخيم، مما ينتقل كاهل مراكز (الهلال الأحمر) الوحيدة العاملة في هذه المخيمات».

في سياق متصل، سجلت نقطة



مرضى من مخيم «أوشوكاني» للنازحين جنوب الحسكة لدى مراجعتها نقطة منظمة الهلال الأحمر الكردية (الشرق الأوسط)

«وضعنا خطة للعام القادم تهدف إلى تطعيم الفئات المستضعفة التي تحتاج إلى اللقاح من المتقدمين في السن، ممن يتجاوز أعمارهم فوق 55 سنة ويعانون من أمراض مزمنة»، مطالباً جميع الأهالي بالتعاون «لأخذ اللقاح لأنه السلاح الوحيد لمواجهة هذه الوباء».

إلى ذلك، سجلت «منظمة الهلال الأحمر» الكردية الطبية إصابة 1320 حالة بمرض اللشمانيا الوبائي في مخيم

تسجل ثاني أسرع تفش للفيروس في العالم، ورصدت 4300 إصابة جديدة يومياً على مدار الأيام السبعة الماضية. كما هو الحال في أي دول أخرى، لم تترافق زيادة الإصابات مع ارتفاع في عدد الوفيات ولا يزال النظام الصحي متماسكاً في بلد يشترك على الإنهيار اقتصادياً منذ ما قبل ظهور

الفيروس. في آخر دولة ملكية مطلقة في أفريقيا، تزداد طوابير الانتظار طويلاً أمام مراكز الفحص. وصارت إسواتيني البلد الذي يسجل أعلى معدل إصابة في أفريقيا الجنوبية: 488 إصابة لكل 100 ألف نسمة في الأيام السبعة الماضية.

وسجلت الدولة عدد إصابات غير مسبق بلغ 5658 حالة بين 7 و13 ديسمبر (كانون الأول).

تم تطعيم حوالي ربع السكان البالغ عددهم 1,2 مليون نسمة ويعيش لشاهم تحت خط الفقر. ويشكك جزء كبير من المواطنين في اللقاحات ويفضلون الطب التقليدي. ونادراً ما يتم الالتزام بوضع الكمادات الوقائية في المناطق الريفية رغم التهديد بالاعتقال.

كانت ناميبيا تسجل بضع عشرات من الإصابات أسبوعياً قبل شهر فقط. لكنها صارت ثالث دولة لناحية تسارع انتقال عدوى «كورونا» مقارنة بعدد سكانها، إذ بلغت الزيادة 327+ في المائة خلال الأيام السبعة الماضية (3169 إصابة). وتواجه السلطات صعوبة في إقناع مواطنيها بتلقي اللقاح، ولم يتم تطعيم سوى 2,4 مليون ساكن. واضطرت الحكومة إلى تدمير عشرات الآلاف من جرعات اللقاح مؤخرًا، بعد أن انتهت صلاحيتها قبل استخدامها.

أبلغت بوتسوانا عن أربع إصابات بأوميكرون تم اكتشافها في 11 نوفمبر لدى «ديلو ماسين أوروبين»، لكنها نشرت بيانات محدودة منذ ذلك الحين. جنوب أفريقيا هي بفارق بعيد الدولة الأكثر تضرراً من الفيروس في القارة. سجلت البلاد أعلى عدد من الحالات في الأيام السبعة الماضية بلغ 122 ألفاً و870 إصابة، وفق إحصاء وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى الأرقام الرسمية.

## «الهلال الأحمر» الكردية في مخيم نوروز بريف المالكية نحو 200 إصابة باللشمانيا بين النازحين

مؤخراً، والحالات المصابة تعود لفئات عمرية مختلفة وأغلبهم من الأطفال والنساء، بحسب حديجة عثمان قائد فريق السلامة الصحية في نقطة الهلال بالمخيم، وأكدت بأن العلاج يقدم للمصابين يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، «الأدوية اللازمة متوفرة للعلاج بدعم من منظمة منيتور العالمية»، ويضم مخيم نوروز أكثر من 4 آلاف و600 شخص غالبيتهم من النساء والأطفال وفقاً لإدارة المخيم.

من جهة ثانية، أعلنت بيريغان درويش نائب رئيس هيئة الصحة لدى الإدارة الذاتية أن المواد اللازمة لاستنفاً عمل مختبر تحاليل كورونا وصلت قبل يومين، الذي تسبب في توقف عمل المختبر الوحيد بالمنطقة، حيث لم تصدر نتائج الفحوصات من 10 من الشهر الماضي».

## موجز

### الأمم المتحدة تهتم «طالبان» بإعدامات خارج نطاق القضاء

جنيف - «الشرق الأوسط» أعربت الأمم المتحدة، الثلاثاء، عن قلقها من «عمليات إعدام خارج نطاق القضاء» ارتكبت بحق عناصر سابقين في قوات الأمن الأفغانية وأشخاص مرتبطين بالحكومة السابقة، مؤكدة أن حركة «طالبان» ارتكبت 72 منها. وأعلنت نائبة مفوضة حقوق الإنسان في المنظمة الدولية ندى الناشف أمام مجلس حقوق الإنسان: «بين أغسطس (أب) ونوفمبر (تشرين الثاني)، تبليغا من مصادر موثوقة بتنفيذ أكثر من مائة عملية إعدام بحق عناصر سابقين في قوات الأمن الوطني الأفغانية وآخرين مرتبطين بالحكومة السابقة، و72 منها على الأقل إلى «طالبان»، وأضافت حسب ما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية: «إنني قلقة من التقارير المتواصلة التي تتحدث عن عمليات إعدام خارج نطاق القضاء في جميع أنحاء البلاد، رغم العفو العام الذي أعلنته حركة طالبان بعد 15 أغسطس».

وأشارت الناشف إلى أنه «في عدة حالات، تم عرض الجثث على الملا، وادى ذلك إلى إثارة الخوف لدى جزء كبير من السكان». كما وضحت أنه «في ولاية نغرهار وحدها، يبدو أنه تم ارتكاب ما لا يقل عن 50 عملية إعدام خارج نطاق القضاء لأشخاص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش - ولاية خراسان». واتهمت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون في مطلع ديسمبر (كانون الأول) نظام «طالبان» بتنفيذ «إعدامات من دون محاكمة» بحق أعضاء سابقين في قوى الأمن الداخلية في حكومة طالبان قاري سيد خوستي «سجلت عمليات قتل لأفراد سابقين في قوات الامن التابعة للحكومة التي أطيح بها الصيف الماضي «لكنها بسبب خصومات وعداوت شخصية».

### بوروكينا فاسو تعلن قتل 100 مسلح في عملية مشتركة مع النيجر

واغادوغو - «الشرق الأوسط» أعلن جيش بوروكينا فاسو أن قواته قتلت قرابة 100 مسلح في عملية مشتركة مع النيجر في منطقة الحدود المشتركة بالبلدين في الفترة من 25 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى التاسع من ديسمبر (كانون الأول)، حسب ما ذكر تقرير لوكالة «رويترز». وأضاف بيان للجيش أن مئات من الجحود المنتشرين على حدود البلدين شاركوا في العملية. وتابع أنهم القوا القبض على قرابة 20 مشتبهاً بهم مع ضبط أسلحتهم ومئات من الدرجات النارية وتدبير قرابة 15 جهاز تفجير يدوي الصنع. ويشن مسلحون مولون «تنظيم القاعدة» تمرداً في بوروكينا فاسو والنيجر ومالي، حيث قتلوا آلاف المدنيين وشردوا قرابة مليوني شخص خلال السنوات القليلة الماضية. والحق التنظيم المسلح خسائر فادحة بجيوش المنطقة، وقتل 53 شخصاً في موقع لقوات الأمن في بوروكينا فاسو الشهر الماضي في أسوأ ضربة لقوات الأمن منذ سنوات. ومنذ ذلك الحين، يتم قتل جنود أكثر بشكل أسبوعي في هجمات متفرقة.

وكانت العملية الأخيرة هي المرحلة الثانية لحملة الهجوم المشتركة مع النيجر، والتي بدأت في يونيو (حزيران).

وأعلنت بوروكينا فاسو عن تشكيل حكومة جديدة في وقت متقدم مساء أول من أمس عقب تعيين رئيس وزراء جديد في العاشر من ديسمبر. وعزل رئيس بوروكينا فاسو روش كابوري رئيس الوزراء من منصبه الشهر الماضي بعد تصاعد أزمة الأمن، التي أدت إلى احتجاجات في الشوارع وطلب بعض المشاركين فيها باستقالته.

### عشرات القتلى بانفجار شاحنة وقود في هايتي

بور أو برنس - «الشرق الأوسط» قال رئيس وزراء هايتي آريل هنري على «تويتر»، أمس (الثلاثاء)، إن انفجار شاحنة وقود في مدينة كاب هايتيان مساء الاثنين أسفر عن مقتل نحو 60 شخصاً. وفي وقت أفادت حصيلة أخرى بأن عدد الضحايا قرابة 60 وكتب هنري في تغريدته: «علمت بكل حزن وأسى الليلة (قبل) الماضية النبا السيئ الخاص بانفجار شاحنة كانت تنقل البنزين في كاب هايتيان»، حسب ما أوردت وكالة «رويترز». وذكر أن عشرات الأشخاص أصيبوا أيضاً في الانفجار. من جهتها، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مساعد رئيس بلدية كاب هايتيان باتريك المونو: «أحصينا الآن 60 جثة»، مشيراً إلى أن السلطات لا تزال تجري عمليات بحث عن ضحايا. وتعرضت هايتي هذا العام لمشكلات كبيرة في إمدادات الوقود التي كان أحد أسبابها قيام جماعات تطالب هنري بالاستقالة بإطلاق موبات تسليم الوقود لمدة شهر.

### السجن 18 عاماً لزعيم معارض في بيلاروسيا

موسكو - «الشرق الأوسط» أصدرت محكمة بيلاروسية، الثلاثاء، أحكام سجن قاسية على معارضين لنظام الرئيس الكسندر لوكاشينكو لا سيما زعيم المعارضة الحالية سفيتلانا سيرغي تيخانوفسكي، زوج زعيمة المعارضة الحالية سفيتلانا تيخانوفسكايا. وحكم على تيخانوفسكي الموقوف منذ نحو عام ونصف العام، بالسجن 18 عاماً وكذلك على معارض بارز آخر هو ميكولا ستاتسكيتش بالسجن 14 عاماً، وعلى أربعة متهمين آخرين بالسجن 15 و16 عاماً، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وسائل إعلام رسمية. ولم تعرف تفاصيل كثيرة عن المحاكمة التي بدأت في يونيو (حزيران).

وسرعان ما نددت زوجة تيخانوفسكي، الشخصية الرئيسية في المعارضة تيخانوفسكايا، بالحكم واصفة إياه بأنه «ثأري». وكتبت على «تويتر»: «القد حكم على زوجي سيرغي تيخانوفسكي بالسجن 18 عاماً. الديكتاتور ينتقم علناً من أشد معارضيه». واضطرت سفيتلانا تيخانوفسكايا للرحيل إلى المنفى منذ صيف 2020 إثر اندلاع حركة احتجاج غير مسبوقة في بلادها.

### الهند تحقق في عمليات «تغيير قسري للديانة» في رهينة الأم تريزا

أحمد آباد (الهند) - «الشرق الأوسط» فتحت الشرطة الهندية تحقيقاً في شكوى تتعلق بعمليات «تغيير قسري للديانة» داخل الرهينة الكاثوليكية التي أسستها الأم تريزا، حسب ما أفاد مسؤولون وكالة الصحافة الفرنسية الثلاثاء. وبدأت السلطات في ولاية غوجارات غرب البلاد تحقيقاً للتأكد مما إذا كانت راهبات «مرسلات المحبة» يطالبن فعلاً الفتيات المقيمات في منزل فادودارا بوضع علامات تدل على الديانة المسيحية وقراءة الكتاب المقدس»، وفق ما ورد في شكوى رسمية قدمها موظف في إدارة الخدمات الاجتماعية في المنطقة. وتعتبر غوجارات التي يتحدر منها رئيس الوزراء الهندي القومي رايندرا مودي، من الولايات الهندية ذات الغالبية الهندوسية التي أقرت فيها قواعد غير واضحة ضد «التغيير القسري للديانة» طبقت بشكل أكثر صرامة في السنوات الأخيرة.

ونفت رهينة «مرسلات المحبة» الكاثوليكية التي أسستها عام 1950 الأم تريزا - وهي راهبة كاثوليكية البانية الأصل عاشت وعملت في الهند معظم حياتها وحصلت على جائزة نوبل للسلام عام 1979 - أنها تدفع إلى عمليات تغيير قسري للديانة. «لا يفرض أن النظام الغالبية للرهبنة ينص على أن المرسلات «لا يفرض إيمانهم الكاثوليكي على أي شخص».

وأفاد نشطاء حقوقيون بأنهم وثقوا أكثر من 300 حادثة معادية للمسيحيين هذه السنة. وهاجم حشد من الهندوس الأسبوع الفائت مدرسة مسيحية في وسط ولاية ماديا براديش وشرقوها بالحجارة فيما كان الطلاب يقدمون الامتحانات، بحسب مدير المدرسة.

## استراتيجية الولايات المتحدة تشمل تعزيز العلاقات العسكرية والاقتصادية مع الحلفاء

# بليكن لمواجهة «الأعمال العدوانية» للصين في منطقة الهندي والهادئ



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يلقى كلمة أمام أعضاء السفارة الأمريكية في جاكارتا أمس (أب)

قمع ضد المظاهرين. وتواجه دول المنطقة مهمة صعبة بشكل متزايد تتمثل في محاولة الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من الصين باعتبارها الشريك التجاري الرئيسي، وكذلك مع الولايات المتحدة لأنها حيوية للحفاظ على أمن المنطقة. ولكن روسيا تحاول أيضاً تأكيد نفوذها في المنطقة. وتردت العلاقة بين الولايات المتحدة والصين بسبب مجموعة من القضايا من الأمن السيبراني والتفوق التكنولوجي إلى حقوقي الإنسان في هونغ كونغ وسينجيانغ. وواصل بايدن إلى حد كبير موقف ترمب المتشدد حيال الصين، واصفاً القوة الآسيوية بأنها التحدي الأكبر للولايات المتحدة.

واقصرت ملاحظات بليكن على المحيطين الهندي والهادئ والصين على الرغم من أنه بدأ رحلته الخارجية الحالية في بريطانيا في اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع الذي وجه تحديراً شديد اللهجة إلى روسيا في شأن أوكرانيا خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

ولكن بعدما أجرى محادثات مع بليكن الاثنين، التقى الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشفين.

ولدى سؤاله عن سبب عدم سعيه إلى لقاء باتروشفين، أجاب بليكن أن كبيرة دبلوماسية الإدارة لأوروبا كارين دونفريد ستسافر إلى موسكو في الأيام المقبلة لإيصال الرسالة الحازمة التي وردت خلال اجتماع مجموعة السبع.

والتي تدعي الصين أنها أراضيها وتعتهد باستعادتها يوماً ما بالقوة إذا لزم الأمر. وفي وقت لاحق، وقع بليكن ثلاث اتفاقات مع وزيرة الخارجية الإندونيسية رينو مارسودي، بما في ذلك اتفاق يمتد حتى عام 2026 وتنص على تعاون بحري، عدد من أعضائها بالتهديد من جانب الصين. وقال بليكن: «طلالما كان لرابطة اسم جنوب شرقى آسيا القوية والمستقلة دور محوري في معالجة الأزمة العاجلة والتحديات الطويلة المدى». وسمى بشكل خاص الحكام العسكريين ليانمار الذين استولوا على السلطة في فبراير (شباط) الماضي وما تلا ذلك من

والتي تدعي الصين أنها أراضيها وتعتهد باستعادتها يوماً ما بالقوة إذا لزم الأمر. وفي وقت لاحق، وقع بليكن ثلاث اتفاقات مع وزيرة الخارجية الإندونيسية رينو مارسودي، بما في ذلك اتفاق يمتد حتى عام 2026 وتنص على تعاون بحري، عدد من أعضائها بالتهديد من جانب الصين. وقال بليكن: «طلالما كان لرابطة اسم جنوب شرقى آسيا القوية والمستقلة دور محوري في معالجة الأزمة العاجلة والتحديات الطويلة المدى». وسمى بشكل خاص الحكام العسكريين ليانمار الذين استولوا على السلطة في فبراير (شباط) الماضي وما تلا ذلك من

والتي تدعي الصين أنها أراضيها وتعتهد باستعادتها يوماً ما بالقوة إذا لزم الأمر. وفي وقت لاحق، وقع بليكن ثلاث اتفاقات مع وزيرة الخارجية الإندونيسية رينو مارسودي، بما في ذلك اتفاق يمتد حتى عام 2026 وتنص على تعاون بحري، عدد من أعضائها بالتهديد من جانب الصين. وقال بليكن: «طلالما كان لرابطة اسم جنوب شرقى آسيا القوية والمستقلة دور محوري في معالجة الأزمة العاجلة والتحديات الطويلة المدى». وسمى بشكل خاص الحكام العسكريين ليانمار الذين استولوا على السلطة في فبراير (شباط) الماضي وما تلا ذلك من

## «البنتاغون» يؤكد التزام واشنطن تقديم المساعدات العسكرية اللازمة لأوكرانيا للدفاع عن نفسها

# روسيا تريد «محددات فورية» مع الغرب لمنع توسع «الناطو» شرقاً



بوتين مترسداً اجتماعاً حكومياً عبر الفيديو أمس (سبوتنك - أفب)

وانتقدوا عدم الوضوح من قبل روسيا، وما الذي ينوون القيام به ونوع العواقب التي قد تنتج عن أي نوع آخر من قبل السيد بوتين». وفي رد على انتقادات وجهت إلى واشنطن، بسبب امتناعها عن بيع صواريخ مضادة للطائرات والسفن لأوكرانيا، نفى كيري الأمر مؤكداً أن بلاده أكملت أخيراً تقديم حزمة مساعدة أمنية بقيمة 60 مليون

وانتقدوا عدم الوضوح من قبل روسيا، وما الذي ينوون القيام به ونوع العواقب التي قد تنتج عن أي نوع آخر من قبل السيد بوتين». وفي رد على انتقادات وجهت إلى واشنطن، بسبب امتناعها عن بيع صواريخ مضادة للطائرات والسفن لأوكرانيا، نفى كيري الأمر مؤكداً أن بلاده أكملت أخيراً تقديم حزمة مساعدة أمنية بقيمة 60 مليون

سيناقش مع نظيره الصيني شي جينبينغ التوتورات في أروبا و«اللجنة العدائية» في خطاب الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، في كلمة بالفيديو اليوم الأربعاء. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «الموقف على الصعيد الدولي، وخاصة في أوروبا، يشوبه قدر كبير من التوتر في الوقت الراهن مما يستدعي نقاشاً بين الحلفاء»، في إشارة إلى موسكو وبكين.

وجاء ذلك فيما نقلت «رويترز» عن مصدر من الحكومة الألمانية قوله أمس، قبل قمة للاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع، إن التكتل يجري محادثات مع الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن إمكانية فرض عقوبات مالية على روسيا في حال شنّها هجوماً على أوكرانيا. وذكر المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن القمة ستبعت برسالة تضامن قوية مع أوكرانيا وتحذير لروسيا أيضاً بسبب تعزيزاتها العسكرية على الحدود. وأضاف: «تريد أن نبعث

واشنطن، إيلي يوسف باريس - موسكو، «الشرق الأوسط»

قال الكرملين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي، أمس (الثلاثاء)، إن موسكو تريد إجراء محادثات قانونية تمنع أي توسع جديد لحلف شمال الأطلسي شرقاً.

وقال الكرملين في بيان أوردته وكالة «رويترز»: «أكد الرئيس الروسي على أهمية البدء فوراً في مفاوضات دولية لوضع ضمانات قانونية تمنع أي توسع جديد لحلف شمال الأطلسي شرقاً ونشر أسلحة تهدد روسيا في بلدان مجاورة، وأوكرانيا بشكل أساسي».

## لجنة التحقيق في اقتحام «الكابيتول» اتهمته بعرقلة عملها

# إحالة كبير موظفي البيت الأبيض سابقاً إلى القضاء

واشنطن، رفا أبتز

أحالت لجنة التحقيق باقتحام الكابيتول كبير موظفي البيت الأبيض السابق مارك ميدون على القضاء بتهمه عدم التعاون مع تحقيقاتها. وعصمت اللجنة بالإجماع إحالة ميدون، وهو نائب جمهوري سابق، إلى الحاكم الفيدرالي للبت في قضية عرقلة التحقيق للجنة. وهو تصويت يحمل دلالات بارزة إن بعد ميدون الذي عمل في البيت الأبيض خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، زميلاً قريبا من الكثير من أعضاء مجلس النواب الذي صوت لإدائته. وهذا ما تحدث عنه رئيس اللجنة الديمقراطي بيني توسون الذي قال: «مهما كان الإرث الذي ظن (ميدون) أنه خلفه في مجلس النواب. فقد صوت زملاؤي السابقون لتحويله على المحاكمة الجنائية لأنه لم يجب على أسئلة حول ما يعلم عن الإعداء العنفي على ديمقراطيتنا. هذا هو إرثه الآن». وهاجمت نائبة رئيس اللجنة الجمهورية ليز تشيناي اعتماد ميدون على حجة الخصوصية التنفيذية لعدم التعاون مع اللجنة فقالت: «نحن نعتقد أن السيد ميدون يعتمد على الخصوصية التنفيذية

وغيرها من الحجج بشكل غير مبرر. لكن تصويتنا هذا مرتبط أساساً برفضه الإلقاء بإفادته بشأن رسائل هاتفية ووسائل اتصال أخرى اعترف أن لا علاقة لها بالخصوصية التنفيذية». ولعل أكثر من لفت الانتباه خلال جلسة اللجنة، هو قرار تشيني بقراءة لرسائل هاتفية تلقاها ميدون من مذيعين بارزين في شبكة فوكس نيوز الأمريكية ونجل ترمب نفسه، دونالد جونيور. وبحسب هذه الرسائل الصادمة في فحواها نظراً لاختلافها عن المواقف العلنية لهذه الشخصيات، فقد حث ابن ترمب ميدون على دفع والده للتصرف فوراً ووقف العلف الناجم عن اقتحام المجلس التشريعي، فقال له: «يجب أن يتحدث من المكتب البيضاوي. يجب أن يكون في القيادة الآن». لقد خرجت الأمور عن السيطرة، وأضاف دونالد جونيور: «يجب أن يدفن ما يحدث بسرعة»، حينها أجاب ميدون: «أنا أدفع نحو ذلك. أوافق منك».

أما مذيع فوكس لورا انغراهام المعروفة بمواقفها العلنية الداعمة لمقتضي الكابيتول وترمب، فقد أرسلت بدمورها رسالة إلى ميدون قالت فيها: «على الرئيس أن يطلب من الأشخاص في الكابيتول العودة

## تركيا: مسؤولة في حزب موال للأكراد

# تتهم الحكومة بالتعاون مع «داعش» و«القاعدة»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

مناقشة الميزانية الجديدة لتركيا بالبرلمان أمس، إن نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم يقولون إن أعضاء حزبا إنهم «إرهابيون» حين يعجزون عن الإجابة عن أسئلتهم. وأضاف: «إنه لأمر مخز أن زعيم تنظيم داعش، أبو بكر البغدادي، قتل هنا في أسفل الحدود التركية، العالم كله يلوم حزب العدالة والتنمية على علاقاته مع داعش، إن تركيا تحت قيادة الرئيس رجب طيب إردوغان مدرجة في قائمة جرائم الحرب للأمم المتحدة».

في الوقت ذاته، ألقت قوات مكافحة الإرهاب القبض على 18 من عناصر حزب «جبهة التحرير الشعبية الخورية» اليساري المتطرف وتنظيم «اعش» الإرهابي في عمليتين أمنيتين منفصلتين. وقالت رئيس المجموعة البرلمانية للحزب، الموالي للأكراد، حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس رجب طيب إردوغان المعروف في المجتمع الدولي بأنها أكبر شريك وصديق ل«داعش»، في وقت رئيس المجموعة البرلمانية للتحزب، الموالي للأكراد، حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس رجب طيب إردوغان بتفويض العصابات المسلحة بداية من «حزب الشام»، وحتى «داعش»، يقتل الأكراد نيابة عنه في شمال شرقي سوريا. وقالت بيشتاش، في كلمة خلال جلسات

## تركيا: مسؤولة في حزب موال للأكراد

# تتهم الحكومة بالتعاون مع «داعش» و«القاعدة»

مناقشة الميزانية الجديدة لتركيا بالبرلمان أمس، إن نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم يقولون إن أعضاء حزبا إنهم «إرهابيون» حين يعجزون عن الإجابة عن أسئلتهم. وأضاف: «إنه لأمر مخز أن زعيم تنظيم داعش، أبو بكر البغدادي، قتل هنا في أسفل الحدود التركية، العالم كله يلوم حزب العدالة والتنمية على علاقاته مع داعش، إن تركيا تحت قيادة الرئيس رجب طيب إردوغان مدرجة في قائمة جرائم الحرب للأمم المتحدة».

في الوقت ذاته، ألقت قوات مكافحة الإرهاب القبض على 18 من عناصر حزب «جبهة التحرير الشعبية الخورية» اليساري المتطرف وتنظيم «اعش» الإرهابي في عمليتين أمنيتين منفصلتين. وقالت رئيس المجموعة البرلمانية للحزب، الموالي للأكراد، حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس رجب طيب إردوغان بتفويض العصابات المسلحة بداية من «حزب الشام»، وحتى «داعش»، يقتل الأكراد نيابة عنه في شمال شرقي سوريا. وقالت بيشتاش، في كلمة خلال جلسات

## لجنة التحقيق في اقتحام «الكابيتول» اتهمته بعرقلة عملها

# إحالة كبير موظفي البيت الأبيض سابقاً إلى القضاء

واشنطن، رفا أبتز

أحالت لجنة التحقيق باقتحام الكابيتول كبير موظفي البيت الأبيض السابق مارك ميدون على القضاء بتهمه عدم التعاون مع تحقيقاتها. وعصمت اللجنة بالإجماع إحالة ميدون، وهو نائب جمهوري سابق، إلى الحاكم الفيدرالي للبت في قضية عرقلة التحقيق للجنة. وهو تصويت يحمل دلالات بارزة إن بعد ميدون الذي عمل في البيت الأبيض خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، زميلاً قريبا من الكثير من أعضاء مجلس النواب الذي صوت لإدائته. وهذا ما تحدث عنه رئيس اللجنة الديمقراطي بيني توسون الذي قال: «مهما كان الإرث الذي ظن (ميدون) أنه خلفه في مجلس النواب. فقد صوت زملاؤي السابقون لتحويله على المحاكمة الجنائية لأنه لم يجب على أسئلة حول ما يعلم عن الإعداء العنفي على ديمقراطيتنا. هذا هو إرثه الآن». وهاجمت نائبة رئيس اللجنة الجمهورية ليز تشيناي اعتماد ميدون على حجة الخصوصية التنفيذية لعدم التعاون مع اللجنة فقالت: «نحن نعتقد أن السيد ميدون يعتمد على الخصوصية التنفيذية

## قمة الآمال... هل يدركننا المجلس؟

أكتب هذا المقال ولم تلتمح قمة مجلس التعاون الخليجية في الرياض بعد، لكن هناك أمراً ما لافتاً في هذه القمة، وهو سقف التوقعات المرتفع بين أبناء المجلس الذي قدره، ومنذ التأسيس، مواجهة تحديات حقيقية، وبعضها وجودي.

هناك، مثلاً، احتلال العراق للمكويت سابقاً، والآن تحدي الملف النووي الإيراني، وعدوان طهران، والانسحاب الأميركي. كما سبق للمجلس أن من تحديات اقتصادية، وتحدي الخلافات التي كادت تعصف بالمجلس، حتى جاءت قمة الغلا لتعيد المجلس للمساخنة.

وعليه فإن سقف التوقعات، بل الآمال، المرتفع لدى أبناء المجلس أفسره في حالة تبدو غريبة، لكنها مميزة، وهي أن دول المجلس باتت تتنافس اليوم بالإصلاح والتطوير، ونهضة تلك الدول كما وصفها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان



طارق الحميد

قال في البحرين عبارة هي بمثابة عبارة العام بجدارة، حيث قال إن «دول الجوار مهمة لنهضتنا»، بمعنى التكامل، وأن قوتك من قوة جارك، وتطورك من تطوره، وهي عبارة تعكس عمق الرؤية التي يحملها ولي العهد السعودي، والخليج، ولذا فإن سقف التوقعات، والآمال، مرجحة أن أبناء المنطقة يطمحون إلى أن يوكب المجلس التطور الحاصل في جل دوله، مثلاً النهضة السعودية الحقيقية، نهضة رؤية 2030.

وبالتالي فإن السؤال الآن هو هل يواكب المجلس التطور الحاصل في دول الخليج، مثل السعودية، وسلطنة عمان، والإمارات، وما يحدث في قطر والبحرين، وما يطمح له أبناء الكويت؟ الحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن الهزة التي ضربت مجلس التعاون بعد

## إنه نهج وليس «حادثاً»...

به «حماس» و«حزب الله» والأطراف الممانعة الأخرى: تخزين نترات الأمونيوم الذي يستحيل حصوله، ويستحيل فهمه، خارج الزج بلبنان في صراعات مسلحة لا يحق للبنانيين التدخل فيها (هذا قبل أن يتضح أن التحقيق في أمرها هو أيضاً ممّا لا يُستحسن التدخل فيه).



حازم صاغية

تتعفن القضايا هو بالضبط هذا: أن يندمج كل جسر بين السكان والسلاح، وأن تغدو قضايا السلاح شيئاً لا يحتاج نبيل، هذا حتى لا ينفذ بالتقدمي في التحزري. مثل هذا السلاح قابل، في أية لحظة، إلى استهداف البشر أنفسهم بالتطبيقية، أي في تطبيقه السوري الفلطيغ: بقاء النظام ومواجهة «الحرب على سوريا» بقوة السلاح الكيماوي والبراميل وما ينجم عنها من قتل وتهجير واسع للسكان السوريين.

هنا لا بأس بتذكير تلك القوى التي تتعش على قضية عتيفة ما بما تسقيه اللايمين Jus Ad Bellum أي المبادئ والمعايير التي تجعل حرباً ما حرباً عادلة: إنها امتلاك قضية مُحقة، واعتماد الحرب كأخر الحلول، وإعلانها من قبل سلطة مناسبة (أو سليمة)، وامتلاك الحارطين نوايا جيدة، ووجود فرص معقولة للفوز فيها، وأن تكون نهاية الحرب متجانسة مع الوسائل المستخدمة فيها.

هذه شروط يكاد لا ينطبق شيء منها على قوانا الحربية التي تفخر البشر، بشرها، ثم تكذب عليهم، كما تستبج كل ما يقع تحت يدها أو ما يمتاسح مع ذلك اليد. قد يقال أن الحروب التي تنطبق عليها المعايير المذكورة أعلاه قليلة جداً. هذا صحيح، لكن الصحيح أيضاً أن الساسة التي تفصل عن تلك المعايير نادراً ما تصل إلى الدرجة التي تشهدا اليوم في منطقتنا. لهذا يصح وصف هذه الحقبة التي نعيشها بالعتف: ما هو مُحق وعادل في قضايا المحاربين هو ما قضمه ويقضمه غير المحق وغير العادل في تلك القضايا.

إن من عاش في بيروت، عشيّة حرب 1982، يعرف ما الذي يعنيه العتف. النهج نفسه، وعلى نطاق أوسع، يضرب مجدداً اليوم، فيما تزدهر أحداث الحروب في المنطقة، يُخسى أن تكون عشيّة عود على بدء!

ذاك المشهد الذي رأيناه مؤخراً، في مخيم برج الشمالي، قرب مدينة صور في جنوب لبنان، سبق أن شاهدناه مرّات عديدة من قبل. إنه مسرحية من ثلاثة فصول متتابعة:

الفصل الأول: المساة. في المخيم المذكور، حيث يعيش عشرون ألف نسمة، يطرا انفجار في مستودع أسلحة وذخائر تابع لـ «حركة حماس».

الرواية الأكثر انتشاراً تقول إن الانفجار نجم عن حريق شت في مسجد الصحابي أبي بن كعب الواقع وسط المخيم، الحصيلة، وإن لم تتأكد الأرقام بعد، قتيان وعدد (9) من الجرحى والمصابين.

الفصل الثاني: الكذبة. يصر: بيان لـ «حركة حماس» يقول بالعرف: «بعد الوقوف على ملابسات الحادث، والاستماع لشهود العيان، تبين لنا أنه ناتج عن تماس كهربائي في مخزن بحوي كمية من أسطوانات الأوكسجين والغاز المنخفضة كمرضى كورونا، وكمية من المنظفات والمطهرات». أضاف البيان أن تلك المستلزمات كانت مخصصة للتوزيع ضمن الجهود الإغاثية...

الفصل الثالث: اشتباكات الفصائل. إنان تشييع حمزة شاهين، أحد الذين قضا في الانفجار، يندلع اشتباك بين مسلحين من حركتي «حماس» و«فتح» الفلسطينيين يتأذى عنه سقوط أربعة قتلى وثمانية جرحى.

مخازن السلاح والرقم التصاعدي للقتلى (من 2 إلى 4) واحتقار عقول الناس، وفي عدادهم أهل الضحايا، وشي

مزة أخرى إلى النهج الذي يتحكم بوعي «حماس»، وما يشابهها من تنظيمات، في إدارتها الصراع مع إسرائيل: المهّم أدوات القوة، البشر تفصيل، قداسة المسجد أيضاً واستباحة البشر واستباحة المسجد جائزة دائماً في سبيل «القضية».

نحن إذا أمام تحريج جديد للمعادلة إيها التي تضع السلاح في مكان والسكان (ومعهم الممتلكات والمعاني والرموز والمقدسات) في مكان آخر.

سلاح «حزب الله»، الذي يرفضه أربعة أخماس اللبنانيين على الأقل، مدرسة نموذجية في تلقين ذلك النهج إيها، المهّم السلاح، لا ما يراه الناس ولا الأضرار التي تقع عليهم من جزائه.

والحال أن جريمة تفجير مرفأ بيروت، صيف العام الماضي، افتتحت طورا منقذاً جداً في تطبيق هذا النهج الذي تدين

تسرع الإصلاحات، ووضع الية لفض المنازعات، والخلافات، والاختلافات، ومطالب بتوحيد المسار حول الاخطار المحدقة بأمننا وسياسيا واقتصادياً. ومن المنتظر من المجلس أن يضع، مثلاً، الية للترعات تضمن ألا تكون التبرعات، والمساعدات السياسية، بشكل مستقل، بل جماعي وله حوكمة، ولكي لا يطمع أحد في دول المجلس، سواء بإعادة إعمار، أو خلافه.

ولذا فإن قمة الرياض ليست بالقمة الاعتيادية، وليس بسبب الظروف المحيطة، والتهديدات التي يواجهها المجلس، وإنما أيضاً بسبب سقف التوقعات المرتفع بين أبناء المجلس، وهو نتاج طموح، ورغبة في التطور. وأكاد أجزم أن سقف التوقعات المرتفع هذا هو نتاج قمة العال

السابقة، وجولة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الخليجية قبل أسبوع. خلاصة القول هي أنه لو لم يكن لنا مجلس تعاون لتمني وجوده، بمقدار ما تمنى وتطمح لتطوره واستمراره.

## «أحدث من سقراط»

محوره «سبق» المسلمين في مجال العلوم، وعدم حاجتنا إلى الغرب فيها.

أظن أن المحرك الأقوى لانتشار الفكرة، الأقوى الفرضية التبسيطية القائلة بأنه «إذا كان لدينا منتج، فلماذا نستورده من الخارج».

ويزداد تأثير هذه الفرضية حين يتسار كما يحصل دائماً - إلى أن تلك العلوم قد تطورت

في ظرف ديني. لكن اعتبارها يتلاشى إذا بان سقم مقولاتها وانعدام جدواها. خذ مثلاً «الاقتصاد الإسلامي» الذي لم يستطع دعاته تطوير نموذج تنموي قادر على مجادلة النظريات السائدة في عالم اليوم، ومثله «المصرفية الإسلامية» التي اكتفى أصحابها بتغيير مسمى المعاملات، وإضافة إجراءات شكلية، أعادوا أنها كافية للخروج من أشكال الربا، ولم ينجحوا أبداً في تطوير



توفيق السيف

بعض الأدياء جمعية للأدب الإسلامي وأخرى للقصة الإسلامية، وعقد غيرهم نقاشات لتعميم العلوم الفاسدة، وقرروا على سبيل المثال، أن علم الاجتماع الحديث فاسد؛ لأنه قام على أسس معادية للدين الحنيف، وأن كبار منظريه ملحدون. كما سمعنا محدثين عن طب إسلامي، بمعنى إحياء أساليب علاج تطورت في العصور الإسلامية القديمة، وسمعنا أحاديث عن عسكرية إسلامية، وسياسة إسلامية... إلخ.

بدأت هذه الدعوة بغرض محدد هو تحديد البحوث العلمية المخالفة لقيم الدين وأخلاقياته، نظير أبحاث الهندسة الجينية والجرنومية. لكنها أثارت حساسة بعض الناشطين الجليدين - من حيث التخصص - عن العمل العلمي المحتة. هؤلاء بدأوا يتحدثون عن منظور أيديولوجي،

كثيراً ما واجهني سؤال التفاضل بين ما ورثناه من أسلافنا، وما عرفناه من أهل عصرنا. في الأسبوعين الماضيين كتبت عن فكرة الشرعية السياسية وصاردها، فواجهت سؤالاً: لماذا نستعير مفاهيم ابتكرت في الغرب مع وجود نظائرها في تراث الأسلاف؟ وقبل ذلك، قال أحد القراء ساخراً: أنت تدعو للطبيعة مع التراث، ثم تستشهد بآراء سقراط الذي مات قبل 2400 عام. اليس فلاسفة المسلمين (أحدث من سقراط؟

هذا النوع من الأسئلة لا يعتمد معايير النقد العلمي؛ فالعلم لا يعترف بالهويات والجغرافيا. أهل العلم يبحثون عن أدلته حينما كانت، في الماضي أو الحاضر، عند سقراط أو ابن سينا، بلا فرق على الإطلاق. لكن صاحب السؤال والكثير ممن يقرأونه لا ينظرون لهذه الزاوية أو لا يقبلوها، لا سيما لو ظنوا أن الفكرة المطروحة ذات صلة بالدين أو أن لها ظلالاً دينية. وفي سنوات سابقة حظيت هذه المسألة باهتمام كبير، حين أشهد الدعوة لما سموه «أسلمة العلوم»، وأقام

## مرشد العلماء لفهم «أوميكرون»

التدابير التي تعمل على السيطرة على انتشار متحورات أخرى في مكافحة «أوميكرون»، ويشمل ذلك زيادة معدلات التطعيم، ودعم الاختبارات الجماعية السريعة، وتحسين التهوية الداخلية، وتشجيع استخدام أقنعة حماية الوجه (بالإضافة إلى التحول إلى استخدام الأقنعة العالية الجودة) ومساعدة الأشخاص على التعرف على إصابتهم، الأمر الذي يسهل عزلهم. وتشير بعض الأدلة إلى أن الحصول على جرعة معززة يزيد من الحماية أكثر من تلك التي توفرها سلسلة جرعات اللقاحات الأولية فقط.

في «أوميكرون»، قد يكون من سيكون خبراً ساراً، إلا أنه إذا انتشر على نطاق واسع، سيبقى بمقدوره الدفع بأعداد كبيرة من الأشخاص إلى المستشفيات. وينبغي أن نضع في الاعتبار أن ذلك، أنه من الممكن أن يكون «أوميكرون» على الأقل بالمستوى ذاته بالأشخاص الذين يفتقرون إلى مناعة. أضف إلى ذلك، أننا لا نعي حتى الآن العواقب الصحية طويلة المدى للإصابة بـ«كوفيد-19»، وسيستغرق الأمر أسابيع لإكتساب كيفية تأثير «أوميكرون» على مجموعات من الأشخاص يتسمون بمستويات متباينة من المناعة.

ومن المتوقع كذلك أن تساعد خلال النصف الأول من عام 2021. ويغض النظر عما إذا كان «أوميكرون» سينزح المتحورات الأخرى تماماً، يبدو من المحتمل أن يتسبب في زيادة أعداد الإصابات بمختلف أرجاء العالم. وسيتمدد مدى هذه الزيادة على مستوى المناعة في أوساط مختلف فئات السكان، وتدابير الصحة العامة السارية وتأثيرات عوامل أخرى. مثل التغيرات الموسمية في درجة الحرارة والرطوبة على تفشي الفيروس، والتي لم يستوعبها العلماء تماماً بعد.

إذا تسبب «أوميكرون» في ارتفاع أعداد حالات الإصابة، لكن بأعراض أقل حدة عن «دلنا»، فإن هذا بالتأكيد سيكون خبراً ساراً. إلا أنه إذا انتشر على نطاق واسع، سيبقى بمقدوره الدفع بأعداد كبيرة من الأشخاص إلى المستشفيات. وينبغي أن نضع في الاعتبار أن ذلك، أنه من الممكن أن يكون «أوميكرون» على الأقل بالمستوى ذاته بالأشخاص الذين يفتقرون إلى مناعة. أضف إلى ذلك، أننا لا نعي حتى الآن العواقب الصحية طويلة المدى للإصابة بـ«كوفيد-19»، وسيستغرق الأمر أسابيع لإكتساب كيفية تأثير «أوميكرون» على مجموعات من الأشخاص يتسمون بمستويات متباينة من المناعة.

تتوافر الكثير من المناعة من الأشخاص المصابين سابقاً. ومن أجل التوصل لفهم قابلية انتقال «أوميكرون» على نحو أفضل، ستحتاج العلماء إلى قياس معدل نموه بالنسبة إلى المتغيرات الأخرى بين مجموعات مختلفة من الناس. ويمكن أن تسهم الإجابة عن هذا السؤال في التنبؤ بتوقيت الزيادات المحتملة في حالات الإصابة التي يجري احتجازها بالمستشفيات.

والآن، ماذا ستخبرنا الإجابات؟ ثمة عدد قليل من السيناريوهات المختلفة لـ«أوميكرون». يشير أحد هذه السيناريوهات إلى أن «أوميكرون» قابل للانتقال إلى درجة أنه ينتشر في جميع أنحاء العالم ويتفوق على جميع المتحورات الأخرى، بما في ذلك «دلنا»، بحيث من الواضح أن جميع الفيروسات الجديدة في المستقبل ستسود من «أوميكرون». وقد حدث هذا السيناريو بالفعل في منتصف عام 2020 مع متغير أطلق عليه «دي 614 جي» (وكان هذا قبل إطلاق أسماء

ويتمثل سيناريو محتمل آخر في أن «أوميكرون» سيستشر في بعض المواقع، لكنه في النهاية سيصبح أقل قابلية للانتقال عن المتحورات الأخرى ليخرج في نهاية الأمر من المشهد. وقد حدث هذا بالفعل مع «الفا» و«بيتا»

في مجال العلوم، وعدم حاجتنا إلى الغرب فيها.

أظن أن المحرك الأقوى لانتشار الفكرة، الأقوى الفرضية التبسيطية القائلة بأنه «إذا كان لدينا منتج، فلماذا نستورده من الخارج».

ويزداد تأثير هذه الفرضية حين يتسار كما يحصل دائماً - إلى أن تلك العلوم قد تطورت في ظرف ديني. لكن اعتبارها يتلاشى إذا بان سقم مقولاتها وانعدام جدواها. خذ مثلاً «الاقتصاد الإسلامي» الذي لم يستطع دعاته تطوير نموذج تنموي قادر على مجادلة النظريات السائدة في عالم اليوم، ومثله «المصرفية الإسلامية» التي اكتفى أصحابها بتغيير مسمى المعاملات، وإضافة إجراءات شكلية، أعادوا أنها كافية للخروج من أشكال الربا، ولم ينجحوا أبداً في تطوير

بعض الأدياء جمعية للأدب الإسلامي وأخرى للقصة الإسلامية، وعقد غيرهم نقاشات لتعميم العلوم الفاسدة، وقرروا على سبيل المثال، أن علم الاجتماع الحديث فاسد؛ لأنه قام على أسس معادية للدين الحنيف، وأن كبار منظريه ملحدون. كما سمعنا محدثين عن طب إسلامي، بمعنى إحياء أساليب علاج تطورت في العصور الإسلامية القديمة، وسمعنا أحاديث عن عسكرية إسلامية، وسياسة إسلامية... إلخ.

بدأت هذه الدعوة بغرض محدد هو تحديد البحوث العلمية المخالفة لقيم الدين وأخلاقياته، نظير أبحاث الهندسة الجينية والجرنومية. لكنها أثارت حساسة بعض الناشطين الجليدين - من حيث التخصص - عن العمل العلمي المحتة. هؤلاء بدأوا يتحدثون عن منظور أيديولوجي،

كثيراً ما واجهني سؤال التفاضل بين ما ورثناه من أسلافنا، وما عرفناه من أهل عصرنا. في الأسبوعين الماضيين كتبت عن فكرة الشرعية السياسية وصاردها، فواجهت سؤالاً: لماذا نستعير مفاهيم ابتكرت في الغرب مع وجود نظائرها في تراث الأسلاف؟ وقبل ذلك، قال أحد القراء ساخراً: أنت تدعو للطبيعة مع التراث، ثم تستشهد بآراء سقراط الذي مات قبل 2400 عام. اليس فلاسفة المسلمين (أحدث من سقراط؟

هذا النوع من الأسئلة لا يعتمد معايير النقد العلمي؛ فالعلم لا يعترف بالهويات والجغرافيا. أهل العلم يبحثون عن أدلته حينما كانت، في الماضي أو الحاضر، عند سقراط أو ابن سينا، بلا فرق على الإطلاق. لكن صاحب السؤال والكثير ممن يقرأونه لا ينظرون لهذه الزاوية أو لا يقبلوها، لا سيما لو ظنوا أن الفكرة المطروحة ذات صلة بالدين أو أن لها ظلالاً دينية. وفي سنوات سابقة حظيت هذه المسألة باهتمام كبير، حين أشهد الدعوة لما سموه «أسلمة العلوم»، وأقام



جيسي بلوم وسارة كوبي \*

قد يقع على كاهل المستشفيات. هل «أوميكرون» معد أكثر من «دلنا»؟ نحن على يقين اليوم أن «أوميكرون» ينتقل بشكل سريع؛ لأنه يسبب عدداً متزايداً من الحالات في الكثير من الدول. وهناك عاملان يمكن أن يسهما في ذلك: قد يكون لـ«أوميكرون» قدرة قوية على إصابة الأشخاص الذين ليس لديهم مناعة، وربما تكون لديه قدرة متزايدة على إصابة الأشخاص الذين لديهم مناعة سابقة من التطعيمات أو العدوى السابقة.

وسيحصد التوازن بين هذين العاملين ما إذا كان «أوميكرون» أكثر قابلية للانتقال من «دلنا» بين جميع فئات السكان، أو فقط في أماكن معينة مثل جنوب أفريقيا ودول أخرى، حيث

الحماية ضد المرض الشديد. بعبارة أخرى، قد لا تتبع الوفيات والاستشفاء أعداد حالات الإصابة عن قرب مثلما حدث في موجات الوباء السابقة. ويطلب قياس ذلك الاطلاع على بيانات من العيادات والمستشفيات في جنوب أفريقيا إلى أن معدل إصابة الأشخاص للمرة الثانية بـ«أوميكرون» أعلى من الموجات السابقة التي سببتها متغيرات «بيتا» و«دلنا».

أيضاً، تسبب «أوميكرون» في حدوث بعض الانتهايات من خفيفة إلى متوسطة لدى الأفراد الذين جرى تطعيمهم وتلقوا جرعة معززة. ويقدّر تقرير صدر في مرحلة مبكرة في بريطانيا، أن فاعلية اللقاح ضد المرض وأعراضه في مواجهة «أوميكرون» تقل عنها أمام «دلنا».

وتشير هذه النتائج المبكرة إلى أن اللقاحات قد لا تحمي كذلك من العدوى كما كانت في السابق. وهناك احتمال أن تكون هناك حاجة إلى جرعات معززة خاصة بـ«أوميكرون» في المستقبل.

والسؤال الآن: هل ستظل المناعة التي لدينا قادرة على حمايتنا من المرض الشديد؟ حتى إذا تقلت بعض الأجسام المضادة في منع العدوى بـ«أوميكرون»، فإن الخلايا الثانية والأجسام المضادة الأخرى التي جرى تطويرها من التطعيم أو العدوى قد توفر بعض

العلماء من مختلف أرجاء العالم خلال الأسابيع والأسابيع المقبلة معلومات مبكرة حول المتحور الجديد من فيروس «سارس-كوف-2» الذي أطلق عليه «أوميكرون». من ناحيتنا، نحن باحثان بدرسان تطور الفيروسات، ونستعمل على مراقبة البيانات عن قرب لدى نشرها ونأخذها على الصعيد العام. وستتبع جهود البحث الجديدة تلك ما بين الدراسات المخبرية التي تبحث في كيفية تفاعل الفيروس مع الأجسام المضادة وملاحظات مرتبطة بالنتائج التي تحققت مع المرضى، وصولاً إلى بيانات واسعة النطاق حول العدوى والاستشفاء. وستحاول البيانات الإجابة عن ثلاثة أسئلة أساسية، تتميز جميعها بالأهمية من أجل فهم مخاطر «أوميكرون».

بوجه عام، يحوي «أوميكرون» العديد من الطفرات الخاصة فيما يعرف ببروتين السنبلة الذي يعد الهدف الرئيسي للأجسام المضادة الناتجة من التطعيم والعدوى السابقة. ويعد هذا السبب وراء شعور العلماء بالقلق إزاء إمكانية فراره من الدفاعات التي تبنيها اللقاحات أو الإصابة بـ«كوفيد-19».

وكشفت التجارب المعملية بالفعل، عن أن «أوميكرون» لديه طفرات تقلل من قدرة الأجسام المضادة على منع

المقر الرئيسي: الرياض 11585 ص.ب 62116 الرياض 11585 هاتف: +96612128000 فاكس: +9661212774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر - دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.om هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.om

وكيل التوزيع في الكويت: شركة ب.ب. الكويت للصناعة هاتف: +96522272734 فاكس: +96522272736 خدمة «تيليبورت تايمز»

وكيل الاشتراكات: الشركة العربية للبريد الإلكتروني: ARAB MEDIA COMPANY هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.om

وكيل الاعلاني: Saudi Media Company KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: sales@saudimedia.sa https://saudimedia.sa/

المكاتب: Rabat 0212 37262616 0212 37260300 Kuwait 965 2997799 965 2997800 Riyadh 966112128000 966114401440

الرياض: 966126511333 966126761159 جدة: 966126511333 966126761159 القاهرة: 2023 7492956 2023 7492885 بيروت: 9611 549002 9611 549001

الدمام: 96613 8353838 96613 8354918 الرياض: 9662 5539409 9662 5537103 Khartoum 2491 83778301 2491 83785987

www.aawsat.com editorial@aawsat.com



هل يتطور «كوفيد»  
ليصبح أخف وطأة؟

أندرو بيكوس\*

في الوقت الذي يستعد فيه العالم للتعامل مع منحور جديد من فيروس «سارس» - كوف - 2، أطلق عليه «أوميكرون»، ظهرت تكهنات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأن الفيروس ربما يصبح أخف وطأة، ورد البعض هذا الأمر كما لو كان نتيجة محددة سلفاً. جدير بالذكر أن البعض يعتقد بأن المسار الحتمي لأي فيروس أن يصبح أكثر قدرة على الانتشار وأقل فتكاً بمرور الوقت. وفي الوقت الذي يبدو هذا السيناريو جذاباً على نحو واضح، فإنه يبقى للأسف أمراً لا يهتم لأمره الفيروس. على أرض الواقع، لا تهتم الفيروسات بمن تصيبهم، أو مدة استمرار العدوى، أو شكل المرض. ولا يابه الفيروس بأي شيء لأن كل ما يحتاجه العنور على صيف جديد يمكنه الانتشار فيه.. هذا كل الأمر.

في الحقيقة، يعد الانتقال من شخص لآخر، الوظيفة الحورية التي يجب أن يضطلع بها الفيروس للحفاظ على نفسه. أما ما يفعله لمضغه فغير ذي صلة، إلا إذا كان يؤثر في قدرته على الانتقال.

بوجه عام، تسبب جميع الفيروسات تقريباً نوعاً من المرض كجزء من تطورها الطبيعي. وتتنوع أسباب تسببها في المرض، فقد يكون المرض نتيجة لقتل خلية أدت الغرض منها من منظور الفيروس، وذلك بعد استغلالها لصنع مئات أو آلاف النسخ من نفسها. وفيما يخص الفيروسات التي تنتشر عن طريق الرذاذ التنفسي، يظهر هذا المرض في الغالب في صورة عطس وسعال وسيلان الأنف. وتساعد هذه الأعراض الفيروس في الخروج من مضيفة والانتقال إلى المضيف التالي.

جدير بالذكر هنا أنه يمكن أن تنتشر بعض فيروسات الجهاز التنفسي قبل أن تسبب أعراضاً، لكنها غالباً ما تنتشر بشكل أكثر فاعلية عند ظهور الأعراض، وباعتباري شخصاً يدرس الفيروسات، كثيراً ما أسمع عبارة «المضيف الميت ليس مضيفاً جيداً»، أو شيئاً شبيهاً بذلك. ربما يكون هذا القول صحيحاً فيما يخص معظم الفيروسات، وبالتأكيد إذا قتل الفيروس كل شخص أصيب به، فسوف ينفذ المضيفون أمامه في نهاية الأمر، وهو أمر غير جيد للفيروس. بيد أن الأمر المهم هنا هو مدى كفاءة انتشار الفيروس. والسؤال هنا: هل جعل الشخص في حالة مرض شديد يمنح الفيروس بعض الميزات التي تجعل انتقاله أكثر فاعلية؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فقد يستمر الفيروس في إصابة الناس بمرض شديد لأن هذه الاستراتيجية أثبتت نجاحها.

إلا أنه ينبغي الانتباه هنا إلى أنه لا يوجد «تكبير» عالي المستوى على هذا الصعيد، ذلك أن جميع الفيروسات تتحور، وتحدث هذه الطفرات على نحو عشوائي. واللافت أن جزءاً كبيراً من هذه الطفرات لا يؤثر على قدرة الفيروس على التكاثر أو الانتشار على الإطلاق. في واقع الأمر هذه الطفرات هي التي تمنح المتغير بصمة فريدة يمكن استخدامها لتتبع سلاسل الانتقال وفهم كيفية انتشارها بين المستويين المحلي والعالمي.

منه، الصين والأخرى، يتكسب الفيروس طفرة تمنحه حيناً، ويمكن أن تؤثر هذه الطفرات على كثير من الأشياء المختلفة، لكن في النهاية، إذا كان هذا الفيروس المتحور يملك قدرة أفضل على الانتقال عن الفيروس الأول، فهناك احتمال كبير أن يستمر ليصبح البديل السائد.

والسؤال هنا: هل سيصبح «كوفيد - 19» أكثر اعتدالاً بمرور الوقت؟ الإجابة على الأرجح: نعم، لكن هذا قد لا يكون له أي علامة بتطور الفيروس على نحو يجعله يسبب مرضاً أخف وطأة.

ويعرف العلماء اليوم أن سارس - كوف - 2 يمكنه إعادة إصابة الأشخاص الذين أصيبوا سابقاً أو تلقوا اللقاح. ويسهم الجمع بين العدوى والتطعيمات السابقة في بناء المناعة لدى السكان، وهذه المناعة ليست مثالية لأنها تبقى عاجزة عن منع العدوى تماماً. إلا أنها تثبط المرض، وبالتالي تخفيف الأعراض والمرض.

وربما تتطلب الحماية من الإصابة بأوميكرون مستوى مناعة أعلى مما هو مطلوب من المناعة السابقة على بناء المناعة لهذا المرض، وهذا المناعة من خلال جرعة معززة للأفراد الحاصلين على اللقاح بالفعل أو تطعيم أشخاص بعد تعرضهم للإصابة.

في ديسمبر (كانون الأول) 2019، دخل سارس - كوف - 2 صفوف مجموعة بشرية ليست لديها مناعة ضد. في ديسمبر 2021، دخل أوميكرون صفوف مجموعة بشرية تتمتع بمستوى عالٍ من المناعة ضد سارس - كوف - 2. ومن شأن هذه المناعة التقليل بشدة من حدة المرض التي يسببها المتحور. إلا أنه فيما يخص الأفراد غير الملقحين أو كبار السن، قد يظل سارس - كوف - 2 قادراً على التسبب في مرض شديد، نظراً لأنهم يفتقرون إلى الحماية التي توفرها المناعة المتوافرة مسبقاً.

خلاصة القول أن تحول «كوفيد - 19» إلى مرض أخف وطأة ليس قراراً سيئاً يتخذه الفيروس، وإنما قرار يمكننا جميعاً اتخاذه إذا استفدنا من اللقاحات التي يمكنها التحكم في انتشار المرض.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## مؤتمر الفلسفة... حراك نهضوي سعودي



إميل أمين

فلسفية وفكرية وثقافية مختلفة».

ولعل المرء يتساءل، مخلصاً للبحث عن التساؤل، والبحث عن الإجابة: «هناك عداوة حقيقية بين الإسلام والفلسفة».

الشاهد أن كثيراً من الفلاسفة المسلمين قد انطلقوا في مجال الفلسفة من خلال

نصوص قرآنية تحث على استخدام العقل بهدف التزود بالمعرفة، وما أكثر الأفعال القرآنية التي تسعى في طريق البحث في الكون وإياته، من مثل «أفلا تعقلون»، «أفلا تتفكرون»، «القوم يعقلون»، إلى آخر العنوت المشابهة.

يحدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي عن الفلسفة بوصفها «علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان، لأن غرض الفيلسوف في عمله إصابة الحق، وفي عمله الإجابة بالحق». وقد كان الكندي أول الفلاسفة المشائين المسلمين، كما اشتهر بجهوده في تعريف العرب والمسلمين بالفلسفة اليونانية القديمة والهلنستية.

والشاهد أننا لا نتجاوز الواقع تهيؤاً إن قلنا إن الحضارة الغربية مدينة في جانب كبير من تقدمها لفلاسفة عرب قدموا التراث اليوناني العربي إلى الحضارة الغربية، التي عرفت كيف تكمل مسيرة التحقيق والتدقيق العقلي، ومن ثم لا تست فلسفة الأنوار، وبدات عهدها مع

لم يكن العالم العربي منبت الصلة بالفلسفة وشؤونها وشجونها، ولم تكن شبه الجزيرة العربية بعيدة منذ القدم عن مجال نقل الثقافات والعلوم الفلسفية، إذ كانت جسراً ثقافياً لربط العالم العربي ببقية دول العالم، والعهدة على الراوي، رئيس المؤتمر العالمي للفلسفة، البروفيسور لوكا ماريو سكارانتو، الذي وصف دعوة أهم الفلاسفة حول العالم إلى المملكة العربية السعودية، خلال الأيام القليلة المنصرمة، بالحدث صاحب الأثر الكبير الذي يتجاوز حدوده إلى بقية دول العالم.

على مدى 3 أيام، انعقد في الرياض أول مؤتمر دولي من نوعه يقام في السعودية، أطلقت هيئة الأدب والنشر والترجمة بمشاركة مؤتمريين ومؤسسات من مختلف دول العالم.

ولعل التساؤل الأول الذي يفتاح مع الحديث عن الفلسفة عند كثيرين هو: «ما دلالات هذا المؤتمر، وفي هذا التوقيت؟».

لا يمكن تقديم جواب من غير الوقوف عند المعنى والمبنى للعلم الفلسفي، التي تتحور حول البحث عن الحكمة، فيما يبقى الفيلسوف محب الحكمة عبر الزمان والمكان.

أن تعقد المملكة مؤتمراً دولياً عن الفلسفة يدور حول مرتكزات اللا متوقع وكثير من القضايا المهمة كالفلسفة في الإسلام، وكيفية التعامل الفردي من الخصوصية في عالما الحديث، وقضايا من عينة تجاوز الفلسفة الإسلامية مجرد كونها فلسفة، يعني

بالجشع والبحث عن الأرباح والأسواق باي طريقة كانت، وتمددوا رئيسية في الإعلام العربي والعالمي، حيث يندر أن يمر أسبوع من دون ظهور خبر أو تقرير أو تحقيق استقصائي، أو مقال، يتناول موضوع «الكتباغون» من زاوية ما أو على نحو عام، ولأن الوضع على هذا النحو من الشبوح، فقد انضم إعلام نظام الأسد للحاضر الرئيسي في صناعة وتجارة «الكتباغون» العالمية، وشارك في ضجيج «الكتباغون»، فشتت وكالة «سانا» الرسمية الأسبوع الماضي خبر ضبط السلطات السورية كمية من حبوب «الكتباغون» في شحنة معرونة، كانت معدة للتصدير إلى السعودية، حسب الوكالة.

الأهم في ضجيج «الكتباغون»، امتداد تأثيره إلى جانبين من علاقات نظام الأسد مع دول أخرى، حيث كان بين موضوعات جري بحثها في مباحثات مسؤولين إماراتيين كبار في دمشق ضمن مساعي الطرفين لتحسين العلاقات بينهما، حسبما أكدت معلومات دمشق، والجانب الثاني تأثيره في رسم سياسة واشنطن من نظام الأسد في المرحلة المقبلة، طبقاً لكلام أميركي حول تشريع حفيدهم استقصاء ثروة الأسد وبيان ما يدخل فيها من عائدات المخدرات، وأولها «الكتباغون».

موضوع «الكتباغون»، ليس موضوعاً جديداً، إذ يمتد عمره لأكثر من عقدين، وترافقت شهرته في سوريا مع تولي بشار الأسد زمام السلطة، بعد موت أبيه عام 2000، حيث أخذت تتصاعد عمليات تصنيع الحبوب المخدرة، وترافق نموها مع توسع شبكة الصناعات الدوائية السورية، التي طورت خيراتها وأدواتها المحلية، وجلبت مصانع تعبئة وتغليف حديثة، وفتحت الأنوار أمام سفراء المواد الأولية المستخدمة في صناعة الحبوب، وترافق كله مع صعود أبناء رجال النظام إلى السلطة محملين

الحداثة، وخلت من ورائها دروب الإழلام والعمم العقلي.

كيف للمرء أن يطالع أسماء الفارابي، وابن سينا، وابن باجة، وابن رشد، والأدرسي، وابن النفيس، وابن الهيثم، وصولاً إلى ابن حزم، والغزالي، ليدرك الباع الطويل للعرب والمسلمين في عالم الفلسفة، بل إن جماعات فلسفية بعينها نشأت وارتقت في العالم العربي، كما الحال مع جماعة إخوان الصفا، سواء اتفقنا معهم أو افرقنا عنهم، وقد اتخذوا من البصرة موقعاً وموضعاً لهم، وجاؤوا أن يوفقوا بين المعانيد الإسلامية والحقائق الفلسفية المعروفة في القرن الثالث الهجري، العاشر الميلادي.

من أهم المشاهد التقدمية في مؤتمر الرياض للفلسفة تجرؤه على الأمل، من خلال النظر للأطراف على أنهم فلاسفة المستقبل، فقد أشار الفيلسوف الأميركي كريستوفر فيليبس المشارك في أعمال المؤتمر إلى أهمية إتاحة الفرصة للأطفال والتأكيد على وجوب قيادتهم في كثير من المجالات، وهو ما فعلته إدارة المؤتمر من خلال تخصيص مكان للعائلات والأطفال لتحفيز قدرتهم على القراءة والتفكير الفلسفي وترتيب ورش عمل مخصصة لهم.

ليس سرا أن المستقبل يبدأ اليوم، وإن العقل الناقد، الذي توقف معه كثيراً الفيلسوف الألماني الكبير إيمانويل كان، هو مفتاح التعاطي مع عالم متغير بسرعة هائلة. مؤتمر الرياض نافذة على تفكير جديد يليق ب«رؤية 2030».



## كتباغون نظام الأسد!



فايز سارة

ماهر الأسد شقيق رئيس النظام وقائد الفرقة الرابعة، التي تعد قوة الحماية الرئيسية للنظام، ولم يكن التوجه نحو الانخراط العميق في خط «الكتباغون» هو طلب مزيد من المال والثروة فقط، بل نظر إليه باعتباره بوابة لتمويل استمرار النظام في الحرب على السوريين، وغالباً فإن

هذين السببين، كانا بين مبررات سلطات الأمر الواقع خارج مناطق سيطرة النظام حيال «الكتباغون» في إنتاجه واستهلاكه (ولو بصورة محدودة)، ومروراً على الأغلب على نحو ما يحصل في شرق الفرات وفي غربه.

إن دلالات احتلال نظام مركز صدارة خط «الكتباغون» في الإنتاج والاستهلاك المحلي والتصدير كثيرة، لا تتصل فقط بالظروف المساعدة التي يوفرها نظام الأسد والمسؤولون فيه، بل أيضاً بحقائق جرى كشفها وتأكيداتها طوال سنوات مضت، بينها أن الشحنات المتجهة نحو أوروبا والبلدان العربية، جاءت من مناطق سيطرة النظام، وارتبطت بأسماء أشخاص وميليشيات تتبع النظام أو حلفائه، وأنها خرجت عبر منافذ سيطرتها الكاملة، بينها مطار دمشق الدولي وميناء اللاذقية ونقاط العبور إلى لبنان والأردن، وغير تلك البوابات مرت شحنتها خيالية من «الكتباغون»، تجاوزت القيمة السعوية لواحدة منها مليار دولار، وقدرت قيمة صادرات «الكتباغون» في عام 2020 بنحو ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار.

ويكسب مسار تصدير «الكتباغون» الهدف المزدوج للقائمين به سعياً للحصول على مال كثير من جهة، وإغراق بلدان بعينها بالمخدرات، وبهذا المعنى فإن مسار الخط نحو بلدان الخليج، منها السعودية

بالجشع والبحث عن الأرباح والأسواق باي طريقة كانت، وتمددوا رئيسية في الإعلام العربي والعالمي، حيث يندر أن يمر أسبوع من دون ظهور خبر أو تقرير أو تحقيق استقصائي، أو مقال، يتناول موضوع «الكتباغون» من زاوية ما أو على نحو عام، ولأن الوضع على هذا النحو من الشبوح، فقد انضم إعلام نظام الأسد للحاضر الرئيسي في صناعة وتجارة «الكتباغون» العالمية، وشارك في ضجيج «الكتباغون»، فشتت وكالة «سانا» الرسمية الأسبوع الماضي خبر ضبط السلطات السورية كمية من حبوب «الكتباغون» في شحنة معرونة، كانت معدة للتصدير إلى السعودية، حسب الوكالة.

الأهم في ضجيج «الكتباغون»، امتداد تأثيره إلى جانبين من علاقات نظام الأسد مع دول أخرى، حيث كان بين موضوعات جري بحثها في مباحثات مسؤولين إماراتيين كبار في دمشق ضمن مساعي الطرفين لتحسين العلاقات بينهما، حسبما أكدت معلومات دمشق، والجانب الثاني تأثيره في رسم سياسة واشنطن من نظام الأسد في المرحلة المقبلة، طبقاً لكلام أميركي حول تشريع حفيدهم استقصاء ثروة الأسد وبيان ما يدخل فيها من عائدات المخدرات، وأولها «الكتباغون».

موضوع «الكتباغون»، ليس موضوعاً جديداً، إذ يمتد عمره لأكثر من عقدين، وترافقت شهرته في سوريا مع تولي بشار الأسد زمام السلطة، بعد موت أبيه عام 2000، حيث أخذت تتصاعد عمليات تصنيع الحبوب المخدرة، وترافق نموها مع توسع شبكة الصناعات الدوائية السورية، التي طورت خيراتها وأدواتها المحلية، وجلبت مصانع تعبئة وتغليف حديثة، وفتحت الأنوار أمام سفراء المواد الأولية المستخدمة في صناعة الحبوب، وترافق كله مع صعود أبناء رجال النظام إلى السلطة محملين

بالحجس والبحث عن الأرباح والأسواق باي طريقة كانت، وتمددوا رئيسية في الإعلام العربي والعالمي، حيث يندر أن يمر أسبوع من دون ظهور خبر أو تقرير أو تحقيق استقصائي، أو مقال، يتناول موضوع «الكتباغون» من زاوية ما أو على نحو عام، ولأن الوضع على هذا النحو من الشبوح، فقد انضم إعلام نظام الأسد للحاضر الرئيسي في صناعة وتجارة «الكتباغون» العالمية، وشارك في ضجيج «الكتباغون»، فشتت وكالة «سانا» الرسمية الأسبوع الماضي خبر ضبط السلطات السورية كمية من حبوب «الكتباغون» في شحنة معرونة، كانت معدة للتصدير إلى السعودية، حسب الوكالة.

الأهم في ضجيج «الكتباغون»، امتداد تأثيره إلى جانبين من علاقات نظام الأسد مع دول أخرى، حيث كان بين موضوعات جري بحثها في مباحثات مسؤولين إماراتيين كبار في دمشق ضمن مساعي الطرفين لتحسين العلاقات بينهما، حسبما أكدت معلومات دمشق، والجانب الثاني تأثيره في رسم سياسة واشنطن من نظام الأسد في المرحلة المقبلة، طبقاً لكلام أميركي حول تشريع حفيدهم استقصاء ثروة الأسد وبيان ما يدخل فيها من عائدات المخدرات، وأولها «الكتباغون».

موضوع «الكتباغون»، ليس موضوعاً جديداً، إذ يمتد عمره لأكثر من عقدين، وترافقت شهرته في سوريا مع تولي بشار الأسد زمام السلطة، بعد موت أبيه عام 2000، حيث أخذت تتصاعد عمليات تصنيع الحبوب المخدرة، وترافق نموها مع توسع شبكة الصناعات الدوائية السورية، التي طورت خيراتها وأدواتها المحلية، وجلبت مصانع تعبئة وتغليف حديثة، وفتحت الأنوار أمام سفراء المواد الأولية المستخدمة في صناعة الحبوب، وترافق كله مع صعود أبناء رجال النظام إلى السلطة محملين

أوروبا على  
صفيح ساخن

## مها محمد الشريف

يعتقد هالفورد ماكندر (1861 - 1947) البريطاني الأكثر تالفاً، صاحب نظرية المحور الجغرافي للتاريخ، وأضع نظرية قلب اليابس، الذي يؤكد أن الوضع الأفضل لكل دولة هو الوضع المتوسط المركزي، والمركزية مفهوم نسبي يتبدل مع كل سياق جغرافي... يعتقد أن القارة الأوراسية تقع في مركز العالم ويقع مركزها في قلب العالم وهذا هو رأس الجسر الجغرافي، وبهذا الرأي تحتل روسيا في هذا العالم موقعاً استراتيجياً. وقد حارب ماكندر طويلاً لكي يُقنع الساسة البريطانيين بنظريته.

فليس من النادر أن تعود هذه الأزمة من جديد لأن جذورها ضاربة في العمق السياسي الروسي، والانقسام إذ على هذا النحو سياسي ثقافي اقتصادي وعمقه في أزمة الهوية التي يعيشها البلد منذ استقلاله في عام 1991 بعد سقوط الاتحاد السوفياتي السابق، فليس هناك مجال للشك في أن أوكرانيا بلد متعدد الإثنيات والعراق والأديان واللغات، وهو منقسم بين شرق يتكلم سكانه الروسية ويرون في روسيا بلدهم الأم، وبين غرب يتكلم اللغة الأوكرانية ويدعو إلى الانضمام لأوروبا. من جهتها، تطالب روسيا للحلف «الناتو» بعدم ضم أوكرانيا وجورجيا للحلف الأطلسي، وأن يلغى رسمياً قراره الصادر عام 2008

بفتح الباب أمام انضمام جورجيا وأوكرانيا، مشددة على تقديم ضمانات لموسكو بوقف توسع التكتل العسكري شرقاً الذي يصب في مصلحة الغرب، فهل تستجيب أوروبا لهذه المطالب، أم أن روسيا ستغزو هذه الدولة وتكون نواة لحرب عالمية ثالثة؟

إن أوروبا اليوم مع أزمة أوكرانيا تعيش واحدة من أعقد أزمتها وأصعبها منذ نحو سبعة عقود. بل إن الأجواء الحالية وصفها بعض ساسة أوروبا بأنها شبيهة بنفس الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، ولم يكد يمضي وقت طويل على الأزمة حتى تعززت محاصرة الأحداث على هذا الشكل وتحدد موقعها كمنعطف تاريخي إذا اختلفت الرؤية المستقبلية للخريطة السياسية، وإذا تقاطعت وتعارضت مع أهدافها، فروسيا ترى أن رفض الأمين العام لـ«الناتو» طلبها منع أوكرانيا من الانضمام للحلف، يشكل اضطراباً عميقاً تجتهد أوروبا في تخريبه، وستدخل الكثير من الدول في حرب أكثر اضطراباً، فكيف للمرء إذن أن يثق بقوى متناقضة ومتصارعة، ويحث على التزام الموضوعية قدر الإمكان بين القوى العظمى، حتى بعدما عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي جو بايدن قمة افتراضية طلب خلالها بوتين ضمانات مكتوبة بعدم توسع الحلف الأطلسي باتجاه الشرق؟ فهل تسمح روسيا بالاندماج الأوروبي الذي يشكل «أولوية» لأوكرانيا واحترام «الخيار الأوروبي»؟

ولكن كل المؤشرات تنذر بالرفض، وأمام هذا التصعيد نقلت روسيا نحو 100 ألف جندي إلى مناطق قريبة من الحدود الأوكرانية، وسط مخاوف غربية من هجوم عسكري روسي محتمل بنهاية يناير (كانون الثاني) المقبل، فهل بوتين يقرع طبول الحرب بعد إرسال قواته على الحدود... وعلى الرغم من أنه لم يتطرق لأي تصريحات لتشن أي هجوم، إلا أنه شدد على أن بلاده تملك حق الدفاع عن أمنها، فما عواقب تدخل روسيا عسكرياً في أوكرانيا؟ وهل هناك مزيد من اتساع المدى لهذه الأزمة من التقدير، أم أنها ستظل في نهاية المطاف تكرارية دائرية ذات طابع متعدد الصلات بالعالم الموجود في الملعب الأوكراني، وتتصدر الواقع وتنافس بما لديها من حماية وجهود مستمر تتبدل من أجل أن تصوغ تعريفاً لنفسها وتختار من تريد وتحول دون استحواد أحد عليه منها كدولة ذات سيادة؟

إن العالم اليوم يتجه اهتمامه نحو الكرملين الذي يطلب من أوروبا الكف عن تحميل موسكو مسؤولية «كل المشكلات» في قضيتي أوكرانيا وبيلاوسيا، بعدما أعلنت كيف، أنها تسعى للحصول على مساعدات عسكرية إضافية من حلفائها الغربيين الذين أعربوا عن قلقهم حيال تحركات القوات الروسية عند الحدود من جهة، ونزاعهم مع انفصاليين مؤيدين لروسيا من جهة أخرى، وظهرت الكثير من الصور مؤخراً تحركاً روسياً بقوات ودبابات وصواريخ باتجاه الحدود الأوكرانية، ما أثار القلق من احتمال حدوث تصعيد في النزاع.

لقد صرح وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا بالقول «ازدادت عدائية روسيا الدبلوماسية والعسكرية بدرجة كبيرة في الأسابيع الأخيرة»، وقال للصحافيين إن «أوكرانيا تعزز بلدهم أيضاً، فإن اقتلاع نشط لمواجهة التهديدات». فهل يهدف من وراء إطلاق هذا التصريح إلى طمأنئة أتباعه القلقين، فالوزير الأوكراني يؤكد والرئيس الروسي بنفسه، من هنا تتساءل أيضاً: هل روسيا قادرة على الريح من دون خسارة؟ لأن كثيراً من التحولات غالباً ما تكون خطيرة وتحمل المزيد من الأزمات، وليس بالإمكان تقييم نقاط قوة وبوتين ونقاط ضعفه، فالانهيار أشد فتكاً من الهيمنة.

لقد صرح وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا بالقول «ازدادت عدائية روسيا الدبلوماسية والعسكرية بدرجة كبيرة في الأسابيع الأخيرة»، وقال للصحافيين إن «أوكرانيا تعزز بلدهم أيضاً، فإن اقتلاع نشط لمواجهة التهديدات». فهل يهدف من وراء إطلاق هذا التصريح إلى طمأنئة أتباعه القلقين، فالوزير الأوكراني يؤكد والرئيس الروسي بنفسه، من هنا تتساءل أيضاً: هل روسيا قادرة على الريح من دون خسارة؟ لأن كثيراً من التحولات غالباً ما تكون خطيرة وتحمل المزيد من الأزمات، وليس بالإمكان تقييم نقاط قوة وبوتين ونقاط ضعفه، فالانهيار أشد فتكاً من الهيمنة.

لقد صرح وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا بالقول «ازدادت عدائية روسيا الدبلوماسية والعسكرية بدرجة كبيرة في الأسابيع الأخيرة»، وقال للصحافيين إن «أوكرانيا تعزز بلدهم أيضاً، فإن اقتلاع نشط لمواجهة التهديدات». فهل يهدف من وراء إطلاق هذا التصريح إلى طمأنئة أتباعه القلقين، فالوزير الأوكراني يؤكد والرئيس الروسي بنفسه، من هنا تتساءل أيضاً: هل روسيا قادرة على الريح من دون خسارة؟ لأن كثيراً من التحولات غالباً ما تكون خطيرة وتحمل المزيد من الأزمات، وليس بالإمكان تقييم نقاط قوة وبوتين ونقاط ضعفه، فالانهيار أشد فتكاً من الهيمنة.

## قادة التحول ورواد الإستدامة في قطاعي تحلية المياه وإنتاج الكهرباء عالمياً



حصة الطاقة المتجددة  
34.9%



دول  
13



أصول  
66

مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.8 جيجاواط

## «المرکزي» يكشف عن نمو الأصول الاحتياطية ويؤكد الملاء المالية والنقدية

# الاقتصاد السعودي يصعد لأعلى معدل ربعي منذ عقد



الرياض، الشرق الأوسط،

في مؤشر جديد يكشف مدى اعتناق الاقتصاد السعودي من تداعيات جائحة كورونا المستجد، كشفت الهيئة العامة للإحصاء السعودية، أمس، أن الناتج المحلي الإجمالي للسعودية بالأسعار الثابتة ارتفع بنسبة 7 في المائة خلال الربع الثالث من العام الحالي مقابل ذات الفترة من عام 2020، مسجلاً أعلى معدل نمو منذ العام 2012، أي منذ نحو عقد. وبحسب «هيئة الإحصاء»، سجل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً بلغ 5,7 في المائة بالمقارنة مع الربع الثاني من عام 2021، مشيرة إلى أن النمو الاقتصادي يعود بالأساس إلى الارتفاع الذي حققته الأنشطة النفطية، والذي بلغ 9,3 في المائة على أساس سنوي و12,7 في المائة على أساس ربعي.

وأفادت الهيئة أن النمو في الأنشطة غير النفطية بلغ 6,3 في المائة على أساس سنوي و2,6 في المائة على أساس ربعي، موضحة أن الأنشطة الحكومية سجلت ارتفاعاً بنسبة 2,7 في المائة على أساس سنوي و1,1 بالمقارنة

الربعي. ولغقت «هيئة الإحصاء» السعودية إلى أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة بلغ 665,2 مليار ريال (177,3 مليار دولار) خلال الربع الثالث الماضي، مقارنة بـ621,9 مليار ريال (165,8 مليار دولار) خلال الفترة ذاتها من عام 2020.

وكانت الهيئة العامة للإحصاء قد أفصحت في أغسطس (آب) الماضي ضمن التقديرات السريعة للناتج المحلي الإجمالي للسعودية بالأسعار الثابتة، عن ارتفاعه بنسبة 6,8 في المائة للربع الثالث العام الحالي، مقارنة بذات الفترة من العام المنصرم.

من جانبه، قال محافظ البنك المركزي السعودي الدكتور فهد

المبارك إن الميزانية ركزت على تعزيز العودة لمسار التعافي الاقتصادي، ومواجهة التحديات؛ وتحفيز النمو الاقتصادي، وتمكين القطاع الخاص، مؤكداً استمرار البنك المركزي السعودي في تحقيق المهام المنوطة به، على نحو ينسجم

مع متطلبات الاقتصاد الوطني ورؤية المملكة 2030، ومستنداً في أعماله إلى رؤية واضحة لواقع القطاع المالي، ومستقبله في المملكة، ودوره المأمول في تعزيز الاقتصاد.

وقال المبارك، في بيان، صدر أمس، إنه «رغم الظروف الاستثنائية التي مرت بها المملكة كبقية دول العالم؛ بسبب جائحة فيروس كورونا، فإن الاقتصاد السعودي أثبت قدرة عالية على تحمل الصدمات، مرجعاً السبب إلى مجموعة من العوامل، أهمها

الاستجابة السريعة من الحكومة والبنك المركزي والجهات الأخرى، من خلال الحزم التحفيزية، والقرارات التي اتخذت؛ للمحافظة على المكتسبات الاقتصادية لمواجهة تبعات الجائحة».

وأكد الدكتور المبارك أن الأوضاع النقدية في المملكة مطمئنة، وذلك نتيجة للسياسة النقدية الصحية، كما أن القطاع المصرفي يتمتع بملاءة مالية، وكفاءة تشغيلية، وسهولة جيدة، وقدرة على مواجهة التحديات الراهنة، مبيناً أن مؤشرات السلامة

المالية في القطاع المصرفي تشير إلى أن القطاع يسجل مؤشرات أداء جيدة، ما يُعزز قدرته على مواجهة التحديات والأزمات. ولغفت إلى أن البنك المركزي سيقدّم الدعم اللازم لاستقرار النقدي والمالي بشكل فوري

الناتج المحلي الإجمالي السعودي يواصل النمو ويحقق مؤشرات تعافٍ قوية (الشرق الأوسط)



إن دعت الحاجة إلى ذلك عبر الأدوات المتاحة لديه، وفق نظام عمل السياسة النقدية، وإدارة السيولة المحلية.

ويشأن استثمارية الأعمال في القطاعات التي يشرف عليها البنك المركزي السعودي، والعودة لمسارها الطبيعي؛ بين المبارك أنه تم اتخاذ عدد من الإجراءات؛ لضمان الحد من تأثير القطاعات من تداعيات أو مخاطر قد تؤثر في استقرارها المالي، مفيداً أن البنك المركزي مستمر في تطوير هيكله قطاع التامين من خلال تعزيز متانة المراكز المالية للشركات، التي أحد مكماتها عمليات الاندماج والاستحواذ.

وبين المبارك أن قطاع شركات التمويل حقق مؤشرات نمو إيجابية؛ حيث بلغ عدد الشركات المرخصة بنهاية الربع الثالث من عام 2021 ما مجموعه 44 شركة، مفيداً أن قطاع المدفوعات الإلكترونية والتحول الرقمي في المدفوعات؛ شهد ارتفاعاً في عدد الكيانات المرخصة الجديدة من المنشآت المتوسطة والصغيرة، التي من شأنها دعم الاقتصاد المحلي، والإسهام في التحول الرقمي للمدفعات، مبيناً أنه تم

الترخيص خلال العام الحالي لـ3 شركات تقنية مالية جديدة في مجال المدفوعات الإلكترونية، والترخيص لبنكين رقميين، وفيما يتعلق بإدارة الأصول الأجنبية للبنك المركزي السعودي؛ أشار المبارك إلى أن البنك المركزي

واصل نهجه المبني على سياسات استثمارية مترنّنة، واستخدام أحدث التقنيات، وتبني أفضل الممارسات الدولية في مجال إدارة الأصول وقياس الأداء والمخاطر؛ ما كان له الأثر في تعزيز المركز المالي للبنك، وشهدت الأصول الاحتياطية لدى البنك المركزي نمواً شهرياً بنسبة 3 في المائة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2021 لتبلغ نحو 1,7 تريليون ريال (453,3 مليار دولار).

الرياض، الشرق الأوسط،

كشف الرئيس التنفيذي، عضو مجلس إدارة الشركة السعودية للاستثمار الجريء، الدكتور نبيل كوشك، عن تقديم الدعم لـ29 صندوقاً استثمارياً، 24 صندوقاً، و5 مجموعات أفراء، مشيراً إلى أن هذا الدعم استفاد

منه أكثر من 100 شركة سعودية ناشئة، ما أسهم في إيجاد حراك متنامٍ في قطاع الاستثمار الجريء في البلاد بنسبة نمو سنوي 11 في المائة. وأفاد كوشك أن الاستثمار الجريء شهد نمواً في آخر 3 سنوات، وتحديداً بعد مبادرة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»

بتأسيس الشركة السعودية للاستثمار الجريء، مشيراً إلى أن دراسة أوضحت أن حجم الأموال في الاستثمار الجريء بالمملكة في عام 2016 بلغ 30 مليون دولار، بينما الآن وخلال النصف الأول من العام الحالي بلغ 160 مليون دولار، تمثل نسبة نمو بلغت 11 في المائة. ويرى الدكتور كوشك خلال لقاء

الحوار المالي «فيتك» الذي نظمته الأكاديمية المالية افتراضياً، أمس، عبر منصاتهما الرقمية تحت عنوان «مفهوم الاستثمار الجريء والفرص والتحديات»، أن تطور قطاع الاستثمار الجريء في المملكة يعود إلى الدعم الحكومي المنفق عن رؤية المملكة 2030 وبرنامج تطوير القطاع المالي.

وأكد كوشك أن تسارع الإصلاحات التشريعية أسهم في تنامي اهتمام كبار المستثمرين العالميين بالدخول إلى السوق السعودية الواعدة والاستثمار في القطاعات الناشئة وخاصة صناديق الاستثمار الجريء وفي الشركات التقنية والتقنية المالية والمصرفية.

## نمو الاستثمار الجريء في السعودية 11% سنوياً

## خبراء لـ الشرق الأوسط: وضوح الخطط وتنوع الفرص ومثانة الاقتصاد تفتح شهية المستثمرين

# فوائض الموازنة الجديدة تعزز التوقعات بتنامي تدفق الاستثمارات في السعودية

جدة، سعيد الأبيض

تعزز الموازنة السعودية التريلونية، التي جرى إعلانها أخيراً، خطط الحكومة السعودية في استقطاعات الاستثمارات الأجنبية ذات الجودة العالية، والتي تُنوّع، وفقاً لخبراء، أن تشهد تدفقاً مزيماً من الاستثمارات في أكثر من 14 قطاعاً حيوياً ذات عوائد مالية كبيرة.

وتترقب السوق السعودية الإعلان عن إصدار تراخيص جديدة لمستثمرين أجانب مع مطلع العام المقبل 2022 يفوق ما جرى تسجيله في الأعوام الماضية، فيما سترتفع التراخيص المشتركة بين المستثمر السعودي والأجنبي، وستشكل طفرة نوعية في حجم ونوعية الاستثمار المستهدف، خصوصاً

أن التوقعات تشير إلى استمرار نمو القطاع الخاص بوتيرة أعلى من السابق، بعد أن قدمت الحكومة السعودية جهوداً لتعزيز دور القطاع الخاص ودعم نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتحقيق تحولات هيكلية تدعم النمو طويل. وذهب الخبراء بالتوقعات إلى أعلى مدى، حيث أكدوا لـ«الشرق الأوسط»، أن الأرقام والضمانات ونوعية الاستثمار والخدمات المقدمة عوامل محفزة، في وقت أشارت البيانات إلى ارتفاع رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر بنحو 85,6 مليار ريال في النصف الأول من عام 2021 مقابل بنحو 9,1 مليار ريال لنفس الفترة من العام الماضي، أي بعد فترة وجيزة بعد جائحة «كورونا».

ولاستثمار من خلال برنامج شريك أن يحقق 185,6 مليار ريال من الاستثمارات المحلية بنهاية العام الحالي 2021 مع زيادة عدد الشركات المشاركة في البرامج الذي اعتمد معايير لتقييم الحوافز والبيئة المناقشة مشاريع الشركات والحوافز المطلوبة مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لتمكين تحقيق مستهدفات البرنامج، فيما يرى المختصون أن صلاية القطاع النقدي وديناميكيته من العوامل التي يقف عندها المستثمر، وقد أثبت سجل عرض النقود نمواً مع نهاية أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي، يقدر بنحو 7,5%، فيما ارتفعت ريادة لنسب الفترة من العام الماضي، 1,6% على أساس سنوي، كما شهد الائتمان المصرفي الممنوح للقطاع الخاص نمواً يقدر بنحو 16,1 في

الربع الثالث من العام الحالي، مقارنة بذات الفترة من العام الماضي. وقال عضو لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى السعودي الدكتور فيصل آل فاضل لـ«الشرق الأوسط» إن الأرقام والمعطيات ونجاح السعودية في مواجهة قوة الاقتصاد السعودي، وهو ما يركز على جملة من الضمانات التي جذبت الاستثمارات الاقتصادية، وعززت الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث يهدف إلى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى السوق السعودية، وتحسين ميزان المدفوعات المستهدفة، لذلك هناك دعم القطاع الخاص.

جودة وحجم الاستثمارات في المملكة في جميع القطاعات والتي من خلالها رفع مساهمة القطاع الخاص وتحسين ميزان المدفوعات والاقتصاد في المملكة، ودعم تنمية القطاعات الاستراتيجية، والارتفاع بالاستثمار لتعزيز الابتكار وتطوير المحتوى المحلي. وعزز الفاضل على برنامج التخصص، الذي أسهم في الناتج الإجمالي، وعزز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث يهدف إلى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى السوق السعودية، وتحسين ميزان المدفوعات المستهدفة، لذلك هناك دعم القطاع الخاص.

أن جميع الخطوات التي تقوم بها الحكومة تصب في دعم القطاع الخاص وجلب المستثمرين الكبار القادرين على تقديم خدمات متميزة والاستفادة من المعطيات. وأضاف الفاضل أنه وفقاً للبيانات المعلنة فإن الاستثمارات التراكمية حتى 2030 ستجاوز 12,4 تريليون ريال، والتي سيكون منها قرابة 2,6 تريليون استثماراً محلية بنحو 2,6 تريليون ريال، والاستثمارات الأجنبية بنحو 1,8 تريليون ريال، مشيراً إلى أن هذه الأرقام تتوافق مع الخطط والإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة والتي تصب في دعم القطاع الخاص.

إلى ذلك قال الدكتور لؤي الطيار، المستشار في الشأن الاقتصادي، إن صافي الاستثمارات الأجنبية

الجغرافي حيوي، مع انفتاح البلاد وتعدد المناسبات السياحية التي تستقطب الزوار من مختلف العالم. ولغت الطيار إلى أن السعودية أثبتت قدرتها على مواجهة التحديات والتي كان آخرها جائحة «كورونا»، وقدمت الحكومة دعماً كبيراً للقطاع الخاص بمختلف تخصصاته للحفاظ على هذه الكيانات ومنها المتوسطة والصغيرة، وهذا ما لم يسجل في دول اقتصاديات كبرى، وهذه الخطوات عززت مكانة وصلاية الاقتصاد السعودي على المستوى الإقليمي والعالمي، خصوصاً أن الميزانية المعلنة تأتي نتاجاً للخطوات التي قامت بها الحكومة لمواجهة الجائحة، ولم تكن هناك تأثيرات سلبية على الاقتصاد المحلي.

## صناديق مخصصة للأفراد لتوسيع قاعدة المستثمرين بحجم أكتاب يقدر بـ266 دولاراً

# إعادة هيكلة السندات الخضراء لتمويل المشاريع المستدامة في السعودية

الرياض، بندر مسلم

تقرب السعودية من إعادة هيكلة إصدار السندات لتكون خضراء تتواءم مع تطلعات الدولة في تمويل المشاريع المستدامة كونها جزءاً من رؤية المملكة 2030، وذلك بعد أن كشف الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لإدارة الدين هاني المديني عن قرب تنفيذ هذا الإجراء في المرحلة القادمة.

وأكد رئيس اللجنة

التوجيهية بوزارة المالية عبد العزيز الفريح أن الدين العام يشكل أداة مهمة في رسم السياسة المالية العامة للسعودية، مبيناً أن برنامج التوازن المالي جاء لتحقيق تطلعات الدولة فيما يخص الإصلاحات الاقتصادية وأن المنحني اليوم أخذ الاتجاه المختلف بعد الاستقرار والوصول إلى المستويات المطلوبة والدخول في حقبة جديدة وهي الاستدامة المالية.

وبالعودة إلى الرئيس

التفريقي للمركز الوطني لإدارة الدين، فقد أوضح أن التركيز الآن على استقطاب الأموال الخارجية كونه أحد المحركات في الإصدارات الدولية بعملة الدولار أو اليورو وفي ذات الوقت جودة محافظة الدين ليكون جزءاً كبيراً منها محلي، مؤكداً أنه لتحقيق ذلك يتم استقطاب المستثمر الأجنبي في السوق السعودي للتمويل ودعم تسويق منتجات الدين الحكومي في حال إصدار صكوك ادخارية وهيكلية بمساعدة البنوك

التجارية في المرحلة المقبلة. وتطرق إلى جهود السعودية في حسن التصرف والتوقيت لاقتناص أكبر عملية إصدار بعائد سلبي خارج منطقة اليورو، مبيناً أن مثل هذا الفرص تستغرق ساعات قليلة للحصول عليها. وواصل المديني أنه مع توجهات الملكة الأخيرة بما فيها مبادرة السعودية الخضراء قام المركز بتعيين بعض البنوك ذوي الخبرة لإعادة هيكلة إصدارات السندات الخضراء وأنه سيرى

النور قريباً لخدمة توجهات الدولة في تمويل المشاريع المستدامة والتي تعتبر جزءاً من الرؤية 2030. وقابع المديني خلال الجلسة الخامسة لديوانية المعرفة عن «تطور أسواق الدين والتمويل المستقبلي» أمس في الرياض، أن هناك هاجساً لدى المركز يتركز في توسيع قاعدة المستثمرين لتبدأ المرحلة في 2015 ويتم إطلاق صكوك تتوافق مع الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى تقليل حجم الاكتتاب إلى 1000 ريال

266 دولاراً) والتي تسمح بإنشاء الصناديق المخصصة للأفراد وذلك للدخول في الأسواق الدولية لتساهم جميعها في تحقيق المستهدفات السعودية. وأكد أن وكالات التصنيف الدولية لا تنظر إلى الاقتراض بل تركز على القوة الاقتصادية والمالية والتشريبية والتعرض إلى المخاطر للدولة، ولذلك فإن التمويل يعد عنصر داخل القوة المالية وبالتالي فإن مستوى الدين في السعودية يعتبر صحياً

ويذهب للمشاريع التنموية والاستثمارية. من جانبه، كشف وكيل الشركات المدرجة والمنتجات الاستثمارية في هيئة السوق المالية عبد الله بن غنام، عن بلوغ حجم سوق أدوات الدين نحو 730 مليار ريال (194 مليار دولار)، والذي شكلت ما نسبته 28 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي، بعد أن كانت في عام 2019 بحود 460 مليار ريال وتمثل 19 في المائة من الناتج المحلي.

من جهته، أوضح مدير إدارة المحافظ في برنامج تطوير القطاع المالي فراس العمرو، أن مبادرة تعميق سوق أدوات الدين بدأت منذ عامين وحققت مجموعة من الإنجازات عززت مكانة منها الانضمام إلى مؤشرات فونسي راسل والتي استغرق الانضمام لها ستة أشهر، متوقعا زيادة الاستثمار في السوق الثانوية بشكل كبير، وكذلك ارتفاع ملكية المستثمرين الأجانب بنسبة أكثر من 200 في المائة حتى النصف الثاني من عام 2021.

النفط (برنت)	أمس: 73,26	السابق: 74,46
النفط الخام	أمس: 108,50	السابق: 102,50
الذهب	أمس: 235,00	السابق: 235,00
الذهب (أونصة)	أمس: 769,50	السابق: 782,50
الذهب (أونصة)	أمس: 235,00	السابق: 235,00
الذهب (أونصة)	أمس: 47482	السابق: 47268
الذهب (أونصة)	أمس: 1772,22	السابق: 1787,65

## «أسعار المنتجين» تضغط على «وول ستريت» الأسواق حذرة مع اجتماع «الفيدرالي»

وارتفاع الدولار، في حين يتربص المستثمرون أي إشارة عن كيف سينتهي «البنك المركزي الأمريكي» إجراءات التخفيف المتعلقة بالوباء. ولم يشهد سعر الذهب في المعاملات الفورية تحييراً يذكر؛ مسجلاً 1787,50 دولار للأونصة (الأونصة) الساعة 06:16 بتوقيت غرينيتش. كما استقرت العقود الأميركية الآجلة للذهب عند 1787,90 دولار. وارتفع سعر الدولار؛ مما يجعل الذهب أغلى على المشترين بعملة أخرى، في حين حومت عائدات سندات الخزنة الأميركية عند أدنى مستوياتها في أسبوع الذي سجلته في الجلسة السابقة. ومن شأن خفض التخفيف ورفع الفائدة دفع عائدات السندات الحكومية للارتفاع، مما يزيد من تكلفة الفرصة البديلة لشراء الذهب الذي لا يدر عائداً. وتراجعت الخفض في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 22,24 دولار للأونصة. وزاد البلاتين 0,3 في المائة إلى 932,76 دولار. وارتفع البلاديوم 0,4 في المائة إلى 1688,09 دولار.



تراجعت الاسهم اليابانية عند الإغلاق مع إجماع المستثمرين الحذرين عن المراهات الكبيرة (أب)

الجلسة ونزل 0,22 في المائة ليغلق عند 28432,64 نقطة. في حين تخطى مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً» عن مكاسب سجلها في وقت سابق من

منخفضاً 0,73 في المائة عند 28432,64 نقطة. في حين تخطى مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً» عن مكاسب سجلها في وقت سابق من

وفي آسيا، تراجعت الأسهم اليابانية عند الإغلاق مع إجماع المستثمرين الحذرين عن المراهات الكبيرة. وأغلق مؤشر «نيكي»

لندن، «الشرق الأوسط» اتسمت حركة الأسواق العالمية، الثلاثاء، بالحد الشديد التزاماً مع انطلاق أعمال اجتماعات مهمة لبنوك مركزية كبرى حول العالم؛ على رأسها «مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي»، والتي قد تحدد إلى حد بعيد مسارات المستقبل للاقتصادات والأسواق. ومن المتوقع أن يشير «مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي)» إلى تراجع سريع عن شراء الأصول في ختام اجتماعاته التي تستمر يومين حتى الأربعاء. ومن المقرر أن يعقد «المركزي الأوروبي» و«المركزي البريطاني»، و«المركزي الياباني»، اجتماعات كذلك خلال هذا الأسبوع لتحديد مسار السياسات النقدية في 2022. وتراجعت المؤشرات الرئيسية في بورصة «وول ستريت» عند بداية التعامل يوم الثلاثاء بعد أن أظهرت بيانات ارتفاع «أسعار المنتجين» أكثر من المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتراجع مؤشر «داو جونز

## «الطاقة الدولية» تتوقع تجاوز المعروض النفطي للطلب العالمي رغم «أوميكرون»

إنتاج الخام بمقدار 30 مليون برميل يومياً بحلول عام 2030. وأوضح في مناسبة محلية، أن السعودية، أكبر مصدر للنقط في العالم، ستكون إحدى دول قليلة قد تزيد طاقتها لإنتاج النفط في 2022، وأضاف قائلاً: «نحن مقبلون على فترة قد تكون خطيرة... ما لم يكن هناك زيادة في الإنفاق الاستثماري للحفاظ على الطاقة الإنتاجية وزيادتها فالعالم مقبل على أزمة طاقة بشكل أو آخراً». وقال ناصح: «أنا لا أتنبأ ولكن أحنر من أنه ستتلاشى الطاقة

العرض سيفوق الطلب حتى الربع الأخير من العام المقبل على الأقل. وتراجعت أسعار النفط للبرميل بحلول الساعة 14:05 بتوقيت غرينيتش. كما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 93 سنتاً أو 1,3 في المائة إلى 70,36 دولار للبرميل. كان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، قد قال يوم الاثنين إن أسواق النفط قد تواجه فترة خطيرة، إذ إن تقليص الاستثمارات في الاستكشاف والحفر يهدد بخفض

لكن الطلب على البوقد المستخدم في وسائل النقل البرية سيواصل الزيادة على نحو مطرد. جاءت توقعات الوكالة الدولية توفقات وكالة الطاقة الدولية. كما أظهرت بيانات أميركية أن أسعار المنتجين عند أعلى مستوياتها في 11 عاماً، فيما تؤكد توقعات السوق باتخاذ قرار خلال اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأميركي هذا الأسبوع بالإسراع في خفض التخفيف، مما يدعم الدولار ويؤثر على النفط.

انتهت مجموعة أوبك+ خفض الإنتاج المتفق عليه بالكامل. وعندئذ قد يقفز المعروض النفطي العالمي بمقدار 6,4 مليون برميل يومياً العام المقبل بالمقارنة بارتفاعه 1,5 مليون برميل يومياً في 2021. وخفضت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للطلب على النفط هذا العام والعام المقبل بمقدار مائة ألف برميل يومياً لكل منهما فيما يرجع في أغلبه إلى تراجع محتمل في استخدام وقود الطائرات نتيجة للقيود الجديدة على السفر.

الجاري في الطلب على النفط لكنه لن يوقفه». وأضافت «إجراءات الاحتواء الجديدة التي فرضت لوقف انتشار الفيروس سيكون لها تأثير أخف على الأرجح على الاقتصاد مقارنة بموجات (كوفيد) السابقة». وتابعت الوكالة أن الولايات المتحدة ستكون المسؤولة منفردة عن أكبر زيادة في الإنتاج للشهر الثاني على التوالي مع تسارع أعمال الحفر هناك. وفي العام المقبل قد تسجل السعودية وروسيا مستويات قياسية في الإنتاج السنوي إذا

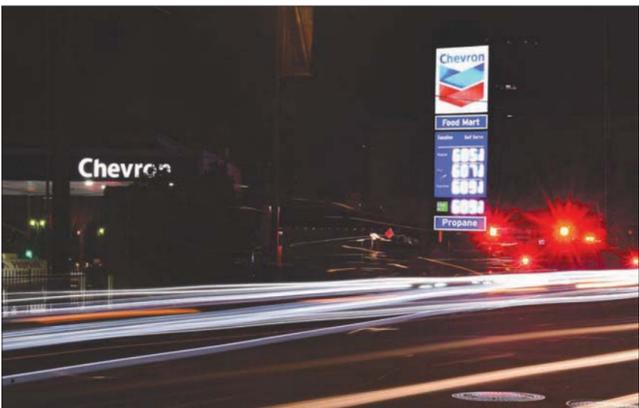
لندن، «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الثلاثاء، إن ارتفاع حالات الإصابة بـ(كوفيد - 19) وظهور السلالة أوميكرون من فيروس «كورونا» سيحد من الطلب العالمي على النفط، لكن الصورة الأوسع تشير إلى أن الإنتاج المتزايد سيحافظ على الطلب هذا الشهر ويرفع العام المقبل. وقالت الوكالة، ومقرها باريس، في تقريرها الشهري: «من المتوقع أن يبطئ ارتفاع حالات (كوفيد - 19) التعافي

### مع زيادة هامش خطأ التوقعات ومتغيرات لا تنتهي

## الفائدة والتضخم أكبر مهددات الاقتصاد العالمي

خلال يناير (كانون الثاني) المقبل، قد تهدد الاختلاف الحكومي الهش. وفي فرنسا تشير استطلاعات الرأي إلى أن الرئيس إيمانويل ماكرون سيواجه تحدياً قوياً من جانب تيار اليمين السياسي في انتخابات الرئاسة المقررة في أبريل (نيسان) المقبل. وإذا ما حقق المعسكر المناوئ للاتحاد الأوروبي مكاسب كبيرة في الاقتصادات الرئيسية الأوروبية، يمكن أن يتحطم الهدوء في أسواق السندات الأوروبية ويحرم البنك المركزي الأوروبي من الدعم السياسي المطلوب لكي يتعامل مع الأزمات المالية.



يشير عدد من المحللين إلى أن قائمة المخاطر الكبرى التي تواجه الاقتصاد تتمثل في «أوميكرون» وزيادة أسعار الفائدة الأميركية والتضخم العالمي (أ.ف.ب)

أسعار النفط، وبالتالي تراجعت الضغوط التضخمية، وهو ما سيضع البنوك المركزية الكبرى في العالم أمام أسئلة ليس لها إجابات سهلة. ويحذر الخبراء من أن يؤدي إقدام مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) على زيادة أسعار الفائدة وتشديد السياسة النقدية إلى ضربة قوية للأسواق المالية. فارتفاع أسعار الفائدة الأميركية يؤدي عادة إلى ارتفاع سعر الدولار وخروج الاستثمارات المالية، وربما إلى أزمات عملة في الاقتصادات النامية. وفي أوروبا، ساعد تضامن قادة الدول الداعمة لمشروع الوحدة الأوروبية والدور النشط للبنك المركزي الأوروبي في عدم ارتفاع تكلفة الاقتراض للحكومات الأوروبية وهو ما ساهم في التغلب على أزمة جائحة كورونا. ومع ذلك يمكن تلاشي تأثير هذين العاملين خلال العام الجديد. فمعركة انتخابات الرئاسة في إيطاليا

أقل خطورة من حيث معدلات الوفاة. وهذا الأمر يمكن أن يسمح بعودة الحياة إلى شبه حالتها قبل الجائحة. في المقابل فإن الخوف من الجائحة وإجراءات الإغلاق تحد من إقبال المستهلكين على العديد من الأنشطة مثل المطاعم ومراكز اللياقة البدنية، كما تدفعهم إلى شراء المزيد من المواد الغذائية. وإذا عاد التوازن إلى الإنفاق الاستهلاكي مرة أخرى خلال العام المقبل، فقد يسجل الاقتصاد العالمي نمواً بمعدل 5,1 في المائة وفي الوقت نفسه فإن التوترات بين روسيا وأوكرانيا يمكن أن تدفع أسعار الغاز الطبيعي إلى مزيد من الارتفاع. ومع الاضطرابات المناخية الناجمة عن ظاهرة التغير المناخي، قد تواصل أسعار الغذاء العالمية ارتفاعها. ولا تتحرك كل المخاطر الاقتصادية في اتجاه واحد. ففي حين يمكن أن يؤدي تقني موجة جديدة من الجائحة إلى تضرر قطاع السفر على سبيل المثال، فإنه سيؤدي في الوقت نفسه إلى تراجع

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قبل نحو أسبوعين من دخول العام الجديد، رصد الخبراء مجموعة من أبرز المخاطر التي تهدد الاقتصاد العالمي في 2022، وفي الوقت نفسه فإن التطورات الاقتصادية التي شهدتها العالم خلال عامي جائحة فيروس كورونا المستجد التي لم تنته التوقعات، وهو ما يفتح الباب أمام السؤال عما يمكن أن يكون خطأ في العام المقبل؟

ويرى المحللون نوم أورليك ومايكا كوزين وإيندا كوران في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ أن الأخطاء المحتملة في العام المقبل كثيرة، والمخاطر التي ستواجه الاقتصاد العالمي كبيرة. وفي تحليلهم الاقتصادي يرصد المحللون الثلاثة قائمة المخاطر الكبرى التي تواجه الاقتصاد وتتمثل في المتحور الجديد لفيروس كورونا المستجد أوميكرون، وزيادة أسعار الفائدة الأميركية، وانتهاء القطاع العقاري الصيني بسبب أزمة شركة إيفرغراد، وارتفاع معدل التضخم في العالم وبخاصة تضخم أسعار الغذاء والتوترات الجيوسياسية والسياسية في أوروبا.

في المقابل يشير المحللون إلى وجود بعض النقاط المضيق في العام الجديد ومنها: وفرة السيولة النقدية لدى المستهلكين بفضل ارتفاع معدلات الإذخار أثناء فترات الإغلاق نتيجة انتشار فيروس كورونا، واحتمال تحديد الحكومات لبرامج التحفيز الاقتصادي، واستمرار تبني الولايات المتحدة لمخزانية توسعية.

ويعتبر نهائي بشأن المتحور أوميكرون الذي يبدو أسرع انتشاراً من السلالات السابقة لفيروس كورونا المستجد؛ لكنه

## اكتمال الطرح الثانوي لـ6% من «الاتصالات السعودية» بإجمالي 3,2 مليار دولار



يسهم نجاح هيكلية وتنفيذ الطرح الثانوي لـالاتصالات السعودية» في تطوير السوق المالية السعودية (الشرق الأوسط)

2021 - 2025، والتي أطلقها ولي العهد رئيس مجلس إدارة الصندوق، وذلك فيما يتعلق بتدوير رأس المال من خلال بيع حصصها في الشركات المملوكة أكبر من المستثمرين. ونود في هذه المناسبة أن نرحب بالمستثمرين الجدد ونطلع لأن يكونوا جزءاً من قصة نجاح الشركة. إلى ذلك، قال المهندس خالد الحصان، الرئيس التنفيذي لمجموعة تداول السعودية: «يعكس الإقبال الكبير الذي شهدته الطرح الثانوي لصندوق الاستثمارات العامة عمق السوق المالية السعودية، ويؤكد تميزها وقوة استجابتها للمتغيرات الخنثيمية والاقتصادية الإيجابية. أدى التطور المستمر للسوق ومعايير الحكمة القوية لتداول السعودية والتشريعات الخاصة بها». من جانبه، قال المهندس عليان الوتيد الرئيس التنفيذي لمجموعة «إس تي سي»: «يسعدنا جداً أن نرى هذا الاهتمام القوي بأسهم شركة إس تي سي من قبل المستثمرين المحليين والدوليين، وإن ارتفاع نسبة الأسهم الحرة للشركة في السوق إلى 29,84 في المائة

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي وشركة الاتصالات السعودية - أكبر شركة اتصالات في منطقة الشرق الأوسط - عن اكتمال الطرح العام الثانوي بنجاح، حيث تم طرح 120 مليون سهم تمثل 6 في المائة من رأسمال الشركة لعدد من المستثمرين من المؤسسات المحلية، والدولية، بالإضافة إلى مستثمرين من الأفراد. وقالت المعلومات الصادرة إن إجمالي حجم الطرح بلغ 12 مليار ريال (3,2 مليار دولار)، وهو ما يعد أكبر عملية في السوق المالية السعودية منذ الطرح العام الأولي لشركة أرامكو السعودية، وأكبر عملية طرح عام ثانوي في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا منذ ثلاث سنوات، وأكبر عملية طرح عام ثانوي في منطقة وسط وشرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا منذ عشر سنوات. وقال يزيد الحميد نائب محافظ صندوق الاستثمارات العامة ورئيس الإدارة العامة للاستثمارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «إن الاهتمام الكبير من المستثمرين المحليين والدوليين بأسهم شركة إس تي سي هو دليل واضح على مزايا الشركة وقوتها وأفاقها الواعدة مستقبلاً، وخصفته أكبر المساهمين في الشركة، يتطلع الصندوق إلى دعم دورها الرائد في رسم مستقبل قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية، والتي تعد أحد القطاعات الـ13 الاستراتيجية التي يركز عليها الصندوق». وأضاف الحميد: «تأتي هذه الصفقة ضمن استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة

## مشاورات مع روسيا لتأسيس شركة إقليمية لتداول الحبوب

## الاستثمارات المصرية العامة تنمو 535% في 6 أعوام



وزيرة التخطيط المصرية مالة السعيد في فعاليات قمة مصر الاقتصادية الثالثة بالقاهرة أمس (الشرق الأوسط)

الزمني المُحتمل للتعافي من الجائحة، وتجاوز مخاطرها، والعودة لمسارات النمو المُستدام. من جهة أخرى، أجرى وزير الترميم والتجارة الداخلية المصري علي المصيلحي يوم الثلاثاء مشاورات مع نائب وزير الزراعة الروسي سيرجي ليفين بشأن تأسيس شركة مشتركة لتداول الحبوب. ونقلت الصفحة الرسمية للوزارة المصرية على موقع «فيسبوك» عن المصيلحي القول إنه ناقش مع الجانب الروسي «إمكانية تأسيس شركة مصرية روسية مشتركة لتداول الحبوب في مصر». وأعرب عن الأمل أن تصبح الشركة «نواة لتحقيق الاستقرار في السلع الاستراتيجية وتحقيق الأمن الغذائي لمصر وبعض الدول المجاورة غربيا وأفريقيا».

أو الأزمة المالية العالمية 2008 - 2009؛ حيث إنها المرة الأولى التي تضرب فيه أزمة واحدة جانبي العرض والطلب معا؛ بتأثر سلاسل التوريد والإمداد العالمية، وتوقف نشاط التصنيع، وتراجع مستويات الأجور، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة، وتزايد حالات عدم اليقين، كما أنها المرة الأولى أيضا التي تضرب فيه أزمة جميع اقتصادات العالم، وجميع القطاعات الاقتصادية في آن واحد.

وتابعت السعيد أنه رغم التعافي النسبي لمؤشرات الاقتصاد العالمي مع توقع معدل نمو الاقتصاد العالمي 5.9 في 2021، ومتوقع أن يبلغ 4.9 في المائة في 2022، فإنه لا تزال تأثيرات الأزمة مستمرة خصوصا مع توالي ظهور متحورات جديدة وتدابيرها السلبية على سلاسل التوريد التي تأثرت بها اقتصاديات الدول المتقدمة والدول النامية وأدت إلى تراجع مستوى الأنشطة الاقتصادية في هذه الدول، حيث أدى الانتشار السريع لمُتحوّر «دلتا» والمتحوّر «أوميكرون» إلى ارتفاع درجة عدم اليقين حول المدى

والاجتماعية جميع الأزمات السابقة التي شهدتها العالم بتأكيد المؤسسات الدولية، سواء أزمة الكساد الكبير 1929 - 1932

مستويات قياسية لم يشهدها الاقتصاد العالمي من قبل، مؤكدة أن هذه الأزمة تختلف وتتجاوز في حدتها وتداعياتها الاقتصادية إلى

ثعاني ولم تعاف بالكامل من جراء هذه الأزمة، والتي كُتبت الاقتصاد العالمي خسائر تُقدّر بنحو 22 تريليون دولار بين

في مواجهته». وقالت السعيد إن الإجمالي التراكمي للاستثمارات العامة خلال الفترة 2015-14 - 2021-21 بلغ نحو 3,6 تريليون جنيه (230 مليار دولار)، كما ارتفع نصيب الفرد من الاستثمارات العامة في العام الجاري بنسبة 44 في المائة مقارنة بالعام السابق، وبنسبة 440 في المائة مقارنة بعام 14-2015. وأكدت أن الدولة حرصت خلال السنوات القليلة الماضية على استمرار الطفرة المحققة في الاستثمارات العامة لتحسين جودة حياة المواطنين، والارتقاء بمستوى الخدمات، وتحفيز النمو الاقتصادي الشامل والاستخدام، حيث بلغ حجم الاستثمارات العامة في العام الجاري 2021-21 نحو 933 مليار جنيه (59 مليار دولار)، وبمعدل نمو 46 في المائة مقارنة بالعام السابق، وبنسبة زيادة 535 في المائة مقارنة بعام 2015-14.

وقالت وزيرة التخطيط المصرية مالة السعيد إن بلادها تتوقع أن يتراوح معدل النمو بين سنة وسبعة في المائة في الربع الثاني من السنة المالية الحالية. وأكدت أن الدولة حرصت خلال السنوات القليلة الماضية على استمرار الطفرة المحققة في الاستثمارات العامة لتحسين جودة حياة المواطنين، والارتقاء بمستوى الخدمات، وتحفيز النمو الاقتصادي الشامل والاستخدام، حيث بلغ حجم الاستثمارات العامة في العام الجاري 2021-21 نحو 933 مليار جنيه (59 مليار دولار)، وبمعدل نمو 46 في المائة مقارنة بالعام السابق، وبنسبة زيادة 535 في المائة مقارنة بعام 2015-14.

## مخاوف «كورونا» تخفض توقعات نمو منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ

المنطقة التي تضم 18 دولة ليس من بينها الصين بحال العام الحالي وبمعدل 4.4 في المائة كما كان يتوقع في أبريل (نيسان) الماضي، قبل ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في المنطقة.

وأعلن البنك، الذي يتخذ من مانيتا مقرا، له أنه يتوقع الآن معدل نمو 7 في المائة هذا العام لمنطقة آسيا النامية، و5.3 في المائة في عام 2022، مقابل توقعات في سبتمبر (أيلول) بواقع 7.1 في المائة عام 2021 و5.4 في المائة في العام المقبل.

وقال جوزيف زيجيليش، القائم بأعمال كبير الاقتصاديين في بنك التنمية الآسيوي: «التقدم المطرد لآسيا النامية في التعامل مع كورونا، من خلال حملات التطعيم المستمرة والتطبيق الأكثر استراتيجيتها لتدابير مكافحة الوباء، ساعد في تعزيز آفاق النمو في أوائل العام».

وأضاف: «مع ذلك، أدت موجات التفشي الجديدة في الربع الثالث إلى خفض نمو الناتج المحلي الإجمالي، كما تسبب ظهور متحوّر أوميكرون في عودة الغموض... جهود التعافي سوف تحتاج إلى أخذ هذه التطورات في الاعتبار، وخفض البنك توقعات النمو لجميع المناطق الفرعية، فيما عدا آسيا الوسطى التي من المتوقع الآن أن تسجل معدل نمو 4.7 في المائة هذا العام بسبب زيادة الإنفاق العام وارتفاع أسعار السلع الأساسية. ورفع البنك توقعاته للنمو في آسيا الوسطى في عام 2022 إلى 4.4 في المائة».

كان البنك الدولي قد خفض من توقعاته للنمو الاقتصادي للكثير من دول شرق آسيا والمحيط الهادئ، وبحسب أحدث تقرير صادر عن البنك الدولي سبتمبر الماضي، فإنه يتوقع نمو اقتصادات

التي يستخدمها عادة أطفال المدارس بنسبة 6 في المائة فقط؛ نظرا لاستمرار فتح المدارس، بحسب إدارة نقل لندن.

وأشارت وكالة بلومبيرغ إلى أن تراجع عدد مستخدمي قطارات أنفاق لندن يأتي في الوقت الذي تجري فيه هيئة نقل لندن المسؤولة عن تشغيل شبكة قطارات أنفاق لندن محادثات بهدف الحصول على المزيد من التحويلات العاجلة، مع تغيير أنماط السفر والانتقال نتيجة تفشي فيروس «كورونا» المستجد مما أدى إلى نقص الترددات النقدية للهيئة.

وتذكر البنك أن الصورة الأقل بريقا لاقتصادات شرق آسيا والمحيط الهادئ تعود إلى القيود التي تم فرضها بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد والتي كبحت النشاط الاقتصادي. وأضاف أن السلالة دلتا المتحورة من فيروس كورونا المستجد ومحاولات تقليل انتشارها أدت إلى «اضطراب الإنتاج» وهددت احتمالات تعافي قطاع السياحة الذي يمثل حوالي 10 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في ماليزيا وتايوان ودول أخرى في المنطقة.

وحذر البنك من أن بعض الدول تواجه تداعيات اقتصادية أطول مدى لما يعرف باسم «كورونا الممتد» حيث ستؤدي تأثيرات الجائحة إلى «تقليل النمو وزيادة عدم المساواة بين قطاعات المجتمع».

ومن المتوقع أن تكون ميانمار أشد دول المنطقة تضرا من التداعيات الاقتصادية للجائحة، حيث سيطر الجيش على السلطة في فبراير (شباط) الماضي.

وجاء تحذير البنك ليؤكد توقعات بنك التنمية الآسيوي، ومقره في العاصمة الفلبينية مانيتلا والصادرة في الأسبوع الماضي بشأن انكماش اقتصاد ميانمار بنحو 20 في المائة من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي.

في الوقت نفسه يتوقع البنك الدولي نمو اقتصاد الصين وهو ثاني أكبر اقتصاد في العالم بمعدل 8.5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي.

في ذلك المكافآت بنسبة 4,9 في المائة عن العام السابق، وهو أكبر من توقعات الخبراء عند متوسط ارتفاع بنسبة 4,6 في المائة فقط. وأظهرت البيانات أن عدد إلى مستوى قياسي جديد في نوفمبر الماضيين إلى مليون و219 ألف وظيفة.

مراقبة تعاملات شركة المجوهرات فلاور أولدفيك بطريقة مناسبة خلال الفترة من 9 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2019 إلى 23 يونيو (حزيران) عام 2016. وفي شأن مستقل، أظهرت بيانات نشرها مكتب الإحصاء الوطني البريطاني يوم الثلاثاء تراجع معدل البطالة في المملكة المتحدة في الأشهر الثلاثة حتى أكتوبر الماضي، فيما ارتفع عدد الوظائف الشاغرة إلى مستوى قياسي جديد.

وتراجع معدل البطالة في الأشهر من أغسطس (آب) وحتى أكتوبر بنسبة 0,4 في المائة عن الأشهر الثلاثة السابقة إلى 4,2 في المائة. وجاء المعدل متمشيا مع توقعات الخبراء، وارتفع معدل التوظيف بنسبة 0,2 في المائة على أساس فصلي إلى 75,5 في المائة.

وخلال الأشهر الثلاثة حتى أكتوبر، ارتفع متوسط الأجور بما

تراجع عدد مستخدمي شبكة قطارات أنفاق لندن بنحو 20 في المائة خلال أسبوع في أعقاب توصية الحكومة البريطانية للمواطنين بالعمل من المنزل بسبب الانتشار السريع للمتحوّر من فيروس «كورونا» المستجد. وأظهرت بيانات ساحة الذروة انخفاض إجمالي عدد مستخدمي شبكة قطارات أنفاق لندن بنسبة 18 في المائة مقارنة بالأسبوع الماضي. في الوقت نفسه ارتفع عدد ركاب الحافلات

مراقبة تعاملات شركة المجوهرات فلاور أولدفيك بطريقة مناسبة خلال الفترة من 9 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2019 إلى 23 يونيو (حزيران) عام 2016. وفي شأن مستقل، أظهرت بيانات نشرها مكتب الإحصاء الوطني البريطاني يوم الثلاثاء تراجع معدل البطالة في المملكة المتحدة في الأشهر الثلاثة حتى أكتوبر الماضي، فيما ارتفع عدد الوظائف الشاغرة إلى مستوى قياسي جديد.

وتراجع معدل البطالة في الأشهر من أغسطس (آب) وحتى أكتوبر بنسبة 0,4 في المائة عن الأشهر الثلاثة السابقة إلى 4,2 في المائة. وجاء المعدل متمشيا مع توقعات الخبراء، وارتفع معدل التوظيف بنسبة 0,2 في المائة على أساس فصلي إلى 75,5 في المائة.

وخلال الأشهر الثلاثة حتى أكتوبر، ارتفع متوسط الأجور بما

تراجع عدد مستخدمي شبكة قطارات أنفاق لندن بنحو 20 في المائة خلال أسبوع في أعقاب توصية الحكومة البريطانية للمواطنين بالعمل من المنزل بسبب الانتشار السريع للمتحوّر من فيروس «كورونا» المستجد. وأظهرت بيانات ساحة الذروة انخفاض إجمالي عدد مستخدمي شبكة قطارات أنفاق لندن بنسبة 18 في المائة مقارنة بالأسبوع الماضي. في الوقت نفسه ارتفع عدد ركاب الحافلات

## المصانع وامتدادات الغذاء تهدد سلاسل التوريد «البؤرة الصينية» تعيد الاقتصاد العالمي لدائرة المخاوف

وفي شأن منفصل، قدم المفوض بإدارة شركة أشباه الموصلات الصينية المتعثرة تسينجهاو يوني غروب إلى إحدى المحاكم المحلية في الصين مقترحا جديدا لإعادة هيكلة الشركة يتضمن عرضا للديون المختلفة المطلوبة من الشركة وخيارات سدادها وإنفاقها الاستثماري من جانب المستثمرين الاستراتيجيين فيها.

ونقلت بلومبيرغ عن مقترح المفوض القول إن إجمالي مطالبات ديون الشركة حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يصل إلى 144,78 مليار يوان بما في ذلك 128,53 مليار يوان كديون دون ضمانات. ومن المنتظر حصول أصحاب الديون غير المضمونة على أول شريحة من ديونهم بقيمة 1,2 مليار يوان نقدا، مع ثلاثة خيارات لتسوية باقي الديون.

وبحسب أحد المقترحات سيحصل أصحاب هذه الديون على 95 في المائة منها على أساس الحصول على 38 يوانا نقدا من كل 100 يوان من الديون، و38 يوانا في صورة أسهم في عدد من الشركات وتاجيل سداد الـ19 يوانا الأخرى لمدة ثلاث سنوات.

وكان دبلوماسيون من سبع دول بينها أستراليا واليابان وسويسرا وكندا قد دعوا الصين إلى تأجيل تطبيق هذه القواعد لمدة 18 شهرا على الأقل بدعوى عدم وضوح كيفية تطبيقها حتى الآن. وأضافوا أن الفشل في الالتزام بالقواعد الجديدة سيؤدي إلى تأخيرات كبيرة ومكلفة في عمليات التوريد ويهدد باضطراب سلاسل

وإمداد في العالم. ونقلت وكالة بلومبيرغ عن إدارة الجمارك الصينية القول إنه اعتبارا من بداية العام الجديد ستخضع المواد الغذائية الواردة إلى الصين لاشتراطات جديدة تتعلق بالتسجيل والفحص

بؤرة وبائية في شيجيانغ الصينية تهدد بتعطيل سلاسل التوريد العالمية (رويترز)

بؤرة وبائية في شيجيانغ الصينية تهدد بتعطيل سلاسل التوريد العالمية (رويترز)



## في باريس...

## مجموعة Mercedes-Benz معروضة في صالات Como

Como Bastille  
246 rue de Bercy  
75012 Paris  
01 49 29 28 28

Como Wagram  
30 rue Renoquin  
Paris 17ème  
01 56 33 50 00

Como 95  
6 rue Louis Delage  
93120 Saint-Ouen l'Aumône  
01 34 48 38 80

Como 93  
24 boulevard Carnot  
93200 Saint-Denis  
01 55 83 01 01

Como Bondy  
113 Avenue Gallieni  
93140 Bondy  
01 48 47 29 11

Como Bonneuil  
8 Avenue des Lys  
94300 Bonneuil-sur-Marne  
01 43 39 70 11

Como Fontenay  
189 Avenue du Maréchal-de-Lattre-de-Tassigny  
94120 Fontenay-sous-Bois  
01 48 77 09 09

www.como.fr



## ولي العهد يستقبل نادي الهلال بطل آسيا



الأمير محمد بن سلمان هنا الفريق على تحقيق اللقب والتأهل لكأس العالم للأندية (واس)

له ذلك عام 2019. حضر الاستقبال الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة.

(تشرين الثاني) الماضي بكأس دوري أبطال آسيا للمرة الثانية خلال ثلاثة أعوام وبلغ مونديال كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه حيث تحقق

إلى أهمية الاستمرار في بذل المزيد من الجهد لرفع اسم المملكة عالمياً في المحفل العالمي. وكان نادي الهلال السعودي قد فاز في نوفمبر

بمناسبة تحقيقهم بطولة دوري أبطال آسيا 2021، والتأهل لكأس العالم القادمة للأندية المقررة في فبراير (شباط) 2022 ببطولة.



الرياض: «الشرق الأوسط»

الوزراء وزير الدفاع، أمس الثلاثاء، الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية، ورئيس الاتحاد

استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس

## بوكا جونيورز يهزم برشلونة ويتوج بكأس مارادونا



من مواجهة بوكا جونيورز وبرشلونة في الرياض على كأس مارادونا (تصوير: سعد العنزي)

حاصل بشارة القيادة فريق برشلونة بعد عودته مجدداً لتمثيل الفريق الكتلوني بدءاً من فترة الانتقالات الشتوية، وهو الظهور الأول للبرازيلي أليكس منذ انضمامه الأخير لفريق برشلونة. وشهدت المواجهة حضور المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه، وعائلة النجم الأرجنتيني الراحل مارادونا بالإضافة لعدد كبير من الرياضيين من مختلف الأندية المحلية من لاعبين وإداريين ولعابيين سابقين.

جمع بين فريقين سبق للنجم الأرجنتيني تمثيلهما خلال مسيرته الكروية الكبيرة، وجاءت البطولة بتنظيم من الهيئة العامة للترفيه. وافتنح برشلونة التسجيل في المواجهة وذلك عن طريق فيران مع الدقيقة 52 من عمر المواجهة، قبل أن ينجح بوكا جونيورز بتعديل النتيجة مع الدقيقة 77 عن طريق لاعبه إكسيكويل زيبالوس لتحتكم المواجهة لركلات الترجيح. وشارك في المباراة النجم البرازيلي داني الفيس الذي

توج فريق بوكا جونيورز الأرجنتيني بكأس مارادونا الذي أقيم مساء أمس في العاصمة السعودية الرياض بعد فوزه على نظيره فريق برشلونة الإسباني عن طريق ركلات الترجيح بنتيجة 4-2. وذلك بعد نهاية الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدف لملح في المواجهة التي أقيمت على ملعب مرسول بارك. وأقيم الكأس تخليداً لذكرى الأسطورة الأرجنتيني الراحل دييغو مارادونا الذي

مارتينيز، منذ بداية المباراة. وتأكد غياب الثنائي عبد الفتاح عسيري لاعب خط وسط الفريق الذي غاب أيضاً عن مواجهة الطائي الأخيرة لعدم جاهزيته البدنية، فيما أكد كذلك غياب عبد الله مانو مدافع الفريق الغائب منذ فترة طويلة بداعي الإصابة؛ حيث بات اللاعب قريباً من جاهزية إلا أنه لن يكون في قائمة النصر أمام الهلال. ومن المتوقع عودة الأوزبكي ماشاريوف الذي كان غائباً هو الآخر بداعي الإصابة، ليحل لاعباً أساسياً في المباراة بدلاً عن اللاعب خالد الغمام ليعود لمقاعد البدلاء ليكون إحدى الأوراق الراححة للأرجنتيني روسو، وستشهد قائمة النصر الاحتياطية حضور الأرجنتيني موري الذي كان غائباً الفترة الماضية لأسباب فنية وإصابته الأخيرة.

من جانب آخر، طرحت تذاكر الدوري المرتقب بين الهلال وغريمه التقليدي النصر وسط إقبال جماهيري كبير حيث تقام المواجهة على ملعب الملك فهد الدولي، الذي يعتبر على أرض فريق «الهلال»، وتراوحت أسعار تذاكر المواجهة من 40 ريالاً خلف المرعى، وبدأت الواجهة بأسعار تبدأ من 100 ريال حتى 120 ريالاً، فيما بدأت أسعار المنصة بمختلف درجاتها من 1500 ريال حتى 2500 ريال، في حين حددت تذاكر الغرف الخاصة بمبلغ 12 ألف ريال.

وعلى الطرف الآخر، سيخوض الأرجنتيني ميغيل روسو مدرب فريق النصر مباراته الأولى له مع الفريق العاصمي التي جاءت أمام الغريم التقليدي؛ حيث حضر روسو المباراة الأخيرة للنصر أمام الطائي التي خسرها الفريق بهدفين مقابل هدف. وسواجه روسو مرحلة حاسمة وصعبة لإعادة النصر إلى الواجهة مجدداً، من أجل الاقتراب من دائرة المنافسة على لقب الدوري السعودي للمحترفين، إذ يتعدد الفريق عن المتصدر «الاتحاد» بفارق 9 نقاط

الرياض: فهد العيسى

رفع فريقا النصر والهلال وتيرة التحضيرات للديربي المرتقب، مساء غد (الخميس)، في مواجهة مؤجلة عن الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين، والذي سيقام على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض. وتعرض الهلال لأزمة غيابات في خط الدفاع تمثلت في مركز الظهير الأيمن بعد تعرض محمد البريك لإصابة بفيروس كورونا، وبعدها الإصابة التي تعرض لها اللاعب ناصر الدوسري الذي كان يشغل الظهير الأيسر، مقابل حضور ياسر الشهراني في الظهير الأيمن. واستقر البرتغالي ليوناردو جارديم مدرب فريق الهلال على الاعتماد على اللاعب الشاب حمد اليامي بمركز الظهير الأيمن، مقابل عودة ياسر الشهراني إلى الظهير الأيسر، وسيعوض جارديم غياب محمد كنعو الغائب عن هذه المواجهة بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات الكولومبي كويلان الذي سيحضر بجوار القائد سلمان الفرج. ويعمل جارديم على الوصول للتشكيلة المناسبة في هذه المواجهة، وإن بدأت الملامح قريبة لآخر مباراة خاضها الفريق باستثناء مشاركة البرازيلي ماثيوس بيريرا كبديل عن البيروفي كاريلو. ويتطلع الهلال لكسب هذه المباراة من أجل استعادة نفعة

## طرح تذاكر موقعة الخميس... و12 ألف ريال قيمة «الغرف الخاصة»

## أزمة غيابات تقلق الهلال قبل الديربي... وماشاريوف ينعش النصر



جانب من تحضيرات فريق الهلال لمواجهة النصر (الشرق الأوسط)

مع مباراة الهلال المؤجلة للفريق الأصفر. ويعمل روسو على اختيار التشكيلة الأنسب للدخول في مباراة الهلال، إذ ستشهد قائمة الفريق عودة المدافع عبد الإله العمري، بعد أن غاب في الفترة الماضية بداعي الإصابة، فيما سيخوض إلى جواره أحد الثنائي «علي لاجامي، أو محمد آل فليل» حيث يفاضل بينهما «روسو» حتى الآن، في الوقت الذي لم يقرر فيه المدرب بعد الاستعانة بخدمات الثنائي البرازيلي أنسيلمو، والأرجنتيني بيتي

انتصاراته المحلية التي توقفت منذ عودة الفريق من البطولة الآسيوية التي توج بلقبها، إذ تعادل الهلال أمام أبها، والفيحاء في المباراة المؤجلة من الجولة الرابعة؛ حيث يسمى الهلال للخروج بالنقاط الثالث التي من شأنها أن تجعله مرشحاً لاعتلاء صدارة الترتيب. ويملك الهلال الذي يحتل قبل خوض مواجهة أمام النصر المركز الرابع برصيد 21 نقطة، ويفارق 5 نقاط عن المتصدر (الاتحاد)، مع تبقي مواجهة مؤجلة تجمع بينهما ولم تحدد حتى الآن.

## الأنظار تتجه إلى الدوحة اليوم لمشاهدة دور نصف نهائي كأس العرب

## قطر تهدد الجزائر بالضغط العالي... وديربي ناري بين مصر وتونس

على لاعبين عدة في هذه المباراة أبرزهم منصدر ترتيب الهادفين سيف الدين الجزيري (4)، وقائد الفريق يوسف المساكني، واليافع القادم من مانشستر يونايتد الإنجليزي حنبلع المجبري. لكن على المقلب الآخر، يقول القائد السابق لمنتخب مصر أحمد حسن «الصفري» إن الجيل الحالي من اللاعبين في غياب المحترفين قادر على الوصول لأبعد نقطة في البطولة وإحراز اللقب. وقال حسن: «الدينا فرصة تاريخية للوصول للنهائي، وقادرون على تخطي عقبة المنتخب التونسي»، مؤكداً أن «منتخبنا خاض مباراتين في غاية الصعوبة أمام المجموعة الرابعة والأردن في الدور ربع النهائي». وأشار النجم السعودي السابق لـ«الفرعانة» إلى «ضرورة التركيز أمام المنتخب التونسي الذي يملك وسطاً ولعب وهجومياً قوياً، والاستفادة من تواضع مستوى دفاع نسور قرتاج وحراسة الرمي بالضغط المستمر عليهم للاستفادة من أخطائهم». وأشار حسن

على الطرف المقابل، يعول المدرب الجزائري يوسف بلابلي الذي سجل هدفاً رائعاً من أربعين متراً أمام المغرب في ربع النهائي، في مواجهة انتهت بركلات الترجيح بعد التعادل 2-2، بالإضافة إلى لاعب الوسط المخضرم ياسين براهيمي، علماً بأنهما يحترفان في قطر على غرار المهاجم بغداد بونجاح. من جهة أخرى، ستكون مواجهة مصر وتونس نارية على استاد 974 في منطقة راس بوعيون في ضواحي العاصمة القطرية الدوحة، بين منتخبين كانت الانتفاضة عنوان تأهلهم إلى هذا الدور من كأس العرب. ويعيب عن المنتخب التونسي

اللاعب وهداف كأس آسيا 2019، في تصريحات لوسائل إعلامية إن «مباراة الجزائر ستكون بمثابة اختبار جديد لنا، حيث نواجه منتخباً قوياً ظهر بمستويات مميزة». وأضاف: «نجري التدرينات وسط معنويات عالية، والجميع يبذل قصارى جهده لتقديم مباراة جيدة». وخوحي بوعلام القادر على شغل عدة مراكز في تشكيلة المدرب الإسباني فيليكس سانتشيس: «سنواجه منتخباً صاحب خبرات كبيرة لكن ذلك لا يمنع أننا سنبدل قصارى جهدهنا، من أجل الوصول لما نصبو إليه، وهو الفوز والتأهل للنهائي».

اللاعب وهداف كأس آسيا 2019، في تصريحات لوسائل إعلامية إن «مباراة الجزائر ستكون بمثابة اختبار جديد لنا، حيث نواجه منتخباً قوياً ظهر بمستويات مميزة». وأضاف: «نجري التدرينات وسط معنويات عالية، والجميع يبذل قصارى جهده لتقديم مباراة جيدة». وخوحي بوعلام القادر على شغل عدة مراكز في تشكيلة المدرب الإسباني فيليكس سانتشيس: «سنواجه منتخباً صاحب خبرات كبيرة لكن ذلك لا يمنع أننا سنبدل قصارى جهدهنا، من أجل الوصول لما نصبو إليه، وهو الفوز والتأهل للنهائي».

اللاعب وهداف كأس آسيا 2019، في تصريحات لوسائل إعلامية إن «مباراة الجزائر ستكون بمثابة اختبار جديد لنا، حيث نواجه منتخباً قوياً ظهر بمستويات مميزة». وأضاف: «نجري التدرينات وسط معنويات عالية، والجميع يبذل قصارى جهده لتقديم مباراة جيدة». وخوحي بوعلام القادر على شغل عدة مراكز في تشكيلة المدرب الإسباني فيليكس سانتشيس: «سنواجه منتخباً صاحب خبرات كبيرة لكن ذلك لا يمنع أننا سنبدل قصارى جهدهنا، من أجل الوصول لما نصبو إليه، وهو الفوز والتأهل للنهائي».

اللاعب وهداف كأس آسيا 2019، في تصريحات لوسائل إعلامية إن «مباراة الجزائر ستكون بمثابة اختبار جديد لنا، حيث نواجه منتخباً قوياً ظهر بمستويات مميزة». وأضاف: «نجري التدرينات وسط معنويات عالية، والجميع يبذل قصارى جهده لتقديم مباراة جيدة». وخوحي بوعلام القادر على شغل عدة مراكز في تشكيلة المدرب الإسباني فيليكس سانتشيس: «سنواجه منتخباً صاحب خبرات كبيرة لكن ذلك لا يمنع أننا سنبدل قصارى جهدهنا، من أجل الوصول لما نصبو إليه، وهو الفوز والتأهل للنهائي».

اللاعب وهداف كأس آسيا 2019، في تصريحات لوسائل إعلامية إن «مباراة الجزائر ستكون بمثابة اختبار جديد لنا، حيث نواجه منتخباً قوياً ظهر بمستويات مميزة». وأضاف: «نجري التدرينات وسط معنويات عالية، والجميع يبذل قصارى جهده لتقديم مباراة جيدة». وخوحي بوعلام القادر على شغل عدة مراكز في تشكيلة المدرب الإسباني فيليكس سانتشيس: «سنواجه منتخباً صاحب خبرات كبيرة لكن ذلك لا يمنع أننا سنبدل قصارى جهدهنا، من أجل الوصول لما نصبو إليه، وهو الفوز والتأهل للنهائي».

الدوحة: «الشرق الأوسط»

لن تكون المهمة سهلة أمام القطريين أصحاب الأرض اليوم الأربعاء في مواجهة «محاربي الصحراء» الجزائريين في نصف نهائي كأس العرب لكرة القدم، في مسعى لكسر احتكار أفريقيا للمباراة النهائية مع ضمان وصول أحد منتخباتها في نصف النهائي الثاني بين مصر وتونس. ويشترك منتخب الجزائر بتشكيلة شبيهة بديفة يفتي عنها المحترفون في أوروبا أبرزهم رياض محرز لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي، فيما تخوض قطر المنافسات بكامل طاقتها، بعد أشهر من المنافسات في قارات مختلفة، في أمريكا الجنوبية وتوكاكالاف وأوروبا استعداداً للمونديال الذي تستضيفه نهاية العام المقبل. ورغم أن المنتخب الجزائري كان من أبرز المرشحين لنيل اللقب حتى قبل انطلاق البطولة، وفرض نفسه خصماً قوياً منذ الدور الأول بفوزين على السودان ولبنان وتعادل مع مصر ليعبر المغرب في ربع النهائي، لن تكون قطر ممراً سهلاً أيضاً. فقد تأهل «العنابي»،



## هل يعان أغويرو اعتزاله كرة القدم اليوم؟

ليونيل ميسي، لكن الأخير غادر «كامب نو» وانضم لباريس سان جيرمان. وعانى أغويرو قبل انتقاله إلى برشلونة في صفقة انتقال حر، من إصابة بفيروس «كوفيد - 19». ولم تكن بداية المخامرة الثانية لأغويرو في الدوري الإسباني، بعد التي خاضها مع أتلتيكو مدريد بين 2006 و2011، موفقة إذ عانى من الإصابات واكتفى بالمشاركة في خمس مباريات ويهدف واحد.

مانشستر سيتي، المتوج معه في 15 لقباً، بينها خمسة القاب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وعقب مساهمته في تتويج منتخب بلاده بلقب «كوبا أميركا» في يوليو (تموز) الماضي. وترك أغويرو سيتي وهو الهدف التاريخي له مع 260 هدفاً، ومع أكبر عدد من الأهداف المسجلة لناد واحد في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز (184 هدفاً في 275 مباراة). ووصل أغويرو إلى برشلونة على أمل اللعب بجانب مواطنه وصديقه

النادي يجهز حفل وداع للاعب. وكان أغويرو، 33 عاماً، قد نفى قبل أيام شائعات نيته إنهاء مسيرته الكروية وأنه ما زال في مرحلة تقييم فعالية العلاج لتحديد عملية شفائه. ورد نجم مانشستر سيتي الإنجليزي السابق على تويتر ليقول إن الأمر ليس كذلك، مؤكداً على أنه «إيجابي دائماً، الشائعات تدور ولكنني أتبع رأي طبيب النادي جوسيب برونغادا وسنرى كيف أنا بعد 90 يوماً». وترك أغويرو

وتردد أنها أخطر مما كان متوقعا في البداية، حسب ما أشارت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» وصحيفة إل بريوديكو الإسبانية قبل يومين. كما أشارت إذاعة كاتالونيا إلى أن النجم الأرجنتيني: «لن يلعب كرة القدم مرة أخرى بسبب اكتشاف مشكلة خطيرة في القلب». وذكر برشلونة في بيان أمس: «أغويرو سيصدر بياناً بشأن مستقبله ظهر الأربعاء... وسيكون برفقته رئيس النادي خوان لابورتا»، فيما يبدو أن

متأثراً بمشكلة في القلب. ويتلقى أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي السابق، العلاج حالياً، وأوصى الأطباء بحاجته للراحة التامة لمدة ثلاثة أشهر منذ أن عانى من الإم في الصدر خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع الأفييس 1 - 1 في 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وذكرت تقارير أن المهاجم الأرجنتيني قد يضطر للاعتزال نظراً للمشكلة التي يعاني منها،

برشلونة، «الشرق الأوسط» أعلن نادي برشلونة الإسباني أن مهاجمه الأرجنتيني الدولي سيرجيو أغويرو سيعلن عن تفاصيل مستقبله مع كرة القدم خلال مؤتمر صحافي في ملعب «كامب نو» (اليوم)، وسط تقارير تؤكد اتخاذ قرار الاعتزال



رحلة أغويرو مع برشلونة قد تنتهي سريعاً (غيتي)

## أرسنال يجرد أوباميانغ من شارة القيادة ويستبعده من مواجهة وستهام... ويونايتد ينفى إصابة ليندولف بـ«كورونا»

# ارتفاع حالات «كوفيد» بين اللاعبين يهدد بتأجيل منافسات الدوري الإنجليزي

فريق المدرب الألماني يورغن كلوب من تحقيق الفوز في سبع مباريات متتالية، بينها أختتان في دوري أبطال أوروبا. ويواصل ليفربول إضافة نيوكاسل إلى ضحاياه خاصة أن الأخير عاد وانتكس الأحد بهزيمة قاسية على يد ليستر (صفر - 4)، بعدما تمكن قلبها مانشستر يونايتد الخامس. ويواصل فريق المدرب الإسكتلندي ديفيد مويز استعادة ذاكرة الانتصارات وعلى يده الفوز واحد في مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري.

وتشمل جولة اليوم لقاء بيرنلي مع واتفورد، وبرايون ضد ولفرهامبتون، وكريستال بالاس مع ساوثهامبتون، على أن تختتم غداً بمواجهات مفيرة تجمع ليفربول ثاني الترتيب خلف مانشستر سيتي مع الجريج نيوكاسل صاحب المركز قبل الأخير، ويستضيف تشيلسي الثالث إيفرتون



مباراة مع برنتفورد تأجلت وتم إغلاق ملعب مانشستر يونايتد ومركزه التدريبي بسبب تفشي «كوفيد» (رويترز)

باتت منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم تحت خطر التهديد بالتوقف خلال فترة الأعياد التي تشهد برنامجاً مزدحماً بالمباريات إثر إعلان الرابطة المنظمة عن اكتشاف 42 حالة إصابة جديدة بفيروس «كوفيد - 19» بين لاعبي وإداريين وهو رقم قياسي منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. وقدرت الرابطة تأجيل مباراة مانشستر يونايتد وبرنتفورد التي كانت ضمن لقاءات ثلاثة بافتتاح المرحلة السابعة عشرة أمس بسبب تفشي العدوى في مركز تدريب بيرنلي مع واتفورد وبرايون مع ولفرهامبتون، وكريستال بالاس مع ساوثهامبتون، وأرسنال ضد وستهام ما زال في موعده، وكذلك لقاءات الغد التي ستجمع بين ليفربول ونيوكاسل، وتشيلسي مع إيفرتون.

ويوجد بينيتز نفسه تحت ضغط شديد عقب الخسارة 1 - 3 أمام كريستال بالاس الأحد، وهي السابعة له في تسع مباريات لواجه غضباً جماهيرياً كبيراً. وتراجع إيفرتون للمركز الرابع عشر فيما تقدم بالاس للمركز 12.

ويعد تعادل مع برايتون وخسارة أمام مفاجأة الموسم وستهام، بدا لليفربول من ناحية الأداء والنتائج الفريق الأكثر جاهزية لمنافسة سيتي على اللقب بعدما تمكن وقسم الفرنسي الكسندر لكارزيت الفريق أمام ساوثهامبتون وسيستمر في حمل الشارة اليوم أيضاً. ويعاني أوباميانغ، الذي وقع عقداً جديداً لثلاث سنوات مع النادي المنتمي لشمال لندن العام الماضي، هذا الموسم وسجل أربعة أهداف فقط في الدوري الممتاز كان آخرها في أكتوبر (تشرين الأول) أمام استون فيلا، ما جعل المدير الفني يستبدله كثيراً. وكان اللاعب البالغ عمره 32 عاماً تعرض لعقوبات في السابق بسبب مخالفات انضباطية حيث استبعدته أريتا من الفوز

من تشكيلة أرسنال لمواجهة ضيفه وستهام، ويجب أن تكون في كامل تركيزنا للمباراة». وكان أريتا استبعد أوباميانغ أيضاً من التشكيلة التي فازت على ساوثهامبتون 3 - 1 صفر مطلع الأسبوع بسبب ما تردد عن اشتباكه بينه وبين المدرب الإسباني رفض الكشف عما حدث. ويبدو الصراع مشتعل على المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال الذي يحتله حالياً وستهام قبل مباراته الصعبة غداً في معقل جاره أرسنال الذي يتخلف عنه بفارق نقطتين فقط. ويدخل أرسنال اللقاء وسط حالة من الارتباك بين صفوفه إثر إعلان المدرب الإسباني ميكيل أريتا استبعاد مهاجمه الغابوني الدولي بيير - إيمريك أوباميانغ من التشكيلة، وتجريده من شارة قيادة الفريق لأسباب انضباطية. وقال أرسنال في بيان أمس: «نتوقع من جميع لاعبينا خاصة قائد الفريق الالتزام التام بالقواعد والمعايير التي وضعها النادي واتفقا عليها جميعاً. لقد قررنا استبعاد أوباميانغ

إلا أن ذلك لم يؤثر على الفريق محلياً عقب فوزه على ضيفه نيوكاسل برعاية نظيفة الأحد، لكن مباراة الغد مع توتنهام قد تتأجل. كما أكد نادي استون فيلا أيضاً اكتشاف عدة حالات إيجابية لكورونا في صفوفه، دون أن يؤدي ذلك إلى تأجيل مباراته المقررة أمام ضيفه نوريتش سيتي (أمس). وقال ستيفن جيرارد مدرب استون فيلا إنه سيناقش مع النادي الوطني التطعيم ضد كوفيد - 19 الخاص باللاعبين الجدد عندما يسعى لتعزيز تشكيلة في الانتقالات يناير. وأوضح: «أهمني حقاً (المدير الرياضي يوهان لانغ) ورفاقه في التعامل مع تفاصيل انتقاء اللاعبين والجهود المبذولة حتى الآن، نراقب كل شيء لذا أنا متأكد من متابعة موقف اللاعبين الجدد من التطعيم». وتابع: «لا أعتقد أنه من الصواب بالنسبة لي أن أعلق على ذلك لكن بالتأكيد ستحدث مشاورات خلف الكواليس» وحثت رابطة الدوري الإنجليزي هذا الأسبوع الأندية على تشديد بروتوكولات مكافحة فيروس كورونا، فيما

أصدرت الحكومة البريطانية قراراً يقضي بفرض على أي شخص يرغب في حضور مباراة أو اختياراً سلبياً حديثاً. ومنذ بداية الموسم الحالي عادت الجماهير إلى الملاعب الإنجليزية من دون قيود، فيما كانت أقيمت معظم مباريات موسم 2020 - 2021 خلف أبواب موصدة وهو أمر من الممكن تكراره حال تواصلت أعداد العدوى في الارتفاع. وقالت الرابطة: «إن ما بين 6 ديسمبر (كانون الأول) و12 ديسمبر (كانون الأول)، تم اختبار 3805 لاعبين وأعضاء في الأجهزة الفنية للأندية لفيروس كوفيد - 19، ومن بين هؤلاء، كانت هناك 42 حالة إيجابية جديدة». وأعلنت الرابطة أنها «ستزيد من وتيرة اختبارات اللاعبين والأجهزة الفنية» مع تزايد المخاوف على المستوى الوطني وسط انتشار المتحورة الجديدة لفيروس كورونا «وميكرون». وقالت: «تعتبر سلامة الجميع أولوية وتتخذ رابطة الدوري الممتاز جميع الخطوات الاحترازية في ضوء الارتفاع

كورونا داخل النادي». ويخبر تفشي المرض قلق المسؤولين عن كرة القدم الإنجليزية بشكل متزايد، نظراً لانتشار المتحورة الجديدة لفيروس كورونا «وميكرون» في البلاد، مما تسبب في مزيد من القيود الصارمة. وكان توتنهام أعلن الأسبوع الماضي عن إصابة ثمانية لاعبين وخمسة أعضاء في الجهاز الفني بالفيروس، مما أدى إلى تأجيل مباراته ضد رين الفرنسي ضمن الجولة السادسة الأخيرة من مسابقة «كونفرنس ليغ»، الخمس الماضي، (ثم إلقاها تماماً)، كما تم تأجيل مباراته ضد مضيعة برايتون في الدوري المحلي الأحد، وما زالت مواجهته مع ليستر سيتي غداً محل شك. وأقر الإيطالي المدرب كوني ميدينا توتنهام بأنه ولاعبه «يشعرون بالخوف». وفتك فيروس كورونا أيضاً بفريق ليستر سيتي الذي سافر إلى نابولي لخوض منافسات الجولة السادسة الأخيرة من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الأسبوع الماضي مع غياب سبعة من لاعبيه بسبب إصابتهم بفيروس كورونا أو ظهور أعراض عليهم،

وأفاد مانشستر يونايتد في بيان أن «مجلس رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز اتخذ قرار التأجيل بناء على إرشادات من المستشارين الطبيين». وكان يونايتد قد أغلق في وقت سابق مركزه التدريبي في كارينغتون لمدة 24 ساعة بعد أن ثبتت إصابة العديد من اللاعبين والموظفين بـ«كوفيد - 19». ونفى يونايتد أن ما تردد عن أن هناك صلة بين خروج مدافعه الدولي السويدي فيكتور ليندولف من الشوط الثاني لمباراة الفريق الأخيرة ضد نوريتش بسبب صعوبة التنفس وتفتي فيروس كورونا في النادي. واستبدل ليندولف (27 عاماً) في الدقيقة 74 على ملعب «كارو رود» بعد أن عانى لالتقاط أنفاسه. وقال مدرب يونايتد المؤقت الألماني رالف راننيك بعد المباراة إن معدل ضربات قلب مدافع المنتخب السويدي كانت أعلى من المعتاد مما دفعه لاتخاذ قرار استبداله، وهو يخضع حالياً لسلسلة من الفحوصات الاحترازية، وقد تعافى جيداً من الحالة التي مز بها. وقال النادي في بيان: «كل الدلائل تشير إلى أن ما حصل معه لا يرتبط بأي انتشار لوباء

## ريال مدريد غاضب من إعادة قرعة دوري الأبطال

مديره، «الشرق الأوسط» أعرب نادي ريال مدريد الإسباني عن استغرابه وغضبه لإزاء إعادة قرعة دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، لأن، إثر خطأ فني وقع خلال عملية سحب أسماء الفرق في المرة الأولى، لكنه لم يعلن بعد ما إذا كان سيحاول اتخاذ إجراء أم لا. وقال إيميليو بوتراغينو، نجم هجوم ريال مدريد السابق ومدبر العلاقات المؤسسية بالنادي، «ما حدث كان أمراً مفاجئاً ومخزياً ويصعب فهمه»، وذلك بعد إلغاء نتيجة السحب الأول للقرعة التي أوقعت الريال في مواجهة بنفيكا البرتغالي. وتمثل الخطأ في وقوع مانشستر يونايتد الإنجليزي في مواجهة فياريال الإسباني، وهو ما لا يتحده قواعد البطولة، حيث التقى الفريقان في دور المجموعات، لكن الكرة التي تحمل اسم فريق يونايتد

لم تكن على ما يبدو موجودة ضمن إناء الفرق التي يمكن أن تواجه أتلتيكو مدريد ووفقاً لقرعة الأولى كان سان جيرمان سيواجه مانشستر يونايتد في لقاء أثر حوله جدل إن كان «بويغا» تعمد ذلك من أجل أن يشهد العالم مواجهة جديدة بين الأرجنتيني ليونيل ميسي مع الأول والبرتغالي كريستيانو رونالدو مع الثاني، لكن مع إعادة القرعة وقع ريال مدريد في مواجهة سان جيرمان، وهي مسؤولية مواجهة أكثر صعوبة بالنسبة للبطل الإسباني. وبذلك سيعد ميسي إلى إسبانيا، حيث سطر أسطورهته بالوان برشلونة من 2004 حتى الموسم الماضي، من أجل مواجهة الخصم الملكي بالوان نادي العاصمة الفرنسية سان جيرمان. كما أن القائد السابق للنادي الملكي سيرجيو راموس، سيعد للمرة الأولى

في دوري الأبطال الذي رحل عن صفوفه هذا الصيف في صفقة انتقال حر، للانضمام إلى فريق العاصمة الفرنسية. وعلق راموس الذي أمضى 16 عاماً مع النادي الملكي وتوج معه بلقاً للمسابقة أربع مرات، على القرعة قائلاً: «كنت أفضل مواجهة فريق آخر». وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية الرياضية أن مسؤولي ريال مدريد كانوا غاضبين بشكل كبير خلف الكواليس، واحتجوا بقوة على مسؤولية «بويغا». وتجدر الإشارة إلى أن علاقة ريال مدريد والاتحاد الأوروبي متوترة بالفعل بسبب تمسك النادي الإسباني بطموح إطلاق بطولة منفصلة تحت مسمى «دوري السوبر الأوروبي»، وتجمع أندية القمة الجماهيرية بالقارة، وهو الأمر الذي يهدد المسابقة الأهم ليويفا والمتمثلة في دوري الأبطال.

## ستيفن كوري على أعتاب إنجاز تاريخي في دوري السلة الأميركي



ستيفن كوري نجم ووريزرز (رويترز)

الأول 55 - 47. وأمام تفوق إنديانا، عائد الحظ كوري في الثلاثيات فلم يسجل ريمته الناجحة الأولى سوى في الربع الثاني، فيما خسر الكرة أربع مرات في الربع الأول في حين كان رفاقه يحاولون تمرير الكرة إليه مقابل دفاع محكم من المنافس. وأقر كوري، المتوج بلقب الدوري ثلاث مرات أعوام 2015 و2017 و2018، بعد المباراة أن الرقم القياسي بات عاملاً سلبياً للفريق، قائلاً: «لنكن صادقين، كان هناك الكثير من الضجيج حول هذا الرقم القياسي، إنه يجعل الجميع يندفعون. كان علينا أن نذكر أنفسنا كيف نلعب بالطريقة الصحيحة». ولن ينظر كوري طويلاً لتحطيم الرقم المشهود حيث من المرجح أن يحدث ذلك أمام نيويورك نيكس في المباراة المقبلة لوريزرز. وأضاف أفضل لاعب في الدوري العادي مرتين عامي 2015 و2016: «سبحدت ذلك عندما يأتي الوقت، أنا أحترم كل المسددين العظماء الذين لعبوا في الدوري. أريد فقط الاستمتاع باللحظة إذ مر وقت طويل بما يتعلق بشيء كنت أسعى إليه منذ فترة».

يقتف نجم غولدن ستيت ووريزرز ستيفن كوري على عتبة دخول تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين من بوابة الرميات الثلاثية حيث لم يعد يتأخر سوى بفارق سنتين لتحطيم الرقم القياسي المطلق بحوزة راي آلن، وذلك بعدما قاد فريقه للفوز على إنديانا بايسرز 102 - 100. على ملعب غابنيريدج فيلد هاوس أريزا في إنديانا بوليس، بدأ كوري اللقاء وهو يحتاج لتسجيل سبع ثلاثيات من أجل تحطيم الرقم القياسي، لكنه أنهى اللقاء مع خمس رميات من خارج القوس من أصل 15 تسديدة، وما زال يحتاج لرمية واحدة لإعادة الرقم ولربيتين لتحطيم إنجاز ابن صاحب 2,973 ثلاثية. وأضاف كوري إلى سجله التهديفي البالغ 26 نقطة، 6 مرتدات والعدد نفسه من التمريرات الحاسمة، لكنه خسر الكرة 7 مرات في الدور. أريد دقيقة أمضاه داخل الملعب. وتأخر ووريزرز للدخول في أجواء اللقاء، فقدم مضيقه معظم الفترات منها الشوط

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط» يقف نجم غولدن ستيت ووريزرز ستيفن كوري على عتبة دخول تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين من بوابة الرميات الثلاثية حيث لم يعد يتأخر سوى بفارق سنتين لتحطيم الرقم القياسي المطلق بحوزة راي آلن، وذلك بعدما قاد فريقه للفوز على إنديانا بايسرز 102 - 100. على ملعب غابنيريدج فيلد هاوس أريزا في إنديانا بوليس، بدأ كوري اللقاء وهو يحتاج لتسجيل سبع ثلاثيات من أجل تحطيم الرقم القياسي، لكنه أنهى اللقاء مع خمس رميات من خارج القوس من أصل 15 تسديدة، وما زال يحتاج لرمية واحدة لإعادة الرقم ولربيتين لتحطيم إنجاز ابن صاحب 2,973 ثلاثية. وأضاف كوري إلى سجله التهديفي البالغ 26 نقطة، 6 مرتدات والعدد نفسه من التمريرات الحاسمة، لكنه خسر الكرة 7 مرات في الدور. أريد دقيقة أمضاه داخل الملعب. وتأخر ووريزرز للدخول في أجواء اللقاء، فقدم مضيقه معظم الفترات منها الشوط

هَدَاف إنجلترا السابق وصف كرويف بالرجبان واتهمه بأنه وراء رحيله عن برشلونة

## لينيكير: لم أكن أرى نفسي لاعباً رائعاً... وميسي ومارادونا الأفضل على الإطلاق

لمن المنتخب الإنجليزي: «لم أشعر بخيبة أمل بسبب نتيجة الاستفتاء، فأنا أعتقد أن البداية الاستفتاء كان نزيهاً في البداية وقد قبلت بنتيجته. لكنني شعرت بخيبة أمل حقيقية عندما أدركت الأكاذيب التي كانت تروج لها الحملة المؤيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والتي كانت تقول إن المملكة المتحدة تدفع 350 مليون جنيه إسترليني أسبوعياً إلى الاتحاد الأوروبي، أو أشياء أخرى عن سيادة الدولة، ثم اتضح بعد ذلك أن هذا الحديث برمته كان هراء وليس له أي أساس من الصحة. لكن على الجانب الآخر، فإن الحملة التي كانت تطالب ببقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي كانت تنقسم بالسلبية ولم تنجح في التعامل بالشكل الصحيح مع هذه الأكاذيب، كما لم تنجح في تسليط الضوء على سياسات الاتحاد الأوروبي الجيدة بشأن البيئة وحقوق العمال وحرية التنقل بين الدول الأعضاء في الاتحاد». لقد أدى ذلك إلى بث كثير من السموم والانقسام.

ويشير لينيكير إلى أن أكثر لاعب يجعله يشعر بالسعادة والمتعة وهو يشاهده: النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي رحل الآن عن برشلونة ولن يشارك في مباريات الكلاسيكو مرة أخرى ضد ريال مدريد. يقول لينيكير عن ذلك: «إنه لأمر محزن رحيله عن برشلونة، لكنني سعيد لأن الناس بدأوا يقدرون الآن ما فعله خلال السنوات القليلة الماضية. فحتى عندما يكون ميسي في أقل مستوياته فإنه يقدم ثلاث أو أربع لمحات لم أتذكر أنها من تقديمها خلال مسيرتي الكروية بالكامل. إنه يلعب كأنه على ارتفاع 40 قدماً ويكشف للمعب تماماً بشكل لا يراه أي لاعب آخر. إنه مختلف تماماً من الناحية الذهنية عن باقي اللاعبين، ويمتص للمحات الفنية ومهارية لا تصدق. بصراحة، لا يوجد أي لاعب آخر يقرب منه، باستثناء ديبغو مارادونا، ميسي يواصل تالفة الالاف منذ 17 عاماً، لكن مارادونا لم يتوجه سوى لسنوات قليلة بسبب المشاكل التي كان يعاني منها».

ويضيف: «بيتر شيلتون لم يغفر لمارادونا ما فعله أبداً عندما سجل هدفاً بيده في مرماه في كأس العالم 1986». وأما أنفهم ذلك تماماً، لقد أحرز مارادونا هذا الهدف من مسددة يد واضحة، وقبل الهدف الثاني كان هناك خطأ واضح لصالح غلين هودل. لم لاحظ ذلك حتى شاهدنا الأمر مرة أخرى من أجل فيلم وثائقي وتعتجنا جميعاً مما حدث. لذا، لم يكن ينبغي احتساب الهدفين، وهو ما كان يعني أن الهدف الذي سجلته كان سيكون هدف الفوز وكنا سنقوم بإعتقاله هناك لاعبان فقط رأيتهما طوال حياتي يمكنهما تسجيل هذه النوعية من الأهداف: ميسي ومارادونا. ورغم أن ما فعله مارادونا قد دمرنا وحملنا، لكنني يجب أن أشير إلى أنه كان رجلاً جيداً للغاية».

وتابع: «ديبغو كان يعاني من حالة من الفوضى، لكن يا له من رجل رائع! لقد قضيت بعض الوقت معه وهذا جنون. لقد كان كل مكان يذهب إليه يسوده الهرج والمرج والفوضى بسبب الشعبية الهائلة التي كان يتمتع بها، لدرجة أنني كنت أتساءل: كيف يمكنه أن يحافظ على عقله وسط كل هذا؟ لقد جعلني هذا الأمر أحمد الله أنني لم أكن بنفس مهارته وشعبيته. ربما كنت سأنجح في التعامل مع الأمر لو كنت في مكانه، لكن لا أعرف كيف. لقد دخل ديبغو عالم المخدرات والمافيا، لكنه كان رفيقاً رائعاً ومرحاً وتكياً. فلا يمكنك أن تكون لاعب كرة قدم عظيماً دون أن تكون ذكياً».

يقول لينيكير: «لقد أجريت معه قرعة كأس العالم للتفرزيون ذات مرة. لقد كانت قرعة مفقدة، وكان بها كثير من المعلومات، وقد نجحتنا في ذلك، ولم نرتكب أي أخطاء. وفي النهاية، قلت له شيئاً لم يقبل أنه كان جيداً دائماً في لعب الكرة بيديه، فعاتقتني بكثرة، وقال لي: لقد كنت لاعباً جيداً، لكن لو كنت جيداً في كرة القدم كما أنت الآن في هذا العمل، فربما كنت ستصل إلى نفس مستواي». يقول لينيكير مبسماً: «اليس هذا جميلاً! لقد جعلني أشعر بالأسف في ذلك اليوم. لقد سعدت بكلماته، لكنني لم أكن لأصل أبداً إلى مستواه، فقد كنت مجرد لاعب هدف».

يرى أنني دائماً أتسبب في إزعاج شديد لدفاعات ريال مدريد في مثل هذه المباريات. وقبل نهاية الشوط الأول مباشرة، بدأت الجماهير في المدرجات تهتف باسمي، وتواصلت الهتافات مع بداية الشوط الثاني، لكنه لم يسمح لي حتى بأن أجري عملية الإحماء. وقبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة، نظرت نحوه وقلت (أنت جبان). لقد سمعني الجميع وأنا أقول ذلك، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي. لكن لو سألتني عما إذا كنت قد كرهته، فسأقول لا. وهل كنت أعتقد أنه مدير فني عظيم؟ سأقول لك نعم بكل تأكيد. كما أنني حزنت كثيراً عندما علمت نبأ وفاته. لقد كان واحداً من أعظم الشخصيات على الإطلاق، وأنا أتفهم موقفه تماماً».

عاد لينيكير إلى لندن لينضم إلى فينابلز مجدداً في نادي توتنهام. وبعد ذلك، انتقل إلى اليابان ليعتزل ميكراً بسبب الإصابات المؤلمة التي تعرض لها.



لينيكير خلال مباراة الكلاسيكو التاريخية التي سجل فيها ثلاثية بمرمي الريال



مع مارادونا قبل المباراة الشهيرة لإنجلترا أمام الأرجنتين في كأس العالم 1986 (غيتي)

يقول لينيكير: «كنت أشعر بالأم شديد لدرجة أنه لو قالوا لي سوف نقتلك فحقت ساواًف على ذلك حتى أتخلص من هذه الآلام». تعرض لينيكير لكسر في الساق بعد انضمامه لنادي غرامبوس الياباني وخضع لإعادة تأهيل لمدة ثمانية أشهر لحفظ ماء الوجه وإتمام عقده، لكنه كان لا يزال يعرج حتى انتهى عقده مع النادي.

ويبدو نجم المنتخب الإنجليزي السابق والمذيع الأعلى أجراً حالياً في قناة «بي بي سي»، معزولاً عن ماسي وأزمات العالم، لكنه رغم ذلك يعد أحد أكثر الرياضيين البريطانيين صراحة فيما يتعلق بالحديث عن الشؤون السياسية.

ويجد لينيكير عزاءه في كرة القدم، إذ لا يزال الدوري الإنجليزي الممتاز يستقطب المواهب والأشخاص أصحاب الخبرات الكبيرة من الخارج، فالمدرب الفني لنادي ليفربول، والمدير «الماني»، وجوسيب غوارديولا، «كاتالوني». وعبر لينيكير عن إعجابه الشديد بكثرة القدم غير الموسومة التي يقدمها ليفربول ومانشستر سيتي خلال السنوات القليلة الماضية. وتبدو كرة القدم، رغم كل سلبياتها، أقل معاناة من السياسة البريطانية، لذا يبدو من المناسب خلال هذا الأسبوع أن نسال لينيكير عن رايه في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

يقول المهاجم السابق



لينيكير نجم المنتخب الإنجليزي السابق والمذيع الأعلى أجراً في «بي بي سي» (غيتي)

● ثلاثيتي في مرمي الريال لا تنسى... وتيري فينابلز أفضل مدرب لعبت تحت قيادته

● لولا العقوبات التي فرضت على إيفرتون لتوج الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا



لينيكير (يسار) مع مارك هيوز وبينهما المدرب فينابلز خلال فترة التالاق مع برشلونة (غيتي)

تماماً، لأنها تتطلب من المهاجم الصريح أن يظل دائماً داخل منطقة الجزاء، وهو الأمر الذي أريده دائماً، وبالتالي كنت أتمنى لو يشركني في المباريات، لكنه لم يمنحني الفرصة. يمكن لأي لاعب أن يلعب في مركز الجناح، فهذا أمر سهل للغاية، لكنه بعد ذلك ريال مدريد وأحرزت هاتريك في مباراة، ثم هدفي الفوز في مباراتين أخريين، كان الجميع

مع لاعبين يناسبون طريقة عمله وتفكيره. لقد تهتمت الأمر وقبلت ذلك، فأنا لست من نوعية اللاعبين المغرورين، لكن لم تكن لديه الشجاعة ليقول لي ذلك. كنت أتمنى أن أقول له إنني أرغب في اللعب تحت قيادته، فهو مدير فني عبقري، لكن إذا كان لا يريدني فيجب علينا التوصل إلى طريقة ما لرحيلني عن النادي. كنت أرى أن طريقة لعبه تناسني

سجل لينيكير هدفين في أول ظهور له مع برشلونة أمام راسينغ سانتاندير، ثم ثلاثة في مرمي ريال مدريد، وتصدر عناوين الصحف في اليوم التالي، وواصل لينيكير تالقه وأحرز 21 هدفاً في ذلك الموسم، ثم 20 هدفاً في الموسم التالي، لكن مارك هيوز كان يعاني، وأدى تراجع النتائج إلى إقالة فينابلز وتعيين لويس أراغونيس ثم يوهان كرويف، الذي غير مركز لينيكير لكي يلعب في مركز الجناح.

يقول لينيكير: «لم يكن كرويف يريدني في الفريق. لقد شعرت بالغضب وطلبت الرحيل. لقد كان واضحاً في هذا الأمر. كان يحق لكل ناره أن يتعاقد مع اثنين فقط من اللاعبين الأجانب، وكان كرويف يريد أن يتعاقد

مع كرويف، وقد أجرى النادي صفقتين مهمتين بالتعاقد معي أنا ومارك هيوز. لكن هذا النادي سبق أن لعب له لاعبون عظماء مثل يوهان كرويف، كما كان ديبغو مارادونا هناك قبل عامين، ولا يمكنك أن تضعني مع هذه الفئة من اللاعبين العظماء».

سجل لينيكير هدفين في أول ظهور له مع برشلونة أمام راسينغ سانتاندير، ثم ثلاثة في مرمي ريال مدريد، وتصدر عناوين الصحف في اليوم التالي، وواصل لينيكير تالقه وأحرز 21 هدفاً في ذلك الموسم، ثم 20 هدفاً في الموسم التالي، لكن مارك هيوز كان يعاني، وأدى تراجع النتائج إلى إقالة فينابلز وتعيين لويس أراغونيس ثم يوهان كرويف، الذي غير مركز لينيكير لكي يلعب في مركز الجناح.

يقول لينيكير: «لم يكن كرويف يريدني في الفريق. لقد شعرت بالغضب وطلبت الرحيل. لقد كان واضحاً في هذا الأمر. كان يحق لكل ناره أن يتعاقد مع اثنين فقط من اللاعبين الأجانب، وكان كرويف يريد أن يتعاقد

مع كرويف، وقد أجرى النادي صفقتين مهمتين بالتعاقد معي أنا ومارك هيوز. لكن هذا النادي سبق أن لعب له لاعبون عظماء مثل يوهان كرويف، كما كان ديبغو مارادونا هناك قبل عامين، ولا يمكنك أن تضعني مع هذه الفئة من اللاعبين العظماء».

سجل لينيكير هدفين في أول ظهور له مع برشلونة أمام راسينغ سانتاندير، ثم ثلاثة في مرمي ريال مدريد، وتصدر عناوين الصحف في اليوم التالي، وواصل لينيكير تالقه وأحرز 21 هدفاً في ذلك الموسم، ثم 20 هدفاً في الموسم التالي، لكن مارك هيوز كان يعاني، وأدى تراجع النتائج إلى إقالة فينابلز وتعيين لويس أراغونيس ثم يوهان كرويف، الذي غير مركز لينيكير لكي يلعب في مركز الجناح.

يقول لينيكير: «لم يكن كرويف يريدني في الفريق. لقد شعرت بالغضب وطلبت الرحيل. لقد كان واضحاً في هذا الأمر. كان يحق لكل ناره أن يتعاقد مع اثنين فقط من اللاعبين الأجانب، وكان كرويف يريد أن يتعاقد

ذلك، وعندما وصل إلى هناك لم يكن متأكداً من إمكانية نجاحه، على الرغم من أنه كان يلعب تحت قيادة المدير الفني تيري فينابلز، الذي يعد أقرب مدرب يعرفه جيداً طوال مسيرته الكروية. يقول لينيكير: «كان إيفرتون أفضل فريق لعبت له بفارق كبير عن البقية، ولولا العقوبات التي فرضت على النادي لتمكنا من الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا لأننا كنا فريقاً جيداً. لم يكن لدي أي خيار آخر. قال لي هيوارد كيندال إن النادي وافق على العرض المقدم من برشلونة لضمي، وقد وافقت أنا أيضاً على ذلك. كان كل شيء غريباً بعض الشيء. لقد قال إننا كنا صريحين جداً وهذا هراء. فقد كان من الممكن أن أبقى وأحقق الكثير».

كان إيفرتون وصيف الدوري الإنجليزي الممتاز، وخسر المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي أمام ليفربول، وهو الأمر الذي لا يزال مؤلماً بالنسبة للينيكير، الذي يقول: «الشيء الأكثر سخافة هو أن كلا الفريقين ذهبا في جولة حول المدينة في حافلة مكشوفة. كان ليفربول في المقدمة ومعه كاسان، أما نحن فكاننا خلفه وليس معنا أي جماهير. لم يرق هذا الأمر لبيتر ريد. وانسحب على الفور، وكان يتعين علي أن أضع نفسي في أكثر من اللازم. لقد كانت فكرة سيئة للغاية، وكان الأمر محبطاً جداً. الغريب أن إيفرتون كان قد فاز بلقب الدوري قبل سنوات من انضمامي إليه، كما فاز بالدوري بعد رحيلي، وشعرت بأنه ربما أنا السبب في عدم حصوله على اللقب».

ويضيف: «كان المدير الفني لبرشلونة، تيري فينابلز، ذكياً جداً وفهم الأمر بسرعة، وقضينا ساعات قبل مباراة ريال مدريد نتحدث عن تلك المباراة. ورغم أن البعض قد أشادوا بأخريين بعد فوزنا في هذه المباراة، لكن فينابلز كان هو صاحب الفضل الأول لأنه كان أول من جعل برشلونة يلعب بطريقة الضغط العالي على حامل الكرة وقاد الفريق للفوز بلقب الدوري الإسباني الممتاز في عام 1985، وفاز على ريال مدريد في أول خمس دقائق بمباراة الكلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة عام 1987، كنت أسأل نفسي: كيف حدث هذا؟ إنه شيء يفوق العقل! مع بداية الشوط الثاني، لعبت الكرة من فوق حارس مرمي ريال مدريد باكو بويو، وكنت أراقب الكرة وهي تدخل الشباك وأقول لنفسي يا لهي، لقد سجلت ثلاثة أهداف! ثم ذهبت للعب مع منتخب إنجلترا، وركضت إلى وسط الملعب وسألت مدربي بريان روبسون لماذا أنا محظوظ إلى هذه الدرجة، فرد قائلاً: (أوه، تباً لك! لا أتحق في قدراتك). أنت تسمع اللاعبين يتحدثون دائماً عن تفهمنا الفائقة في أنفسهم، لكنني لم أكن كذلك في حقيقة الأمر».

ويضيف: «في ليستر سيتي، لعبت مع الفريق الريف إلى جانب عدد من اللاعبين الذين كانوا يمثلون القدوة والمثل الأعلى بالنسبة لي. وعندما انتقلت للعب مع الفريق الأول وبدأت أسجل الأهداف لم أكن أصدق ما يحدث. وعندما تم استدعائي للانضمام إلى المنتخب الإنجليزي، اتصل بي جورديون ميلين هانفيا وقلت لنفسي وأنا أقود سيارتي الصغيرة من طراز فيات إلى معسكر المنتخب الإنجليزي: يا لهي، ماذا فعلت؟ ماذا سأفعل مع توني وودكوك، وبيتر شيلتون، وترفور فرانسيس؟ لقد كانوا جميعاً رائعين».

وإذا لم يكن لينيكير يعرف مكانته حقاً، فإنه كان يعرف كيف يسجل الأهداف من أنصاف الفرص. ويقول المهاجم الإنجليزي السابق: «لم أكن أسجل الأهداف بطريقة غريزية كما يعتقد البعض. فما كنت أفعله هو أنني كنت أفكر بشكل رائع، فقد كنت أتحملي بهدوء شديد للغاية، ولم يكن لدي كثير من العواطف والمشاعر، كان لدي حافز كبير، وكنت قادراً على التعامل مع الضغوط، والتفكير في أحداث المباريات كثيراً».

لم يفكر لينيكير أبداً في الانتقال إلى برشلونة حتى حدث

مدريد، سيد لوي

لم يكن المهاجم الإنجليزي السابق غاري لينيكير يعتقد أبداً بأنه لاعب فذ حتى تغيرت هذه النظرة لنفسه تماماً في غضون أسبوعين فقط في إسبانيا. بدأ ذلك في اليوم الأخير من شهر يناير (كانون الثاني) عام 1987، وكان قد سجل للتو هدفه الثالث في مرمي ريال مدريد على ملعب «كامب نو»، وكانت أول ثلاثية (هاتريك) في مباريات الكلاسيكو منذ 24 عاماً. وبعد ثمانية عشر يوماً فقط، سجل لينيكير أربعة أهداف أخرى في مرمي منتخب إسبانيا على ملعب «سانتياغو برنابيو». يقول لينيكير: «كانت هذه هي الفترة التي أدركت فيها حقاً أنني لاعب جيد».

لكن كيف كان لينيكير يعتقد أنه ليس لاعباً فذاً، وهو من كان قد فاز للتو بلقب هدف الدوري الإسباني الممتاز للعام الثاني على التوالي، وسجل في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، وانضم إلى برشلونة مقابل 2.8 مليون جنيه إسترليني كثاني أعلى لاعب في عالم الساحة المستديرة آنذاك بعد الأسطورة الأرجنتينية ديبغو مارادونا، وفاز بالهداف الذهبي كهدف لكأس العالم؟ يقول لينيكير من دون أي ابتسامة أو ضحكة أو سخرية أو حياء زائف: «نعم، كنت أعتقد أنني أتخط على طول الطريق». وعندما سُئل عما إذا كان عام 1986 هو العام المثالي له في كرة القدم، أم لا، رد قائلاً: «ربما يكون كذلك لو أضفت إليه أول شهرين من عام 1987، أي إذا احتسبنا العام من فبراير (شباط) 1986 إلى فبراير (شباط) 1987».

في الحقيقة، هناك كثير من الأشياء التي يمكن استخلاصها من المحادثة الطويلة التي أجريتها مع لينيكير في خمسة مواقع مختلفة بالعاصمة الإسبانية مدريد - من سطح الفندق إلى الحافلة إلى الحانة إلى المطعم - بينما كان لينيكير يتحدث عن مسيرته الكروية، التي يقول عنها: «كنت أشعر بالهشبة مع وصولي إلى مستويات أفضل، على الرغم من أنني كنت أواصل تسجيل الأهداف. وعندما سجلت هدفين في أول خمس دقائق بمباراة الكلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة عام 1987، كنت أسأل نفسي: كيف حدث هذا؟ إنه شيء يفوق العقل! مع بداية الشوط الثاني، لعبت الكرة من فوق حارس مرمي ريال مدريد باكو بويو، وكنت أراقب الكرة وهي تدخل الشباك وأقول لنفسي يا لهي، لقد سجلت ثلاثة أهداف! ثم ذهبت للعب مع منتخب إنجلترا، وركضت إلى وسط الملعب وسألت مدربي بريان روبسون لماذا أنا محظوظ إلى هذه الدرجة، فرد قائلاً: (أوه، تباً لك! لا أتحق في قدراتك). أنت تسمع اللاعبين يتحدثون دائماً عن تفهمنا الفائقة في أنفسهم، لكنني لم أكن كذلك في حقيقة الأمر».

ويضيف: «في ليستر سيتي، لعبت مع الفريق الريف إلى جانب عدد من اللاعبين الذين كانوا يمثلون القدوة والمثل الأعلى بالنسبة لي. وعندما انتقلت للعب مع الفريق الأول وبدأت أسجل الأهداف لم أكن أصدق ما يحدث. وعندما تم استدعائي للانضمام إلى المنتخب الإنجليزي، اتصل بي جورديون ميلين هانفيا وقلت لنفسي وأنا أقود سيارتي الصغيرة من طراز فيات إلى معسكر المنتخب الإنجليزي: يا لهي، ماذا فعلت؟ ماذا سأفعل مع توني وودكوك، وبيتر شيلتون، وترفور فرانسيس؟ لقد كانوا جميعاً رائعين».

وإذا لم يكن لينيكير يعرف مكانته حقاً، فإنه كان يعرف كيف يسجل الأهداف من أنصاف الفرص. ويقول المهاجم الإنجليزي السابق: «لم أكن أسجل الأهداف بطريقة غريزية كما يعتقد البعض. فما كنت أفعله هو أنني كنت أفكر بشكل رائع، فقد كنت أتحملي بهدوء شديد للغاية، ولم يكن لدي كثير من العواطف والمشاعر، كان لدي حافز كبير، وكنت قادراً على التعامل مع الضغوط، والتفكير في أحداث المباريات كثيراً».

لم يفكر لينيكير أبداً في الانتقال إلى برشلونة حتى حدث



لينيكير مع الجوائز التي حصلها مع منتخب إنجلترا (غيتي)



لينيكير توج هدافاً لكأس العالم 1986 (غيتي)

بالتعاون مع 15 دولة عربية

## تسجيل «الخط العربي» على قائمة اليونسكو... بقيادة سعودية

العامة، وتوحيد الجهود والمبادرات لخدمته. وشهد عام الخط العربي الذي أطلقته وزارة الثقافة السعودية، مجموعة من المبادرات والفعاليات التي ساهمت في إبراز فن الخط العربي بوصفه فناً قائماً بذاته، يعكس ثراء الثقافة العربية، وفتحت آفاقاً جديدة في التعامل مع الخط العربي، تنقله من مصدر معرفي إلى بقوة تمثل الهوية السعودية والعربية، والفن المتجدد، والإرث الحضاري.

ومن أبرز تلك المبادرات، تنظيم معرض خاص بتاريخ الخط العربي وقصة الكتابة وفنونها منذ فجر الحضارة العربية وإلى اليوم، عبر رحلة معرفية شاملة، وبمشاركة كبار الخطاطين والمصممين المعاصرين من المملكة ومختلف دول العالم، وامتد لثلاثة أشهر في المتحف الوطني السعودي.

كما تزينت المدن الرئيسية في السعودية بجداريات الخط العربي التي أقامتها الوزارة بالتعاون مع عدد من الفنانين، ودمجت بين أنواع الخط العربي وفن الرسم على الجدران «الغرافيتي».

إضافة إلى تدشين منصة «الخطاط» التي تعد أول منصة إلكترونية متكاملة لتعليم الخط العربي وفنونه عن بعد على أيادي المتخصصين وذوي الخبرات، كما أعلنت وزارة الثقافة تعاونهما مع وزارة الرياضة بتغيير كتابة أسماء لاعبي كرة القدم على قمصان الأندية من اللغة الإنجليزية إلى العربية.



يستخدم الفنانون والمصممون الخط العربي في أعمالهم مثل اللوحات والنحت والفنون الجدارية



يعد الخط العربي رمزاً للهوية العربية

الرياض، عمر البلوي

قادت السعودية، بالتعاون مع 15 دولة عربية تحت إشراف منظمة «الألكسو»، عنصر «الخط العربي» المعارف والمهارات والممارسات» على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو».

وأوضح الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، أن تسجيل الخط العربي في قائمة اليونسكو، يأتي مُتسقاً مع توجه وزارة الثقافة لخدمة هذا الفن عبر مبادرات عديدة، من بينها مبادرة «عام الخط العربي» التي تضمنت فعاليات وأنشطة مستمرة على مدار عامي 2020 و2021، وشهدت تفاعلاً مجتمعياً كبيراً، عزز من مكانة السعودية كمركز عالمية للخط العربي وفنونه.

ورفع الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، شكره للقيادة السعودية على هذا التسجيل الدولي المهم الذي يُترجم الدعم اللا محدود الذي تحظى به الثقافة في المملكة، باعتبارها الحاضنة للعناصر المؤسسة للثقافة العربية الأصيلة، وعلى رأسها فن الخط العربي.

ويُساهم إدراج «الخط العربي» في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو، بشكل فعال في تعزيز التراث الثقافي غير المادي، وبشكل خاص فنون الخط في المجتمعات المحلية. وهو تاسع عنصر تُسجله المملكة في هذه القائمة،

وقد خاض الخط العربي رحلة طويلة، فبعد أن نشأ نشأة عادية وتقليدية، تفاعل مع تطور الحضارة، وتزامن معها توسعاً وازدهاراً، وتحققت له قفزات سريعة بعد الإسلام، حتى وصل إلى سقف الإبداع، والتميز في رسمه وتلوين تفاصيله وتنويعها، حيث تناوله الخطاطون بالتحسين والتجميل، وأضافوا عليه من ابتكارهم جماليات ومساحات بديعة.

وقد تحول عام 2020 إلى مرحلة ذهبية بالنسبة إلى الخط العربي، بعد أن اختارت وزارة الثقافة السعودية أن يكون عاماً للخط العربي، وإبرازه كفن قائم بذاته، ونشر ثقافة استخدامه، وتعزيز حضوره في المناسبات

ويعد الخط العربي رمزاً للهوية العربية، وقد ساهم في نقل الثقافة والنصوص الدينية على المخطوطات الخط العربي حسب المعرفة والمهارات والقواعد المكتسبة عبر التلمذة، كما يستخدمه الفنانون والمصممون في أعمالهم الفنية (اللوحات، أعمال النحت، والفنون الجدارية وغيرها) إلى جانب استخدامه من قبل الحرفيين الذين يزينون مختلف المصنوعات اليدوية بالخط العربي.

ويأتي تسجيل الخط العربي على قائمة اليونسكو ضمن التوجهات الاستراتيجية لوزارة الثقافة وهيئة التراث واللجنة الوطنية للترتبية والثقافة والتعليم.



من معرض الخط العربي الذي أقيم في المتحف الوطني السعودي

والصقارة، والقط العسيري، ونخيل التمر، وحرقة السدو.

هي: المجلس، والقهوة العربية، والعرضة النجدية، والمزمار،

بعد تسجيلها لثمانية عناصر للتراث الثقافي غير المادي،

يأتي تسجيل الخط العربي على قائمة اليونسكو ضمن التوجهات الاستراتيجية لوزارة الثقافة وهيئة التراث واللجنة الوطنية للترتبية والثقافة والتعليم

وصفوه بـ«العبقري» و«الزعيم» و«الأستاذ» و«المهلم» و«المفكر العظيم»

## «بخط اليد»... يوثق إهداءات كبار الأدباء إلى نجيب محفوظ

## ظافر العابدين لـ«التنرقف الأوسط»: التطور الفني في السعودية سينعكس على العالم



جدة، أسماء الغابري

خلال حضوره فعاليات مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ومتابعته لقائمة الأفلام السينمائية التي عرضت على شاشات سينما البلد، حضر الممثل التونسي ظافر العابدين العرض الخاص لفيلمه «غدوة»، الذي يعد أول تجربة له كمخرج في جانب تمثيله فيه وكتابته لقصته.

رغم أن الفيلم يغلب عليه الطابع الدرامي إلا أن كثيراً من الذين شاهدوه قالوا عنه إنه فيلم سياسي، وهو ما نفاه الفنان ظافر العابدين، مؤكداً أنه فيلم إنساني من الدرجة الأولى، يحكي عن علاقة أب بابنه، وكذلك عن الظروف الاجتماعية بعيداً عن الإبعاد السياسية.

وفي لقاء أجرته «الشرق الأوسط» مع الفنان التونسي ظافر العابدين، تحدث عن بداياته في الإخراج وتجربته الخاصة، ويمكن أن يكون الإحساس مختلفاً، لأن تمثل قصصاً من المجتمعات التي تعيش بها، ولكن في الوقت نفسه التجارب التي قمت بها

الفرنسية والإنجليزية مهمة جداً أيضاً، وتمثلني، وأيضاً على مسيرتي الفنية. من المهم أن لا يضع الفنان نفسه في مكان معين، ويمثل بلغة ولهجة معينة، أما عن أنواع الدراما، فلا يوجد فرق بين الدراما العربية والأجنبية، فجميعها يحكي واقع المجتمع، والدراما العربية شهدت تطوراً كبيراً أقرب من مستويات الدراما العالمية والمشاركات المختلفة

الجنسية من ممثلين ومخرجين ومصورين وكتاب قرب الأعمال الفنية من المستوى العالمي.

خلال المهرجان تابعت العديد من الأعمال والمشاركات السعودية، بخيرتك كيف تقيمون هذه الأعمال فنياً؟

ما يحصل حالياً هو شيء إيجابي جداً على مستوى السعودية، وأيضاً على مستوى العالم، لأن للسعودية مكانة خاصة في العالم العربي، وتطور الدراما السعودية سيطور الدراما العربية من حيث الإمكانيات، وهو ما شاهدناه في مهرجان البحر الأحمر السينمائي من وجود نجوم عرب وعالميين وأفلام شاركت في مهرجانات عالمية

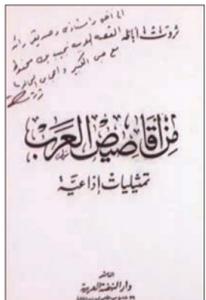
ولجان تحكيم على مستوى رفيع جداً. جميع هذه الأمور يقوم بها ظافر العابدين. كيف تصفها؟

بدايتي كانت من كوني مساعد مخرج في تونس، وكان عندي حلمي من زمان أن أخرج وأخوض تجربة الإخراج، وهو ما جاء في فيلم «غدوة» الذي أخرجته وشاركت في تمثيله وتكتبت قصته، هذا الفيلم يحكي قصة أحداث يوم ونص يوم من يوميات شخصية حبيب وعلاقته بابنه. لكن الماضي السياسي لحبيب خلال سنوات الديكتاتورية في تونس يؤثر على

على المعرض - مكانة أديب نوبل وقيمتها وسط الأدباء، وكيف كان يسكن في وجدان المعاصرين له، كما تلقى الضوء على علاقة محفوظ مع محيطه، وتوضح كيف كان هناك تنوّع مستقبلي بأنه سيكون في منطقة أخرى.

بالتجول بين وثائق المعرض، يمكن التوقف أمام ما كتبه الأديب «ثروت أباطة» في إهداء كتابه «من أقاصيص العرب»: «إلى أخي وأستاذي وصديقي رائد القصة العربية نجيب بك محفوظ... مع حبي الكبير وإعجابي الخالد»، وما خطه المفكر «مصطفى محمود» في إهداء مسرحيته «الإسكندر الأكبر»: «إلى أبو النجيب... محبتي».

يقول «الطاهر»: «يتجول



إهداء بخط يد توفيق الحكيم إلى نجيب محفوظ يتصدر كتابه «رحلة الربيع والخريف»

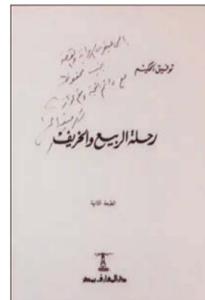
المعرض أيضاً تعدد الإقتاب التي أطلققتها هذه الشخصيات على محفوظ، كدليل أن أدباء عصره وضعوه في مكانه متميزة، فمنهم من يصفه بكلمة «الزعيم»، مثل الكاتبة سكيمة فؤاد التي أطلقت عليه عام 1982، أي قبل حصوله على جائزة نوبل بنحو 6 سنوات، وتقول في إهداء روايتها «ليلة القبض على فاطمة»: «إلى زعيم قبيلة الرواية كل حبي وتقديري

مضمون لهذه الإهداءات، وتتبع دلالاتها الثقافية والتقدية وإحياءاتها الاجتماعية، منها على سبيل المثال أننا نجد إهداءات عادية تشمل كلمات التحية والود الشائعة، كما نجد إهداءات أخرى مبكرة منذ حقبة الأربعينات تتنبا بريادة محفوظ الأدبية، حتى قبل أن ينال جائزة نوبل بسنوات طويلة».

تكشف بعض الإهداءات التي تكشف - حسب المشرف والصديق».

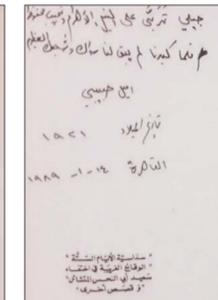


الأديب الراحل نجيب محفوظ (غيتي)



عشقي الكبير لتتبع الوثائق، ومحبتي للبحث في مكنتها المشاهير، فقامت بعمل تحليل مضمون لهذه الإهداءات، وتتبع دلالاتها الثقافية والتقدية وإحياءاتها الاجتماعية، منها على سبيل المثال أننا نجد إهداءات عادية تشمل كلمات التحية والود الشائعة، كما نجد إهداءات أخرى مبكرة منذ حقبة الأربعينات تتنبا بريادة محفوظ الأدبية، حتى قبل أن ينال جائزة نوبل بسنوات طويلة».

تكشف بعض الإهداءات التي تكشف - حسب المشرف والصديق».



عشقي الكبير لتتبع الوثائق، ومحبتي للبحث في مكنتها المشاهير، فقامت بعمل تحليل مضمون لهذه الإهداءات، وتتبع دلالاتها الثقافية والتقدية وإحياءاتها الاجتماعية، منها على سبيل المثال أننا نجد إهداءات عادية تشمل كلمات التحية والود الشائعة، كما نجد إهداءات أخرى مبكرة منذ حقبة الأربعينات تتنبا بريادة محفوظ الأدبية، حتى قبل أن ينال جائزة نوبل بسنوات طويلة».

تكشف بعض الإهداءات التي تكشف - حسب المشرف والصديق».



عشقي الكبير لتتبع الوثائق، ومحبتي للبحث في مكنتها المشاهير، فقامت بعمل تحليل مضمون لهذه الإهداءات، وتتبع دلالاتها الثقافية والتقدية وإحياءاتها الاجتماعية، منها على سبيل المثال أننا نجد إهداءات عادية تشمل كلمات التحية والود الشائعة، كما نجد إهداءات أخرى مبكرة منذ حقبة الأربعينات تتنبا بريادة محفوظ الأدبية، حتى قبل أن ينال جائزة نوبل بسنوات طويلة».

تكشف بعض الإهداءات التي تكشف - حسب المشرف والصديق».

القاهرة، محمد عجم

بخلاف مؤلفات نجيب محفوظ (1911، 2006)؛ ترك أديب نوبل مكتبة ضخمة تضم العديد من الروايات والمسرحيات والأعمال التي إهداها له الكتاب والأدباء المعاصرون... فماذا كتب هؤلاء في إهداءات كتبهم إلى محفوظ؟

شغل هذا السؤال فكر الكاتب المصري طارق الطاهر، ما دفعه إلى البحث عن إجابته بين دفات الكتب التي أهديت إلى نجيب محفوظ، متجولاً بين نحو 1500 إهداء كتبت «خط يد» العديد من الكتاب والأدباء المصريين والعرب، الذين كانوا يحرصون على إهداء أعمالهم إلى محفوظ مصدرة ببعض الكلمات.

وهي الرحلة التي سجل الطاهر محطاتها في كتابه «بخط اليد وعلم الوصول»، ومنها جاءت فكرة إقامة المعرض الوثائقي «إهداءات رجال الثقافة والسياسة لأديب نوبل»، الذي يحضنه متحف نجيب محفوظ في «تكية أبو الذهب الأثرية» في حي الأزهر التاريخي، حتى 20 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، ويأتي المعرض ضمن احتفالات مصر بالذكرى الـ110 على ميلاد أديب نوبل.

يقول الكاتب طارق الطاهر، المشرف على المعرض، لـ«الشرق الأوسط»: «تعددت الإهداءات التي وجهت إلى الأديب الكبير نجيب محفوظ من قبل شخصيات أدبية، ونقدية، ودينية، وسياسية، وعسكرية، ورجال قضاء، وفنانين، ومستعربين، ومستشرقين، وباحثين عن درجات علمية، وقد نظرت إلى هذه الإهداءات على أنها رسائل، بل وثائق، تحتاج إلى أن نقرأها مجتمعة بعناية، لأنها تروي تاريخاً مجهولاً أو شبه مجهول للأديب العربي الوحيد الفأش بجائزة نوبل في الآداب عام 1988».

ويتابع الطاهر: «هذه الإهداءات أراها كنزاً مدوناً بخط يد أصحابه، وهو سيرة جديدة لنجيب محفوظ، فعلى من عقود صاغ محفوظ علاقته الخاصة بهؤلاء الذين أهدوا إليه إصداراتهم في أزمنة مختلفة، فاحتفظ بها وأصحت جزءاً من سيرته. وقد دفعني إليها

كتب الكاتب والمفكر توفيق الحكيم في إهداء كتابه الشهير «رحلة الربيع والخريف»:

«إلى عبقري الرواية والقصة نجيب محفوظ... مع دائم المحبة والإعزاز».

## «إكس بي» يؤسس لمرحلة جديدة لصناعة الموسيقى في السعودية



العروض الشعبية السعودية كان لها دور كبير في إحياء حفلات المؤتمر



حضور غفير للجلسات الحوارية بهدف التعرف على الجديد في الصناعة



### بكر عويضة

#### مكان سلاح «حماس» فلسطين

لا لبنان، ولا غيره، مكان السلاح الفلسطيني، وحدها أرض فلسطين هي المكان الصحيح لأي وجود فلسطيني مسلح. لذا؛ خيراً فعملت حركة «حماس» عندما سارعت إلى توضيح يؤكد أن «الإنفجار الذي حصل في مخيم البرج الشمالي ناتج من تماس كهربائي في مخزن بحوي كمية من أسطوانات الأكسجين والغاز المخصصة لمرضى (كورونا)، وكمية من المنظفات والمطهرات والمواد الأولية المخصصة لمكافحة وباء كورونا». وفق ما أوردت «الشرق الأوسط» في عدد الأحد الماضي. هل يكفي بيان التوضيح هذا، ونص ذلك التأكيد، لأن ينفي احتمال وجود سلاح يخص حركة «حماس» بأي من المخيمات الفلسطينية في لبنان، وليس مخيم «برج الشمالي» وحده، وبالتالي يضع جانباً مخاوف الطرف اللبناني القلق من تزايد هيمنة إيران على لبنان، إزاء إمكانية أن يصعب الوجود الفلسطيني المسلح امتداداً لتحكم سلاح حزب حسن نصر الله بالقرار السياسي للبنان، والاقتصادي، بل أوجه الحياة جوانبها كافة؟ كلا، بالتأكيد، لن يكفي. السبب واضح كذلك، ويوسع كل من يرجع إلى قريب الأسس ويعيده، أن يضع أكثر من إصبع على مكان الوجود في علاقة التنظيمات الفلسطينية مع لبنان الدولة، من جهة، ثم علاقاتها مع مجمل التكوين اللبناني بمختلف فئاته وتنوع توجهات تياراته.

هل تأخر الوقت كثيراً للقول إن الدولة اللبنانية ذاتها أسهمت في خطأ تثبيت وجود فلسطيني مسلح على أرض لبنان؟ ربما، لكن ذلك حصل فعلاً. الدليل قائم في اتفاق القاهرة (3 - 11 - 1969) الناتج من تفاوض قائد الجيش اللبناني، العماد إميل بسطاني، مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، بنفيوض من الرئيس شارل حلو، بغرض تنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في جنوب لبنان. الأرجح أن يوثق التاريخ، مستقبلاً، ومن منطلق حيادي بحث، أن الأفضل بكثير للدولة اللبنانية، زمذاك، كان لو أنها لم ترسخ، وأصرت على رفض أي وجود فلسطيني مسلح على أي جزء من الأرض اللبنانية. أكثر من ذلك، ذلك الرفض، لو أنه حصل، كان في صالح مستقبل العلاقات الفلسطينية مع الدولة في لبنان، ومع مجمل اللبنانيين، ثم ما بين التنظيمات الفلسطينية ذاتها. أعرف مسبقاً، أن الاستغراب سيشكل رد فعل قراء كثيرين إزاء قول كهذا، خصوصاً إن يأتي من قبل كاتب فلسطيني، إنما هل ثمة مبرر له؟ نعم، وهو في حد ذاته نتاج تجربة أيضاً، وليس مجرد استنتاج تنظيري.

أمضي أبعد في مراجعة الماضي فأرى رد فعلي، لو أن أحداً تجرأ فقال أمامي شيئاً ضمن سياق ما أوردت هنا قبل بضعة أشهر، سطر سوف أعدم، على الفور، قد اجترأ على كل ما كان يُطرح يومئذٍ وصف «ثوبت» لها قداسة أنها «قومية»، أو «عروبية»، وفي حدها الأدنى «وطنية». هل بدأ المشهد يتغير مع احتياج أربيل شارون لبيروت صيف 1982؟ كلا، قبل ذلك بسنتين عدة، فالاحتياج الشاروني كان استكمالاً لما تسبب فيه الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب اللبناني، من خلل في العلاقة مع الجنوبيين أنفسهم؛ إن كان واضحاً أن فشل التعايش بين عناصر التنظيمات الفلسطينية، وبين معظم أهل قرى جنوب لبنان، بمختلف طوائفهم، هو الذي أتاح للجيش الإسرائيلي مجرأ احتياج 1978 المعروف بعملية اللطاني. أكثر من ذلك، ألم تشهد المخيمات الفلسطينية في مختلف أنحاء لبنان، صراعات مسلحة بين عناصر التنظيمات نتيجة اختلاف الولاءات وتعدد التحالفات؟ بلى، ومن هنا القول إن ضرر السلاح الفلسطيني على أرض لبنان تجاوز اللبنانيين كي يطال الفلسطينيين أنفسهم. مع ذلك، توجب الموضوعية طرح السؤال التالي: هل كان ممكناً تجنب نهوض وجود فلسطيني مسلح على أرض لبنان؟ نعم، لكن تحقيق هذا الأمر لم يكن مستطاعاً بلا توافق سوري - فلسطيني يشكّل أساس الوضع الفلسطيني بعد مأساة ما جرى في الأردن. لو شاء الرئيس حافظ الأسد، اللاعب الإقليمي الأقوى عربياً في المنطقة، آنذاك، لقرر أن سوريا هي الجبهة الأساس في مواجهة مع إسرائيل، ليس لتحرير كل فلسطين، كلا، كان يكفي أن تصرف دمشق كذلك بقصد استرجاع مرتفعات الجولان قبل غيرها. ذلك كان سيعني تموضع كل القوات الفلسطينية، بكامل رضا قياداتها، وبكل سلاحها، على الأرض السورية، لكي تعمل بتنسيق تام بين القيادات الفلسطينية وقيادات الجيش السوري. لو أن ذلك حصل فعلاً، ربما تجنب لبنان، والنضال الفلسطيني، أيضاً، الكثير من الماسي.

بمشاركة نخبة من الفنانين المميزين في مختلف فئات القطاع، مما يجعل من المؤتمر منصة ترويجية لعلامات تنظيم الفعاليات المحلية والإقليمية. أما المحور الخاص بتطوير المشهد الموسيقي، فيتضمن 19 نشاطاً تتناول مواضيع مختلفة مثل الحياة الليلية والسياحة الإبداعية والإعلام وحقوق النشر، إضافة إلى جلسات الحوار والتشاورية حول دور الموسيقى في تعزيز حضور الرياض في القطاع العالمي، وأهمية ترسيخ مكانة بعض المواقع عند الجمهور من خلال الموسيقى. كما تركز الجلسات على دور وسائل

والاستثمار، كما تناقش أنشطة الفعالية المختلفة التحديات الثقافية التي تقف عائقاً أمام الوصول إلى الاحترافية في القطاع الموسيقي. كما يركز على أهمية التقنيات في رعاية المواهب، حيث يسلم الضوء على مواضيع متنوعة تشمل أحدث منصات الإنتاج والأدوات والابتكارات التي يمكنها دعم المبدعين الناشئين في عالم الموسيقى. ويقدم المؤتمر برامج شهرية غنية بالمحتوى التقني من خلال العديد من الأنشطة المتنوعة في حين يشمل البرنامج الليلي أنشطة مميزة بمشاركة علامات إقليمية متخصصة في تنظيم الفعاليات

المتخصصة في القطاع. وتتعمق جميع الأنشطة في المؤتمر حول أربع ركائز أساسية من شأنها تطوير القطاع الموسيقي في المنطقة، وتشمل تنمية المواهب، وتطوير المشهد الموسيقي، وتحديد السياسات المناسبة، والأثر الاجتماعي. كما يتضمن محور تنمية المواهب 12 نشاطاً تناقش في مجملها مواضيع هامة مثل مقومات المحتوى الأصلي وطريق الاحتراف والتقنيات الحديثة في القطاع. ويبدأ المؤتمر بإهداء فني مباشر مع جلسة حوار تناقش ركائز النجاح في عالم الموسيقى مثل التعليم والابتكار التقني

الرياض، محمد هلال  
في تظاهرة جمعت صناع الموسيقى من حول العالم، من محترفين وهواة تحت مظلة واحدة في العاصمة السعودية الرياض، انطلق مؤتمر «إكس بي» للارتقاء بمستقبل صناعة الموسيقى في الشرق الأوسط.

ويستضيف المؤتمر عدداً من الأسماء البارزة في الصناعة حيث تضم قائمة الحضور ممثلين عن جهات مختلفة، من العلامات التجارية والناشرين والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وشركات تنظيم الفعاليات ورواد الأعمال ووسائل الإعلام

## وفاء الكيلاني تسرد «سيرة» عاصي الحلاني وتقّب صفحاتها



عاصي الحلاني ووفاء الكيلاني في «السيرة»

في الدراسة. وعوض مصارحته بحقيقة الرسوب، باغته باكتوبية النجاح، فاكشف الأمر وسدّد «الكف»، أو «القلم» باللهجة المصرية. آزاده، كبراءة الآباء في مصادرة شغف الأبناء، أن يصبح مهندساً أو طبيباً. لم يخطر له أن يصيب «فارس الأغنية»، بالفولكلور الذي ميّزه في «استوديو الفن» والأغنية الشعبية اللبنانية وصدى المواويل في حقول السنايل. «كلما عمري سنة... وكلما العريشة تكبت عناقيدته ينزل بني يتقي بني». تحدّثه طويلاً في الحب والزواج والعائلة، وعلى طريقتها في «المخ» الإعلامي، تساله لم أبقَ زواجه من ملكة جمال لبنان السابقة كولين بولس سرّاً لسنة؟ هل لأنّها المراهقة التي يرغب في امتداد فصولها؟ أم لأنها «ضرورات» الشهرة لإرضاء خققان العجبات؟ يتجنب أفعال أي جواب، وفي الحلاني كثير من العفوية. 25 سنة مرت على زواجه، ووفق الكيلاني: «قمر أحببت ثلاثة أقمار»، اثنان مثاليان للفن وفصحاته وثالثة اختارت باريس لاحتراق الطبخ بدعم من الوالد المذرك أن النصيحة تنفع والإرشاد ينفع، لكن إرغام الأبناء والاستبداد بخياراتهم سيؤلول إلى الفشل. ابن مزين الحلاني الذي رفض المجيء بضرة لمريم المتأخرة في إنجاب الذكور. تلك الأم

تلقّب أمامه الصفحات، منها خققان القلب وشعور الأبوّة وسلم الفن وقسوة الصعود حين تخذله الظروف. الكيلاني فنانة تفاصيل، تلاحق الصغيرة والكبيرة. لا تهدأ حتى تتسرب وتتشرب. ولا تغفل عن جانب في الضيف، أكان معتماً أم مضيئاً، محرراً أم يتطلب التقنيب والحفر. بدا الحلاني كتابياً نفوساً أمامها. وتقريباً، سلّمها نفسه لاحتراقها والتزّهر في صميمها. تحضه على النطق حيث بعض الصمت، وعلى قرض الحكايا للمرّة الأولى. لم يطل عاصي الحلاني ليقتّم «سيرة» مثالية. فهُو ابن اللحظات الفقيرة والعمل في سن مبكرة. يفتح كتابه ليفاخر

لم يطل عاصي الحلاني ليقتّم «سيرة» مثالية. فهُو ابن اللحظات الفقيرة والعمل في سن مبكرة. يفتح كتابه ليفاخر

بيروت، فاطمة عبد الله  
يختم عاصي الحلاني الموسم الثاني من برنامج «السيرة» مع وفاء الكيلاني بسرد يختار له عنوان «سيرة فارس لن يسقط عن صهوة جواده». في مكتب داخل مكتبة، حيث نوستالجا الذاكتلو والغراموفون، يعود طفلاً في التذكّر والحكايا. فتفتح محاورته كتابه، وتواجه مع صفحات العمر. وقد كان شقياً، مكثفاً بالتجارب، فرّ في عائلة تتكوّن من 13 أخواً وأختاً، اسمه الحقيقي محمد، حلم بين سنايل القرية بنجومية ظنّ بلوغها مستحلاً. تكلف والده براتب شهر ليتنري عوداً له، هو المتأكد منذ الصغر بأن الأحوال ضيقة لكن الألام بحجم الكون. ضيفها لاعب ماهر مع الظروف، تحاول التسديد فيصفاها. سكن 15 فرداً في منزل من غرفتين، فتعلم محمد القناعة خارج معروفة الذمير والشكوى. باكراً تحمّل المسؤولية وراح يبحث عن مصدر دخل. بلعمان الأسئلة ونكاه التمهّل أمام المحطات، تنقّب الكيلاني في أعماق الحلاني. يرّد باينتمام على أكثر فصول الحياة مرارة، كالخطف في الحرب الأهلية أو خسائر الأحبة في العائلة. كأن بعض أنفال الماضي تستعيد خفتها ليجرد تحوّلها درساً في الصلابة وأمنولة في القوة.

## سودوكو

4	3	9						
9			8	1				
	2		5	6				
8		9	1					
			5	4				
			2					
			7	6				
			5					
6								

### الحل السابق

9	4	8	1	2	5	6	3	7
1	7	5	3	6	9	2	8	4
2	3	6	4	7	8	1	9	5
8	6	2	9	1	4	7	5	3
3	1	4	5	8	7	9	2	6
5	9	7	6	3	2	4	1	8
4	5	1	7	9	3	8	6	2
6	8	3	2	4	1	5	7	9
7	2	9	8	5	6	3	4	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية و9 صفوف عمودية. الأرقام من 1 إلى 9 يجب أن يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1  
1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

1- أصغر دولة في أمريكا  
2- دكان - حرف نصب «مكعوسة»  
3- لقب «مكعوسة» - آخر الديانات  
4- منتدى «مكعوسة» - مصطلح أمريكي  
5- أروع «مكعوسة»  
6- رعد العيش - منتج فرنسي  
7- اللقي - زهر «مكعوسة» - سام  
8- شهر ميلادي - جزيرة لاتفونيةسية  
9- من الأوان - نغاس «مكعوسة»  
10- خاضت - فنان تشكيلي

### الإخباريات

بقايا الطعام - متشابهاً.  
مضطرب العقل - كامن.  
مطربة عالية راحلة  
وكالة الفضاء الأمريكية «مكعوسة» - موت «مكعوسة»  
بلدة أرونية - ضد حزب «مكعوسة»  
امبراطور فرنسي

## كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1  
1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

1- أصغر دولة في أمريكا  
2- دكان - حرف نصب «مكعوسة»  
3- لقب «مكعوسة» - آخر الديانات  
4- منتدى «مكعوسة» - مصطلح أمريكي  
5- أروع «مكعوسة»  
6- رعد العيش - منتج فرنسي  
7- اللقي - زهر «مكعوسة» - سام  
8- شهر ميلادي - جزيرة لاتفونيةسية  
9- من الأوان - نغاس «مكعوسة»  
10- خاضت - فنان تشكيلي

### الإخباريات

بقايا الطعام - متشابهاً.  
مضطرب العقل - كامن.  
مطربة عالية راحلة  
وكالة الفضاء الأمريكية «مكعوسة» - موت «مكعوسة»  
بلدة أرونية - ضد حزب «مكعوسة»  
امبراطور فرنسي

## كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1  
1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

## كلمات دتقاطمة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1  
1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## وبداً تسييس قضية المناخ جدياً

بدأ السيناريو المنتظر حيال قضية حماية البيئة والانتقال للطاقة البديلة، بتحويلها لقضية ضغط سياسي، عقب طرح قرار خطير في مجلس الأمن الدولي، لكنه جوبه هذه المرة بفيثو روسي واضح.

استخدمت روسيا، الإثنين الماضي، «حق النقض (الفيتو)» بمجلس الأمن لمنع إصدار قرار يعد بتغير المناخ «خطراً رئيسياً» على السلم والأمن والاستقرار في كل أنحاء العالم.

اعترضت روسيا والهند على القرار الذي أعدت نسخته الأصلية أيرلندا والنيجر، فيما امتنعت الصين عن التصويت. وثبتت المشروع الولايات المتحدة ومن معها. تضمن المشروع طلباً من الأمين العام للمنظمة الدولية «دمج المخاطر الأمنية المتعلقة بالمناخ بوصفها عنصراً مركزياً في الاستراتيجيات الشاملة لمنع نشوب النزاعات». لكن الصين والهند وروسيا وزعت على أعضاء المجلس رسائل متقاربة تعترض على مشروع القرار، بحجة أنه «لا توجد خلفية علمية واضحة للمساواة بين تغير المناخ والمخاوف الأمنية».

قال السفير الروسي نيبينزيا: «إن المجتمع الدولي منقسم بشدة حول المناخ. كان هذا واضحاً في غلاسكو... الآن نرى محاولة غير ديمقراطية لتجاهل آراء 80 عضواً في الأمم المتحدة لم يؤيدوا النص».

هنا أود، غير راغب، التذكير بما قيل في هذه المساحة في 30 يونيو (حزيران) تحت عنوان «حماية البيئة... الحق والباطل».

مسألة الاهتمام بالبيئة والمناخ، لم تعد قضية محدودة، «بل مسألة معيارية سياسية دولية، تقاس بها شرعيات الدول، والأخطر من ذلك، تتحكم في اقتصادات العالم، أو هذا ما يخطط له العالم الغربي اليوم».

حماية البيئة ليست قضية تخص اليسار، فمثلاً في أميركا يعتبر الرئيس الجمهوري الجيني العنيد تيدي روزفلت هو رائد المحميات الوطنية الأميركية الكبرى.

وفي منطقتنا العربية تعتبر شخصيات مثل ملك السعودية الراحل خالد بن عبد العزيز، واني دولة الإمارات الراحل، الشيخ زايد آل نهيان، من رموز حماية البيئة والحياة الفطرية، واليوم تتزعم السعودية تحت قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، مبادرات كبرى في حماية الحياة الفطرية البرية والبحرية، وزيادة المساحات الخضراء ليس بالسعودية وحسب بل الشرق الأوسط كله.

سال الخبير العراقي وليد خدوري في وقت سابق هنا حول خطة الغرب للوصول إلى صفر انبعاثات بعد زهاء 30 عاماً، حيث اقترحت الوكالة إيقاف الاستثمارات «حالياً» لتطوير الصناعة البترولية. سال خدوري حينها: «ما هي كلف مشاريع الطاقة المستدامة على ضوء تجارب المشاريع التي يتم تنفيذ معظمها في الدول الصناعية حالياً؟ فالكلف تشارف التريلونات من الدولارات، هل باستطاعة دول العالم الثالث تحمل هذه الكلف؟»

سؤال آخر، من أين سيتم توفير المعادن والعناصر اللازمة للطاقة البديلة والسيارات الكهربائية مثلاً، كيف ستغذي محطات الكهرباء الكبرى لتشغيل مليارات المحركات حول العالم؟

جوهر الكلام، كل بني الإنسان بحبون أهم الأرض، وهي أم للجميع، وليس للبعض، لكن يبدو الحديث عن البيئة على طريقة: كلمة حق أريد بها باطل؟



الممثلة المصرية بسنت شوقي لدى حضورها الحفل الختامي لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في دورته الأولى (تصوير: عمار عبد ربه)



سمير عطالله

## كارلوس يعود إلى فيينا

علمت حرب لبنان أن تنبئ. في سنواتها الأولى كان أحدا يسأل كل من يلتقيه: «متى تعتقد أن الحرب ستنتهي؟»، ثم تبين لنا أن لا جدوى من التساؤل، وأنها لن تنتهي إلا عندما يقرر ذلك مركزوها ومشعلوها وتجار الموت، وأدركنا أنها عندما تنتهي سوف نعرف ذلك من دون بلاغ. سوف يتوقف القصف والقنص والحوار والخنناق والجنزات التي تخشى الناس حضورها خوفاً من أن تصبح نعشاً.

لا أتابع محادثات فيينا النووية. أعرف من المحادثات التي استمرت 12 عاماً في الماضي أن إيران تريد إذلال مفاوضاتها وإخافة العالم ولعب دور الفتوة الذي يأتي إلى الاجتماع وهو مقرر سلفاً رفض كل شيء. ولا شك أن دونالد ترمب ارتكب خطأ شديداً عندما ألغى الاتفاق الأول. فقد أعطى إيران الفرصة التي تريدها. فرصة أن تبدو في صورة الضحية المسالمة التي يعتدي عليها العدوانيون. كل ما أتابعه من محادثات فيينا هو صورة الثلج المنساق على المدينة التي شهدت الكثير من حروب العالم وسلامه. وأول من اكتشف فكرة الحياض في أوروبا. وقد امتنعت عن الشرق والغرب وما بينهما. لم تعد تريد الإمبراطوريات ولا زمنها. وهي لم تغفر لنفسها حتى اليوم أنها كانت من أرسل العريف النمساوي هتلر، إلى ألمانيا، ليخترها بخطفه الفارغة ويجريها إلى أفدح حروب العالم. ينساق الثلج هادئاً على مدينة الجمال والحدائق، بينما تعاند إيران خلف الجدران من أجل سلاح مرعب لن تستخدمه إلا لابتزاز. ابتزاز العرب بالدرجة الأولى. تهدد بإبادة إسرائيل لكنها تريد إخافة العرب. تلوح بالسلاح النووي وتوزع على الميليشيات الأسلحة القابلة للاستعمال وضرب الاستقرار وتسميم حياة الشعوب ويوميئتها وهنئتها.

نسخة مؤلمة من ورتة كيم إيل سونغ، شعبها كابد ودولته تبني الصواريخ وتخضب أسلحة الدمار وتهدد طرق الثروة بالإغراق. لا تحالف إلا دول التوتير والقلق واقتصاد المجاعة والفقر. والباقي عزلة وجفاء وعداء مع جوارها التاريخي. هكذا هو حرفياً وضع كوريا الشمالية في آسيا. ووضع فنزويلا في أميركا اللاتينية. الفقر هو الحقيقة الوحيدة والباقي طبخة بحص لا تنتهي إلا بنهاية النظام بعد سنوات طويلة من الصدا والعباد والعبث والفهر. أنظمة واحدة وعقلية واحدة وأسلوب واحد. وليست الأيديولوجيا سوى قناع لا يخدع إلا صاحبه. جلف واحد بين لافتة الشيوعية السوفياتية والموايئة الإيرانية. والثلج ينساق على فيينا مدينة الدروس والخلاص في الحياض. يقول كاتبها التاريخي ستيفان زفايغ إن كثرة الأمطار علمت فيينا أن تكثر المظلات لكي تنقى الأمطار والثلوج.

إيران نتجت عن خوؤة لا عن حل. خطفت مجموعة رهائن وتفاوض عليهم في فيينا تماماً كما فعل كارلوس في الماضي. دائماً كانت هنا. لا شيء سوى الابتزاز.

## الغراب أكثر الطيور خوفاً من «المجهول»

بيئتها، والتخلف بين المخاطر والتأثير على قدرتها في التكيف والبقاء على قيد الحياة، ويمكن أن تساعد الموازنة، بين استكشاف المنيهات غير المألوفة والخوف من المجهول، الطيور على زيادة فوائدها الجديدة إلى أقصى حد مع تقليل مخاطر التهديدات الجديدة من الأطعمة السامة والحيوانات المفترسة المحتملة وما شابه ذلك.

في لمس الطعام المألوف عند وجود الجسم أو الطعام غير المألوف، فقد اعتبر الباحثون ذلك دليلاً على «رهاب الأشياء الجديدة» أو «زريق الكورفيد»، وخلال التجارب قدم طعام مألوف لطيور من نوع معين، وفي وقت لاحق، قدم هذا الطعام للمجهول مختلفاً بشكل ملحوظ عبر الأنواع، ولكنه وجد في جميع الأنواع ما يشير إلى أنه صفة سلوكية مستقرة.

نجاحها في الموازنة بين استكشاف الأشياء غير المألوفة والخوف من المجهول، فوجدوا أن الطيور من نوع «الغرابيات» استغرقت وقتاً أطول بربع مرات لتلمس الطعام المألوف عندما يرافق هذا الطعام وجود جسم غير مألوف، وكان حجم الخوف من المجهول مختلفاً بشكل ملحوظ عبر الأنواع، ولكنه وجد في جميع الأنواع ما يشير إلى أنه صفة سلوكية مستقرة.

القاهرة، حازم بدر

كشفت دراسة قادها باحثون من جامعة نبراسكا الأميركية، أن الغراب هو أكثر الطيور خوفاً من المجهول، أو ما يطلق عليه «رهاب الأشياء الجديدة».

خلال دراسة شاركت فيها عشرة معامل في أربع قارات، درس الباحثون أنواع الطيور المختلفة للإجابة على أسئلة تتعلق بكيفية



الباحث جيفري ستيفنز مع طير الكورفيد (جامعة نبراسكا)

## حظر الـ«سكوتر الكهربائي» في جميع وسائل النقل بلندن

لندن، «الشرق الأوسط»

معرض في مركز برشلونة للثقافة المعاصرة تحت عنوان «القطع لا يكذب مطلقاً» يعرض أقتعة من الـ150 سنة الماضية باستخدام المنهج الأثنوبولوجي (إبأ)

منعت السلطات في لندن الـ«سكوتر الكهربائي» من جميع وسائل النقل في المدينة وسط مخاوف من اندلاع حرائق.

جاء ذلك القرار بعد أن اشتعلت النيران في «سكوتر» كهربائي في محطة بارسونز غرين الشهر الماضي، حسبما أفادت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا). وكشفت مراجعة لـ«سكوتر الكهربائي» من قبل هيئة النقل في لندن أنّ بطاريات الليثيوم المعيبة يمكن أن تتسبب في اشتعال النار في تلك المركبات. وحذرت الهيئة من أنّ حريقاً في منطقة مغلقة مثل حافلة يمكن أن يؤدي إلى «ضرر كبير» للركاب والعمال. ويشمل الحظر جميع الخدمات التي تقدمها هيئة النقل بما في ذلك عربات المترو والحافلات والترام.



باريس، «الشرق الأوسط»

تعرض حوالي 100 تحفة من فن الرسم الصيني القديم أنجزها معلمون من حقبة سالاتي مينغ (1368 - 1644) وتشينغ (1644 - 1912)، للمرة الأولى في أوروبا في متحف سيرنوشي في باريس حتى السادس من مارس (آذار). وأوضح مدير المتحف وأحد مفوضي المعرض إريك لوفيفر لوكالة الصحافة الفرنسية، أن هذه الأعمال المرسومة بالحبر الأسود المأخوذ أحياناً من ملونات

بالأزرق أو الأخضر أو الزهري ويحيط بها أحرف مخطوطة على لفائف من ورق الحرير، «توازي بالنسبة للآوروبيين، التحف المعادة إلى عصر النهضة الإيطالي».

وتتركز التحف الفنية حول مواضيع عدة تظهر مشاهد طبيعية للسماء والأرض والجبال والأشجار والأنهر والبحيرات. كما أن الشخصيات المرسومة عليها غالباً ما تكون مجسدة بحجم مصغر، على طريق أو على جس.

وقد جمعت هذه التحف الفنية على يد هاوي الجمع هو لو - كوونغ (1907 - 2006) قبل تقديمها سنة 2018 إلى متحف هونغ كونغ الذي يشارك في تنظيم المعرض. وعنون هو مجموعته «جناح السعادة المعلقة».

## تحف من الرسم الصيني القديم تعرض في أوروبا للمرة الأولى



لوحة «صحة التين في الربيع» (موقع متحف سيرنوشي)